

1249

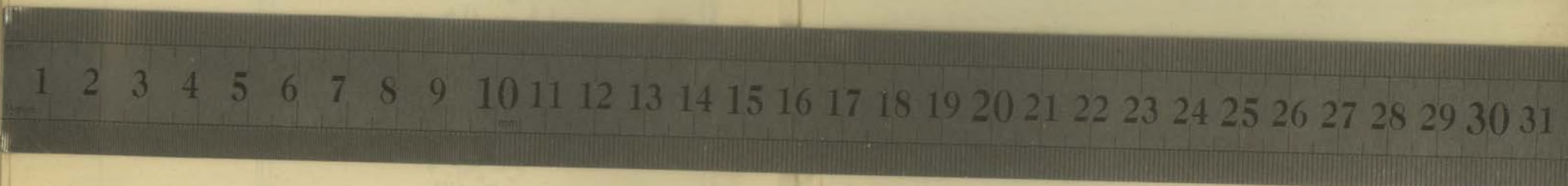
1249

۹۲۹



کتابخانه مجلس شورای ملی		
کتاب کشف الاستار من وجه الثامن		
مؤلف	محمد تقی نوری	شماره ثبت کتاب
موضوع	شماره قفسه	۷۳۴۹۷

۲
۱۳۰۲



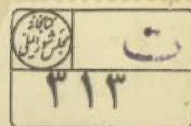
۳۱۳

۹۲۹



کتابخانه مجلس شورای ملی	
کتاب: کشف الاستار و حرج وجه الثامن	شماره ثبت کتاب: ۷۳۴۶۷
مؤلف: محمد تقي نوری	موضوع:
شماره قفسه:	

کتابخانه



هو الله تعالى

کتابخانه
مجلس شورای ملی

هذا

هذا
 كتاب كشف
 الأستار في جلال العباد
 عن الأوصياء صلوات الله عليهم أجمعين
 العبد المذنب السيئ حسين بن محمد تقي النور
 الطهر حشرها تعالى مع مولاه
 هذه صورة خط المصنف
 على طبق عيارته في
 ظهر الكتاب

العزیز علی
شاہ

هذا كتاب كشف الاستار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي طهر قلوبنا من الشك والريب وجعلنا من الذين يؤمنون بالغيب ويوقعون بصائرنا في ما لا تراها الابصار ونظرنا بها الى الغيب فلم تخف عنها المحجوب والاستار الزوف بعباده فليتركهم سدى بل هيئنا لهم اسباب الرشاد والهدى وانزلناهم بفضلنا المحجة ولم نجعل الارض من حجة والصلوة على نبيه الذي ارسلنا محمدا للتبيين وجعل ذريته ائمة وجعلهم الوارثين والداحل الثقلين المأمور بالتمسك به واتباعه والشادة الغر من اصحابه واتباعه ومجمل قد ثبت بالادلة والبراهين ورواية الثقات من علماء المسلمين ان الله تعالى في كل عصر حجة من نبي او امام لتكمل الاحكام واهداه الصالحين الى الامام وصح عندنا بالجميع القاطعة والايان والاطمئنان ان المحجة في هذه الاعصا هو ابن الحسن العسكري عليه السلام وعلى ائمة الاطهار فانه عليه السلام وان دعته الدواعي الى استارته ومنعت

التوفيق

التواظر من الشككل باشعة انواره تشق انواره على قلوب احبائه وان اخبرت المصالح التشرف ببقائه فلا غرو فان الشمس منيرة تنفع الناس وان خالت دونها السحاب والبدا لا بد من طلوعه وان نور الجحباب والروح تنصرف في البدن وان لم ترها الابصار ولا ريب في المؤثر اذا ظهرت منه الآثار وقد كشفنا عنها الحجاب وازلنا الشك الازلي في كتابنا الموسوم بالفتح الثاقب في احوال الامام الغائب فانه الوشي الذي ما انجى الافلام له مثيلا والطيب الذي لم يدع قلبا بالشبهات عيلا ولعمري انه دفع سهام الوسواس ودرع ضافية ولشغل القلب من عساكر الشبهات جنة واقية وهو التوكل في الحرب لمن نهشته فاعى الشكوك والتمنيج الواضع لمن اراد الهداية والتسلك ولكن جلت السنا الست الزوات في هذه الاوقات قصيدة فريدة فظنها بعض علماء دار السلام ومدينة الاسلام استغرب الناظم لها الخفاء عليه السلام ولم يعلم ان له اسوة بالابدياء والمرسلين واستبعد له هذه الايام بقاءه وغفل عن قدرة رب العالمين وزعم ان هذه الايام او ان خروجه لا ينتشر الشر وكثرة الجور واخطاء سبهم الغرض فان رواية الاكابر العدل مشهورة بانتشار ايات سلطان المسلمين وخافان الخوفاين وحافظ الملة والدين من الكفار واعدا الذين سلطان البرتين وخادم الحرمين الشريفين السلطان الغازي عبد المحيد خان خلد الله ملكه واجرى في بخار القصر فلكه ولا زالت عساكره في الحرب منصوره وبلاذ الاسلام

بسم

أما المقدمة

بين عدله معمورة بخلاف ذلك مع تشوش الببال وكثرة الاشغال
ان كتب رسالة وافية بالمرام قريبة للافهام تمشد بنورها من دجى
الظلمات وتقرها بالمقصد الاقصى بأوجز عبارة واسئل الله
تعالى ان ينفع بها الاخوان من اهل الايمان انه على ذلك قدير وبالاجابة
جدير وسببها كشف الاستناعر وجعل الغائب عن الابصار
ورتبها على مقدمة وفضلين وخاتمة أما المقدمة فمرفوعة كمر

صيغة المذكورة وهي هذه

اياعلم العاصي يا من لم يخبر	بكل دقيق خاف من دون الفكر
لقد خاف في الفكر والقلم الذ	تنازع فيه الناس واشتبه الامر
فمن قاتل في القشر لب وجوه	ومن قاتل قد ذبت عن لب القشر
واول هدين للذين تفتروا	به العقل يقضي العيان لا فكر
وكيف وهذا الوقت داع لثله	ففيه قولا للظلم وانتشر الشر
وما هو الا ناسر العدل الهدى	فلو كان موجودا لما وجد الجوى
وان قيل من خوف الطغاة قد خفف	فذاك لعمري لا يجوز ما محجر
ولا النقل كذا ان يتيقن انه	الى وقت عليه في تطل العمر
وان ليس بين الناس من هو قاذ	على قتله وهو المؤيد القصر
وان جميع الارض ترجع ملكه	وبلاؤها قاطوا يرتفع المكر
وان قيل من خوف الازفة قد خفف	فذلك قول عن مغالب فيسر
فهذا بدى بين الورى مقخلا	مشقة صم الخلق من باب الصبر

ففي ذكر القضايد

ومن عيب هذا القول لا شكاية	يقول له جبن الامام ويحتر
وخاشاه من جبن ولكن هو الله	غدا يجتثيه من جري الزهر والنهر
على ان هذا القول غير مسلم	ولا يرضيه العبد كلاً ولا الحر
ففي الهدى المهدية كارب	ومانا له قتل ولا قاله ضر
وان قيل هذا الاختفاء باهر من	له الامر في الاكوان والحمد الشكر
فذلك ادعى الداهيات ولم يقل	بها حدا لا اخوانه الغمر
ايحزب الخلق عن نصر حزب	على غيرهم كلاً فهذا هو الكفر
مخفى هذا الاختفاء وقد مضى	من الدهر الاف وذالك ذكر
وما السعد السراب في سمن راء	له الفضل من ام القرى ولم ضر
فيا لاهل الحجاب التي من عبيها	ان اتخذ السراب برجاله البد

الفصل الاول

في ذكر اختلاف المسلمين في ولادة المهدي عليه السلام وذكر من اعترف بها
من علماء اهل السنة والموافقين للامامية وذكر دليل اجمالي على كون المهدي
الموعود هو الحجة بن الحسن العسكري عليه ما بأوجز بيان واحسن نظام اعلم
هداك الله سبيل الرشاد انه قد تواتر عن النبي صلى الله عليه واله من طرق
اهل السنة والامامية انه قال ما معناه انه يخرج من ولد في اخر الزمان
وسجل يقال له المهدي عليه السلام يملأ الارض عدلا ووقطا كما ملئت ظلما
وجورا وهذا المقدار قد استقرت عليه المذاهب المعتبرة والقول بان من

الفصل الأول

ولد العباس وانه علوي غير فاطمي شاذ نادر قد تبين فسادهما في عملهما والظن
افترض من قال باحدهما نعم بين اهل السنة والامامية خلاف معروف في
موضعين الاول انه حتى اوحسيني ذهب الى الاول جمع من اهل السنة
وجماة اخرى منهم وكافة الامامية ذهبوا الى الثاني اوضحوا في القول
الاول بما لا يزيد عليه وبطل القول فيه الحفاظ الكنجي الشافعي في كتاب
البيان من اراده راجعه ولثانته انه ولد وغاب ثم ظهر في وقت اراد
الله تعالى انفاذ امره اوانه ما ولد وسيل ولد من بعد وظهر بلاء ذهب
الى الاول كافة الامامية وعينو شخصته انه المجتهد الحسن بن علي بن
محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام وانه هو المهدي الموعود ولدت غاب باجر الله تعالى مدة
كان يصل اليه نوار. وبعض خواصهم غاب غيب الكبر فلا يظهر الا في
وقت يؤمر بالخروج وتظهر تمام الارض عن ارجاس الكافرين والملاحدين
كانوا في مشارق الارض ومغاربها واشتدوا ذلك بالنصوص عن حجة
النبى صلى الله عليه واله وعن كل واحد من ابائه الذين اقوالهم عندهم
حجة خصوصاً في مثل هذا المقام المقررة اقوالهم فيه بالاجابة عما ياتي
فكان الامر كما قالوا وبالحجرات وقد وافقهم على هذا القول جماعة من
اعيان علماء المذاهب الاربعية بل ورواها وصفا ومعاجز وصدوا
لرفع شبهات رتبها تورد في المقام الاول ابوسالم الكمال الذي محمد
بن طلحة بن محمد بن الحسن القرشي النخعي الذي صرح في الذين يوبكرو

ابن طلحة

في ذكر المعبرين بولادته

احمد بن قاضي شهيد المعروف بابن جماعة الدمشقي الاسدي في طبقات
فقهاء الشافعية بان كان احدا لصدور الرؤساء المعظمين في السنة
وتقدمه وشارك في العلوم وكان فقيها بارعا عارفا بالمذهب في الأصول
والخلاف ترسل عن الملك وسار وقدم وسمع الحديث الخ وقد
بما يقرب منه ابو عبد الله بن اسعد البهني المعروف بالينافعي في مرة
الجنان في حوادث سنة وقال عبد الغفار بن ابراهيم العلي الشافعي
انه احاد العلماء المشهورين وكذا ذكره وبالف في ما وجد في حال الذين
عبد الرحمن حسن بن علي الاسدي الشافعي في طبقات الفقهاء الشافعية
فقال ابن طلحة في كتابه مطالب السؤل الباب الثاني عشر في ابي
القاسم محمد بن الحسن الخالص بن علي المتوكل بن محمد القانع بن علي
الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين
العابد بن الحسين بن علي بن الرضا امير المؤمنين بن ابي طالب
المهدي الحجة الخلف الصالح المنتظر عليهم السلام ورحمهم وبركاتهم هذا
الخلف الحجة قد ايد الله هذا ما نهج الحق واتاه سبحانه واهل في ذكر
العلياء بالتأييد عرقه واتاه على فضل عظيم فضلاء وقد قال رسول
الله صلى الله عليه واله وذو العلم بما قال اذا ادرك معناه يرى الاحياء
في المهدي كجنان شبيهاه وقد ابداه بالسنة والوصف سناه وبكفي
قوله في لاشراق حياء ومن بضعة الزهراء عجره وعرشاه ولن يبلغ
ما اوتيه امثال واشباه فان قالوا هو المهدي ما انا نوا بما هو فليدفع

الفصل الأول

ابن وهو الامام المنظر وتتم الكتاب بذكره مفرد انتهى في كتاب البيت
مشمول على اربعة وعشرين بابا والباب الرابع والعشرون منه في الدلالة
على جواز المهادن بقاء مذمومة وذكر فيه مطالب شريفة من ارادها
واحدة الثالث الشيخ نور الدين علي بن محمد بن الضباغ الثاني
الذكر في التراجم كل وصف جميل فقال نعم الدين محمد بن عبد
الرحمن التتخاوي المصنف تليد الحفاظ ابن حجر العسقلاني في كتابه
الضوا لا مع في احوال قرن التاسع على بن محمد بن احمد بن عبد الله
نور الدين الاسفانة القرني الاصل الحكيم المالكي ويعرف بابن الضبا
ولد في العشر الاول من ذي الحجة سنة اربع وثمانين وسبعمائة بمكة
ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة في الفقه والفتنة ابن مالك و
عرضها على الشريف عبد الرحمن الفارسي عبد الوهاب ابن
عفيف ليا في المجال بن ظهيرة وقرينه ابن المسعود وسعد النوري
وعلي بن محمد بن ابن بكر الشيباني ومحمد بن ابن بكر بن سليمان البكري واجازوا
له واخذ الفقه عن اوليهم والنحو عن الجلال عبد الواحد المرشدي
وسمع على الزين المرامعي سند سينات الزاوي وله مؤلفات منها
الفضول المهمة لمعرفة الائمة وهم اثنا عشر العربي من سفير
النظر جازله وفات في سابع ذي القعدة سنة خمس وخمسين و
ثمانمائة ودفن بالمعلاة ساجد الله وايماناً وذكر ايضا معظما احد
احمد بن عبد القادر الجيلاني الشافعي في ذخيرة المالك في مسئلة القيمة

ابن حبيب المالكي

والغير

دفتر

في ذكر المعتز بن بولاد الحنابلة

ونقل عن كتابه المذكر ومعتز عليه جماعة من الاعلام مثل عبد الله
بن محمد الطبري المدني الشافعي من النقشبندية في كتابه يا ضل الزهراء
ونور الدين علي التميمي في جواهر العقدين وبرهان الدين علي
الجلبي الشافعي في سيرة المعروفة وعبد الرحمن الصفوري في
ذنية المجالس غيرهم فقال في فضول المهمة الفصل الثاني عشر
في ذكر ابي القاسم الحنابلة خلفا لصلح ابن ابي محمد الحسن الخالص
هو الامام الثاني عشر تاريخ ولادته ودلائل امامته ذكر طرف من
اخباره وغيبته ومدة قيام دولته وذكر نسب وكنيته ولقبه وغير
ذلك ثم ذكر تاريخ ولادته والتصديق من ابائه وطرف يسير مما جاء
من النصوص الدالة على امامه الثاني عشر عن الائمة الثقة و
الروايات في ذلك كثيرة والاخبار شهيرة فمنها عن ذكرها وقد دونها
احضاب الحديث في كتبهم واعتنوا بجمعها الى ان قال قال
الشيخ ابو سعيد محمد بن يوسف بن محمد الكوفي الشافعي في كتابه البيت
في اخبار صاحب الزمان من الدلالة على كون المهدي حيا باقيا منذ
غيبته الى الان في ما في فضل الرابع والعشرين من البيان وقال
في ذيل ترجمة والده وخلف ابو محمد الحسن رضي الله عنه من الولدان
الحجة القائم المنظر لدولة الحق وكان قد اخفى مولده وسر أمر صعوده
الوقت وخوف السلاطان وطلب الشيعة وحبسهم والقض عليهم
الراجع الفقيه الواعظ نعم الدين ابو المظفر يوسف بن قرن

الفصل الاول

وهذا كتابه تلقاه العلماء بالقبول وبالقبول مدح وشانه و
الاعتماد بمناخيه ففي نسخة المطبوعة بالمطبعة الارمنية المصرية في
سنة ومن جمل ما كتبه شيخ الاسلام الفتوح الحنبلي رضي الله
عنه لا يقدح في معاني هذا الكتاب الا معانده مرتاب واجاهد
كتاب كما لا ينبغي في قطة مؤلفه الا كل عارض علم الكتاب حديد
عن طريق الصواب وكما لا ينكر فضل مؤلفه الا كل غيور واصل
معانده محمود اوزائع عن السنة مارق ولا جماع ائمة مارق و
من جمل ما قاله ايضا الشيخ شهاب الدين الزملي الشافعي رضي الله
عنه بعد كلام طويل وبالجمل فهو كتاب لا ينكر فضل ولا يختلف
اثنان بانما صنف مثله ومن جمل ما قاله الشيخ شهاب الدين
عميرة الشافعي رضي الله عنه بعد مدح الكتاب ما كنا نظن ان
الله تعالى يبرز في هذا الزمان مثل هذا المؤلف العظيم الشان الخ
وكان من جمل ما قاله الشيخ محمد البرص مشيخة المحقق بعد فقده
العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن محمد البرص مشيخة المحقق على اليوا
والجواهر في عقايد الاكابر لسيدنا مولانا الامام العالم العامل
الحق المدقق الفهامة خاتمة المحققين وارث علوم الانبياء و
المرسلين شيخ الحقيقة والشرعية معدن السلوك والطريقة
من توحده الله تاج العرفان وورثه على اهل هذه الارمان مولينا
الشيخ عبد الوهاب دام الله النفع به لا انام وابقاه الله تعالى

نحو

في ذكر المعترفين بولايته

لنفع العباد مكد الايام فاذا هو كتاب جليل مقداره وبلغت اسراره و
سحت من سحت الفضل امطاره وفاحت في رياض التحقيق اثماره
واحت في سماء التدقيق ثمراته وبلغت في غياط الارشاد
بلغات الحق اطيافا فاشرت على صفحات لقلوب باليقين انواره
الخ فقال في البحث الخامس والستين من الجزء الثاني من كتاب
اليواقيت المبحث الخامس التشوي في بيان ان جميع اشرط الشا
التي اخبرنا بها الشارع حق لا بد ان تقع كلها قبل قيام الساعة و
وفلت كخرج المهدم الذي لا يزال ثم نزول عيسى وخروج الذابة
وطلوع الشمس من مغربها ورفع القرآن وفتح سد جوج و
ما جوج حتى لو لم يبق من الدنيا الا مقدار يوم واحد لموقع ذلك
كله قال تقي الدين بن ابي منصور في عقيدته وكل هذه الايات
تقع في المائة الاخيرة من اليوم الذي وعد به رسول الله صلى الله
عليه واله امته بقوله ان صلحت امتي فلها يوم وان فسدت فلهما
نصف يوم يعني من ايام الرب المشار اليها بقوله تعالى وان يومنا عند
ربك كالف سنة مما تعدون قال بعض العارفين واقول له محضو
من وفات على ربنا بيطالب ضد الله عنه اخر الخلفاء فان تلك
المدة كانت من جمل ايام نبوة رسول الله صلى الله عليه واله
رسالة فهدى الله تعالى بالخلفاء الاربعة البلاء وحراره صلى
الله عليه واله ان شاء الله بالافتقار سلطان شرعية الانتمنا

الشيخ

الرافض

الفصل الأول

الالف ثم اخذ في ابتداء الاختلال الى ان يصير الدين غير شيا كما بدا
وذلك الاختلال يكون بدايته من مضي ثلثين سنة من الفتح
عشره نالت خروج المهدي عليه السلام وهو من اولاد الامام
الحسن العسكري عليه السلام ومولاه عليه السلام ليل النصف
من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وهو باق الى ان يجمع بعينه
بن حريم عليه السلام فيكون عمره الى فتنا هذا وهو سنة ثمان و
خمسين وشعاع سنة وست سنين هكذا الخبر الشيخ حسن العسكاري
المدفون فوق كوم الرش المثل على بركة رطله بمصر المحروسة عن النفا
المهدي عليه السلام حين اجتمع به ووافقه على ذلك شيخنا سيد علي
الحواشي رحمه الله تعالى في عبارة الشيخ محمد الدين رضي الله عنه
في الباب السادس والستين وثلاثة من الفتوحات هكذا واعلموا
ان لا بد من خروج المهدي عليه السلام لكن لا يخرج حتى ينزل الابرار
جورا وظلما فيملاها فاقطا وعدلا ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد
طول الله تعالى ذلك ذلك اليوم حتى تكون الخليفة وهو من عمرة
رسول الله صلى الله عليه واله من ولد فاطمة رضي الله عنها جده
الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ووالده الحسن العسكري
ابن الامام علي النقي بالنون ابن الامام محمد النقي بالنعمان ابن الامام
علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن
الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين

في ذكر المعرفين بولادته

ابن الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه يواطى اسمه رسول الله صلى الله
عليه واله بنباية المسلمين ما بين الزين والمقام يشبه رسول الله صلى الله
عليه واله في الخلقة يفتح الحيا وينزل عنه في الخلقة فيها اذ لا يكون احدهما
رسول الله صلى الله عليه واله في الخلقة والله تعالى يقول وانك لعلى
خلق عظيم فواجب الجبهة افي الانفس سعد الناس به اهل الكوفة فيهم
المال بالسوية ويعادل في الرعية بانيه الرجل فيقول يا مهدي اعطوني
بين يدي المال فيخرج لي في ثوبه ما استطاع ان يحمل يخرج عافرة من الدنيا
يرجع الله به ما لا يزع بالقران يمسى الرجل جاهلا وجبانا ويجعل فيصيح
عالمنا خطا كرمنا يمشي النصر بين يديه يعيش خسا او سبعا او شعاعا فيموت
اثر رسول الله صلى الله عليه واله لا يحيط له ملك ليدله من حيث لا
يراهم الكل ويعين الضعيف يساعده على نوايل الحق يفعل ما يقول ويقول
ما يفعل ويعلم ما يشهد يحل الله في ليله يفتح المدينة الرومية والتكبير
مع سبعين الف من المسلمين من ولد اسحق فيشهد الحجة العظمى ما ربه الله
بجميع عكا يبدى الظلم واهل وبقية الدين واهل وينفع الروح في الاسلام
يعز الله تعبد له ويحببه بعد موته يضع الجزية ويدعو الى الله بالسيف
فمن لم يقاتل ومن نازع خذل يظهر من الدين ما هو عليه تفخيم لو كان
رسول الله صلى الله عليه واله الميتا يحكم به فلا يبقى في زمانه الا الذين الخالص من
الزنا يخالف في غالب الحكماء والاهل العلماء فيقبضون من ذلك الظلم
ان الله تعالى لا يحدث بعد انهم محمدا واطال في ذكر وقايه معهم وتبين

الفصل الاول

وكان لا بد ان قال واعلم ان لم يبلغنا ان النبي صلى الله عليه واله رضي على احد
من الائمة ان يقفوا اثره لا ينجي الا الامام المهدي خاصة فقد شهدنا بعينه
في خلافة واسكاه كاشه لادليل العقل بعينه رسول الله صلى الله عليه
اله فها يبلغ عن ربه من الحكم للشرع له في عباده الشايع الشيخ حسن
العرافي المذكور قال الشيخ عبد الوهاب الشعري المتقدم ذكر في
الطبقات الكبرى المنة بلوغ الانوار في طبقات الاختيار في الجزء الثاني
من النسخ المطبوعة بمصر في سنة الف وثلثمائة وخمس ومنهم الشيخ العار
بالله تعالى سيد حسن العراني رحمه الله تعالى المدفون بالكوم خارج باب
الشعيرة رضي الله عنه بالقرين بركة الرطل وجامع البشر وفي بعض
نسخ الحقيقة ومنهم الشيخ الصالح الغابري الزاهد والكشف الصريح
العظيم الشيخ حسن العراني المدفون فوق الكوم الطل على بركة الرطل
كان رضي الله عنه قد عمر نحو مائة سنة وثلثين سنة وفي النسخ المطبوعة
ترددت اليه مع سيدنا العباس المحمدي وقال اريد ان اسكن لك مكانا
من مبداء امرى الى وفق هذا كانك كنت رفيقي من الصغر فقلت له
نعم فقال كنت شابا من دمشق وكنت صانعا وكنت اجتماعي بومالي الجمعة على الهو
واللعب الخ فاعل التكب من الله تعالى بومالي هذا خلقت فركت فاهم
فيه وهربت منهم فمتواورته فلم يدركوني فدخلت جامع نجامية
فوجدت شخصا يكلم على الكرسي في شان المهدي عليه السلام فاشتقت الى
لغائه فصررت لا اسجد سجدة الاوسالت الله تعالى ان يجمعني عليه فينبأ

الشيخ العراني
الشيخ العراني

في ذكر المعرفين بولادته

انا ليل بعد صلوة الغر يا صلي صلوة السنة اذا انقضى من خلفه ومصر
على كثره وقال له قد استجاب الله دعائك يا ولدي ما لك يا المهدي فقلت
نذهب معي الى الدار فقال نعم وذهب معي فقال له اسكن كما كانا نأمر في خلية
لدي كانا فاقام عنده سبعة ايام بلبا بها ولفقني الذكر وقال اعلمك وري
لديم عليه ان شاء الله تعالى قصوم يومنا ونفطر يومنا وصلي كل ليلة
خمسة ركعة فقلت نعم فكنتم اصلي خلف كل ليلة خمسة ركعات وكنت
شابا امرت احسن الصورة فكان يقول اجلس في الاوردة فكنتم افعل ذلك
عامة كعامة الصبي وعليه جبة من وبر الجمال فلما انقضت السبعة ايام خرج
فودعته وقال لي يا حسن ما وقع معك فديم علي وذلك حتى فخر فانك
ستعمر اطول ايام وفي النسخ الاخرى الحقيقة بعد قوله خمسة ركعات في
كل ليلة وان لا تضع حبيبه على الارض للنوم الا غلبت ثم طلع في وج وقال لي
يا حسن لا تجمع بلحدا بعدك ويكنيك ملحصل لك متى فمائم الورد ما
وصل اليك متى فلا تقبل منه احدا بل اغادة فقلت معا وطاعة وخير
او رعد فوافقني عند عتبة باب الدار وقال من هنا فاقمت على ذلك سنين
اله ان قال الشعري بعد ذلك حكاية سبحة حسن العراني وسالت المهدي عن
عمره فقال يا ولدي عمري الان ثمان مائة سنة وعشرون سنة ولعن الله
مائة سنة فقلت لك لست على الخواص فوافقني على عمر المهدي رضي الله
عنهما الشايع الشيخ العارفي على النواص قال الشعري في طبقاته المسماة
بالنواص ومنهم شيخنا سيدنا على الخواص البراسي رضي الله تعالى

الشيخ العراني

الشيخ العراني

الفصل الأول

عنه ورحمته كان أميا لا يكتب لا يقرأ وكان رضى الله تعالى عنه يتكلم على
معاني القرآن العظيم والسنة المشرفة كلاما فدينا تخرج فيه العلماء وكان
عمل كشف اللوح المحفوظ عن الحجاب والاشبات فكان اذا قال قولا لا بد ان
يقع على الصفة التي قال وكنت ارسى الناس شيئا وروى عن احوالهم فكان
يطلعهم على كلام بل كان يخرجه الشخص بواقعة القائل في راجعها قبل ان
يتكلم فيقول مطلقا مثلا او شارك او فارق او اضيق او اسافر او كذا في غير
الشخص فيقول من اعلم هذا بامرئ وكان له طبع غريب يلهو به لاهل
الاستقامة والجزام والفالج والامراض المزمنة فكل شيء اشار باستعماله
يكون الشفاء فيه ومعهت سيكسجيد بن عثمان رضى الله عنه يقول
الشيخ علي بن ابي اسحق الشيرازي في ثلثة ارباع مصر في راجعها ومعهت
مرة اخرى يقول لا يقدر احد من ارباب الاحوال ان يدخل مصر الا بذكر
الشيخ على الخواص رضى الله عنه وكان رضى الله عنه يعرف اصحاب النبوة
في سائر اقطار الارض يعرف من تولي منهم ساعة وراية ومن غول
ساعة غول ولم ار هذا القدم لاحد غيره من مشايخ مصر في وقتي هذا ثم ذكر
شرحنا طويلا في كراماته ومقاماته وحالاته وقد عرفت نصيب الشعر الى
في الواقيت وفي الطبقات بان هذا صمد الحسن العراقي في الخبر من عمر
الهدى عليه السلام على ما نقله عنه الشافعي نور الدين عبد الرحمن بن احمد
ابن قوام الدين الذي في الجاهل الحنفى الشاعر العارف المعروف حسان شافعي
الكافية الدار في اليك المشغلين قال محبوب سليمان الكفوي في اعلام

الشيخ علي بن ابي اسحق الشيرازي

في ذكر المعرفين بالنبوة

الاخير من قبته ما ذهب اليه الثمان الحفار الشيخ العارف بالله والمتوكل بالكلية
الله الله دليل الطريقة تريخان الحقيقة المشيخ عن الهياكل الناسوتية والتلو
الله السخات اللاهوتية شمس سما التحقيق بدفلك التدقيق ومعد عوار
للعارف مستجمع الفضائل جامع اللطائف المولى جاي نور الدين عبد
الرحمن الخ ولد من المؤلفات كتاب شواهد النبوة وهو كتاب جليل في
معتمد قال المجلد في كشف الظنون شواهد النبوة فارسي لولا انور
الدين عبد الرحمن بن احمد النجاشي له الحمد لله الذي رسل سلاسله
ومنذ بن الخ وهو على مقدمة وسبعة اركان وترجمه وود بن عثمان
الخصيص يلامى النبوة في ستة ثمان ثلثين في شفاة ثم ترجمه ايضا المولى عبد
الحليم بن محمد الشهير بالخزاند من صمد الزوم التوفي في سنة ثلثة عشر
الف وهو لمحسن ترجمه الاممي عبارة واداء وقال العالم العلامة الفاضل
حسين الدار البكري في اول كتابه الموسوم بتاريخ الخديس هذه مجموعة من
سيرة سيد المرسلين ثم انما خاتم النبيين صلى الله عليه وآله واصحابه
اجمعين انتخبها من الكتب المعبرة وهي القليل الكبير الكشاف ان قال و
شواهد النبوة الخ وفي هذا الكتاب جعل الخديس الحسن عليه السلام
الامام الثاني عشر في ذكر غرائب حالات ولادته وبعض معاجزه وانه كان
يملاء الارض علة وقطا وروى من حكمة عمه ابي محمد الزكي عليه السلام
ما لم يخصص ترجمته لها فالتكثرت يوم اعند ابي محمد عليه السلام فقال يا عمه بنية
الليلة عندنا فان الله تعالى يعطينا خلفا فقلت يا وليي فمن الله لا ارى

الفصل الاول

في تركه ثم قال يا عمة مثل نبيس مثل لم موسى ليطهر علمها إلا
في وقت الولادة فبنت الليثاء عنه فلما انتصف الليل تمت فنجحت قامت
تربح الخجائب وقالت في نفس قريب الفجر ليطهر ما قال ابو محمد عليه السلام
ابو محمد عليه السلام من قام لا يتجمل يا عمة فرجعت لي بيت كان فيها نرجس فربها
هي توعد فضمنها له صدقة وقرئت عليه ما قل هو الله احد انما انزلنا مائة
الكرسي فسمعت صوتا من بطنا يقر ما قرئت ثم اضاء البيت فزاد الولد
على الارض احد افاحضته فزاد ابو محمد عليه السلام من حجره يا عمة ابني بولك
فانبت به فاجلس في حجره ووضع لسانه في فيه وقال تكلم يا ولد باذن الله
ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ونزل بان ممن علم الدين واستضعفوا
في الارض فجهلهم امة ويجعلهم الوارثين ثم رايت ظهورا خيرا خاطبت
فداها ابو محمد عليه السلام واسمها وقال من هذا واحفظ حتى ياذن الله تعالى فيه
فان الله بالغ امره قال يا عمة عليكم ما هذا الطير ما هذا الطير فقال
هذا الجربيل وهو ملائكة الرحمن ثم قال يا عمة ردي الى امي كي تقر عينها
تخبر وتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثرتهم لا يعلمون فريده الى امي فلما
ولد كان مقطوع الشرح فحقه فاما مكتوبا على ذراع الامير جأ الحق ورفق
الباطل ان الباطل كان زهوقا وروى عنه فها اتممتا والحق على ركبته
رفع سبابته الى السماء وعطس فقال الحمد لله رب العالمين وروى عن
اخر قال خلعت علي محمد عليه السلام فقلت يا بن رسول الله من خلفك الاما
بعدك فدخل الدار ثم خرج وقلد طفلان كان البكر في ليلته تمام في سن

في ذكر المعترفين بآلاتهم

ثلاث سنين فقال لا فلان لو لا كرامتك على الله لما ابتك هذا الولد
اسم رسول الله صلى الله عليه واله وكنت كنيته هو الذي عملاه الارض على
وقطاعها ملئت جورا وظلما وروى عن آخر قال دخلت يوما على ابي
محمد عليه السلام ورايت على طرفي الايمن بيتا السبل عليه من افضل بيستند
من صاحب هذا الامر بهذا فقال ارفع السبل فوفت السبل فخرج صبي
في ثيابه من الظلمارة والظلمة على هذا الايمن خال له ثياب مجلس حجره
ابي محمد عليه السلام فقال ابو محمد عليه السلام هذا صاحبكم ثم قام من محجبه
فقال ابو محمد عليه السلام يا بني اقبل الى الوقت المعلوم فادخل البيت فكن
انظرا اليه ثم قال لي ابو محمد عليه السلام قم وانظر من في هذا البيت فدخلت
البيت فلم اجد احدا وروى عن ^{ابن} قال بعثني للعتصم مع رجلين وقال
ان الحسن بن علي عليهما السلام توفي في سمر من راي فاسرعوا في الميراث فجهوا في
داره فكل من رايت فيها فتوتني براس فذهبنا ودخلنا داره فابنا دارا نضرة
طيبة كان البناء فرغ من عمارتها الساعة وراينا ستر افهما فرفصنا فلوينا
سرا باذنا دخلنا فيه فراينا ناصرا في اقصاء حبيب مفرق على وجهه الماء ورجلا
في احسن صورة عليه وهو جليل ولم يلتفت الينا بقى احد الرجلين فدخل
الماء فمرفق واضطرب فاستند بيده واخذت فادار الاخران يقدم اليه فخر
فانصرفت ففكرت فقلت يا صاحب البيت المعذر قال الله واليك الله
ما علمت الحال والابن جئت واتبت الى الله فيما فعلت فلم يلتفت لينا ابدا
فرجعنا الى العتصم فقصصنا عليه القصة فقال اكفوا هذا السر والامر

الفصل الاول

بعض رعاياكم انتهى في هذه الكرامات ليستما تستغرب ويتعجب منها
فانها بالنسبة الى اقدار الله تعالى اوليانه عليها احرصين وبالنسبة الى
الاولياء امرهم عزير وكتب شيخ الصوفية مشنونة بذكر افعالها امثالها
وفوقها ورونها في تراجم اعيانهم واقطابهم هذا الشيخ الاكبر على الذين
قال في الصلوات كما نقله عنه الشعرا في مختصرها وروى ان الذين الحلي
في انسان العيون قلت لا يفتي بذكره وهي في سن الرضاة قريبها
من سنة ما قولين في الرجل يجتمع مع حليته ولم ينزل فقالت يجب عليه
الغسل فحبه الخاص من ذلك اني عرفت تلك البدن غبت عنها
شدة في مكة وكنت اذنت لوالدها في الحج فاجتبت مع الحج الشامي على التفر
للافاها ارق من فوق الحمل وهي ترضع فقالت صوته يصيح قبل ان ترأف
انها هذا الله وحضرت ورمت نفسها الى الال وقد رايته اي علمت من انجا
امته بالتميمت هو في بطنها حين عطلت مع الحاضرين كلامه صوت
من جوفها نهد عندك الثقة بذلك انتهى وهذا القدر يكفي للشال العسا
الحافظ محمد بن محمد بن عماد البصري المعروف بجله يارسان اعيان علنا
الحقينة واكبر وشايع النقيديته قال الكوفي في اعلام الاخبار في العلوم
على علم اعصر وكان قديمه على اقرانه وهو وحصل الفروع والاصول ويرجع
في العقول والنقول وكان شاتبا قد اخذ الفقه عن قدوة بقية اعلام الهنك
الشيخ الامام العارف الرباني ابو طاهر محمد بن علي بن الحسن الطاهري ثم ذكر
سلسل مشايخه في الفقه وانه اخذ من هذا الشريعة وانما هاله الامام اعظم

الحافظ محمد بن محمد بن عماد البصري

الشيخ

في ذكر المعرفين بولايته

الشيخ قال وهو اعز خلفاء الشيخ الكبير خولج بيا الذي نقشته في
مؤلفات عبد الرحمن الجلي شرح كلمات خواجدة بارنا فقال في كتابه فضل
الخطاب وهو كذا في معرفة قال في كشف الظنون فصل الخطاب في الحاضرات
الحافظ الرازي محمد بن محمد الحافظ من اولاد عبد الله نقشته في التوفيق
للتوبة سنة ثمانين وعشرين وثمان مائة وروى بها قوله الحمد لله الذي خلقنا
على هذا النبوة ويزيد جلاله الفضل موسى بن الحاج حسين الانبجي ياشا
روى به ان يقيورا شيا وقرأه في كتابه فضل الخطاب ليراد شاء محمد الجلي
نزيل مكة فرغ من سنة رجب سنة سبع وثمانين وثمان مائة فقال والفظه
ولما رآه ابو عبد الله جعفر بن ابي الحسن علي الهادي رضي الله عنه اذ اولاد
اشبهه في محمد الحسن العسكري رضي الله عنه وادعى ان اخاه الحسن العسكري
رضي الله عنه جعل الامانة فيه سمي الكتاب هو معروف بذلك القبط
ممن له جعفر بن علي بن محمد بن علي بن جعفر وعقب على هذا في ثلثه عبد الله جعفر
واسماعيل وابو محمد الحسن العسكري ولده م م رضي الله عنهما معلوم عند
خواص اصحابه ثقة اهل وروى ان حكيم بن محمد بن جعفر محمد الجواد عنه
عنه انه ابي محمد الحسن العسكري كانت تحته وقد عوله وقد خرج ان تولى له
ولاد وكان ابو محمد الحسن العسكري صطفى جارية يقال لها نرجس فلما كان
ليلة التفتت شعبان سنة خمس وخمسين وثمانين خلق حكيم فاعت
لا يسمي الحسن العسكري عليه السلام فقال لها يا عذرة كوني لليلة عندنا الامر
انما كانت كرام فلما كان وقت الفجر اضطربت رجب فقامت اليها حكيم

ع

الفصل الاول

تقرير في جامعها في سنة ذي الحجة قال الخبر ابو عبد الله محمد بن
احمد بن عبد الله عن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر الجعفي قال
سئل عن محمد بن عيسى الاشعري عن ابيه حفص احمد بن نافع البصري قال حدث
ابيه وكان خادما للامام ابي الحسن عليه السلام قال
حدثني ابي عبد الله الصالح موسى بن جعفر عن ابي جعفر الصادق قال
حدثني ابي باقر علم الانبياء محمد بن علي قال حدثني ابي سيد الغابدين علي بن
الحسين قال حدثني ابي سيد الشهداء الحسين بن علي قال حدثني ابي سيد
الاروصيا علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال قال في اخي رسول الله
صلوات الله عليه من احب ان يلقى الله عز وجل فهو مقبل عليه غير
معروض عن فليتولوا عليا علي بن ابي طالب من شرا ان يلقى الله عز وجل وهو راض
عنه فليتولوا ابنك الحسن عليه السلام من احب ان يلقى الله ولا خوف عليه فليتولوا
ابنك الحسين عليه السلام من احب ان يلقى الله وهو محض عنه ذنوبه فليتولوا
علي بن الحسين عليه السلام فان قال الله تعالى سيما هم في وجوههم من
اثر التجود ومن احب ان يلقى الله عز وجل وهو قير العين فليتولوا محمد بن
عليهما السلام ومن احب ان يلقى الله عز وجل فيعطيه كتابه بميتة فليتولوا
جعفر بن محمد عليهما السلام ومن احب ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتولوا
بن جعفر التوركاظم عليهما السلام ومن احب ان يلقى الله وهو صاحب فليتولوا
علي بن موسى الرضا عليهما السلام ومن احب ان يلقى الله عز وجل وقد كفرت رجا
وبلست سنيته فليتولوا ابنه محمد بن علي بن ابي طالب فليتولوا رسول الله

تقرير في جامعها في سنة ذي الحجة

السلام

عليه

في ذكر المعرفين بالورع

حنا يا ربنا ابو عبد الله عز وجل عرضها السموات والارض فليتولوا ابنه علي عليه السلام
ومن احب ان يلقى الله عز وجل وهو من الفاترين فليتولوا ابن الحسن العسكري
عليه السلام ومن احب ان يلقى الله عز وجل وقد كمل ايمانه وحسن اسلامه فليتولوا
ابنه حسنا الزمان المهدي فهو له مصابيح الدجى ائمة الهدى واعلام النقي من
اجتهم وتولاهم كنت ضامنا له على الجنة اني في ارضي العاقل اتوعدت في
الخبر بمضمون والماورع في ارضه وقد قال في اوله ما نقلناه وقال في اخره
وانما ملئت الحظيرة بغير اهل البيت عليهم السلام بعد ان فقدت ملائكتها
فعرها وبارك في الحقيقة فعرها وليدتها الطريقة فلكم بالشواهد والآخرة
والاعتبار الصحيحة الواضحة وثبات بها من الثقات واهل الورع والذبابان
وكذلك اربنا صاحب بنا ويناها قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
كذب على محمد فليتبوء مقعده من النار وعن الصادق في قول الاسلام سنة
اثنى عشر قروا بعمائه وفيها مات الحافظ ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي القوار
وكذلك اربنا في كامل ابن الاثني في حوادث السنة المذكورة الثلاث عشر
ابو محمد عبد الحق الدهلوي البخاري العار والمحدث الفقيه حسنا التصانيف
الشائعة الكثيرة وقد ذكر احواله ومؤلفاته جماعة كثيرة في هدايتهم قال العالم
الطاهر الصادق حسنا الهندي في كتابه الموسوم بليل العلوم الطوبى سنة
الشيخ عبد الحق الدهلوي وهو المتصلع من الكمال الصوري المعنوي من
من الشهرة وطاهر بلا واثبت المورثون ذكره اجمالا وتفضيلا حفظ القرآن
وحمل على مسند الافلافة وهو ابن اثنيتين وعشرين سنة ورحل الى الحرمين

في ذكر المعرفين بالورع

الترتيب

الحضرة الاولى

الشرعيين وصاحب الشيخ عبد الوهاب المتقي خليفة الشيخ علي النقي والكتب
علم الحديث وعلا الى الوطن استقر به اثنتين وخمسين سنة بحجة الظاهر
والباطن ونشر العلوم وترجم كتاب المشكوة بالفارسي وكتب شرحا على سفر
التعارة وبلغت تصانيفه ما لا يحصى ولقد في محرم سنة ١٢٥٢
واخذ الحق القادر من الشيخ موسى القادر من نسل الشيخ عبد القادر
الجليل وكان له اليد الطولى في الفقه الحنفي الشيخ وذكره الشيخ عبد القادر
الديلمي في المغاصلة في منتخب التواريخ والاعمال وذكر فضائله وكذا
انتخب الباب المطبوع في كل كلمة وكذا السيد الفخري حسان الهند المولى غلام
علي ازار البكراني في مائات الكرام في كلام طويل وبالغ في الاطراء عليه
في حجة المرجان وبالحاج لانه قد رده وعلوه مقامه غير خفية على هذا
الفن ومن مؤلفاته من كتاب القلوب والديار المحبوبة وهو تاريخ المدينة الطيبة قد
طبع مرات فقال في رسالة في المناقب لحوال الائمة الاطهار عليهم
السلام وهي مكتوبة في فهرست مؤلفاته وشار اليها في كتاب تحصيل النكاح
على ما نقله عن بعض الثقات الاعلام من المعاصرين رحمه الله فقال فيه بعد ذكر
امير المؤمنين والحسين بن علي بن ابي طالب والصادق عليه السلام ومولاه
من ائمة اهل البيت وقع لهم ذكر في الكتاب بل ان قال ولقد تفرقنا بذكر
جميع في رسالة منفردة الخ فقال في الرسالة وابو محمد الحسن العسكري ولد
محمود رضي الله عنهما معلوم عند خواص اصحابه وثقاته ثم نقل قصا لولاه
بالفارسية على طبق ما عثر من فضل الخطاب للخواجة محمد بن ابي الثالث

قال السيد في حجة المرجان
في حجة المرجان وبالحاج لانه قد رده
وعلوه مقامه غير خفية على هذا
الفن ومن مؤلفاته من كتاب القلوب
والديار المحبوبة وهو تاريخ المدينة
الطيبة قد طبع مرات فقال في رسالة
في المناقب لحوال الائمة الاطهار
عليهم السلام وهي مكتوبة في
فهرست مؤلفاته وشار اليها في كتاب
تحصيل النكاح على ما نقله عن بعض
الثقات الاعلام من المعاصرين
رحمه الله فقال فيه بعد ذكر
امير المؤمنين والحسين بن علي بن
ابي طالب والصادق عليه السلام
ومولاه من ائمة اهل البيت وقع
لهم ذكر في الكتاب بل ان قال
ولقد تفرقنا بذكر جميع في
رسالة منفردة الخ فقال في
الرسالة وابو محمد الحسن العسكري
ولد محمود رضي الله عنهما
معلوم عند خواص اصحابه
وثقاته ثم نقل قصا لولاه
بالفارسية على طبق ما عثر
من فضل الخطاب للخواجة محمد
بن ابي الثالث

في ذكر المعترفين بولاه

عشر السيد جمال الدين عطا الله بن السيد عياد الدين فضل الله بن السيد
عبد الرحمن المحدث المعروف بحداد كتاب روضة الاحباب للآمين ابي الاثنا
الذي عد القاض حسين الدار يكره في قول تاريخ النجاش من الكتب للعتاة
وفي كشف الظنون روضة الاحباب في سيرة النبي صلى الله عليه واله الا ان
فوتى لجمال الدين عطا الله بن فضل الله الشيرازي النيسابوري المتوفى
سنة الف في محلهين بالقماس الوزير مير علي بن عبد الاستاذة مع استاذ
وابن عمه السيد اصيل الدين عبد الله وهو على لثة مقاصد الخ وليا لفته
وعذوبة كلامه نقل عن عبارة قال كلام در بيان امام دوازدهم
محمم داب الحس عليه السلام تولد في ابونان دزد رجب ولا ميت شهر
معك هدايت بقول اكثر اهل روایت در نصف شعبان سنة دوما
ويجاء ويخبر در سامه اتفاق اماناد وكهنة شده در بيت سيم از شهر مضافا
در بيت پنجاه و هشت فادران عالي كه نام ولد بود و ستماء بصقل
ياسوس قيل نرجس قيل حكيم وان امام ذوى الاحرام در كنيت و نام
بلحضر خير الانام عليه السلام الفصلوة والسلام موافقة لارو
مهدك منتظر الخلفه لما صالح وصاحب الزمان در القاب ومنتظم است
در وقت بل بزرگوار خود بر روايت كه بعضا اقرب بخت بالبود وقبول
ثاني دوله و حضرت و امير العظام ان شكوفه كلار زمانا نسيجي ذكر في
سلام الله عليه ما در حالت طفوليت حكمت كرامت فرموده و در وقت صبا
به ربه بلند امامت سانيه وصاحب الزمان يعني مهد دوران در زمان

التاريخ
البيروني

الفصل الاول

[illegible]

في ذكر المعترفين بالآفة

التابع عشر الحافظ ابو محمد احمد بن ابراهيم بن هاشم الطوسي البلذري
فتح البناء الموحدة وتبعها الالف ضم الدال وفي اخرها الزاء هذه التسمية
له البلذري وقال التتعا في الثناب الكبير المشهور بهذا الكتاب ابو محمد
بن ابراهيم هاشم المذكو الطوسي البلذري الحافظ من اهل طوس كان
حافظا فاضلا عارفا بالحديث سمع بطوس ابراهيم بن اسمعيل العيني يطلع
بن محمد الطوسي بنينا بور عبد الله بن شيراز و جعفر بن احمد الحافظ
محمد بن ابوب الحسن احمد بن الليث بن بعلال ديوسف بن يعقوب الغشي
وبالكوفة محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي واقرانهم سمع منه الحاكم ابو
عبد الله الحافظ وابو محمد البلذري الواعظ الطوسي كان واحدا
في الحفظ والوعظ ومن احسن الناس عشرة واكثرهم فائدة وكان يكثر المقام
بنينا بور يكون له كل اسبوع مجلسان عند شيخه البلذلي الحسين
الحلي وايضا العبد وكان ابو علي الحافظ ومثايضا يجتمعون مجالس
يفرحون بما يذكر على الملا من الاسانيد لم ارم غفوة قط في اسناد او اسم او
حديث وكتب بمكة عن امام اهل البيت عليهم السلام ابو محمد الحسن بن علي بن
محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام وذكر ابو الوليد الفقيه قال كان
ابو محمد البلذري يسمع كتاب الجهاد من محمد بن اسحق وامة علي بن بطوس
الان قال الحاكم استشهد بالطاهر بن سنان فقال علامه عصره الشاه
ولي الله الدهلوي والد عبد العزيز المعروف بشاه صاحب حقا القف
الاشاعرية في الرد على الامامية المذكورة وله قبوله خاتم الغارفين

مخطوط البلاط

وفا

الفصل الاول

وقام المحققين سيدنا محمد بن سنان الكليني رحمه الله على العالمين في كتاب الترمذي في كتاب السلسلات المشهور بالفضل الدين قلت شافعي ابن عقلة باخبار جميع فليجوز له رواية ووجدت في سلسلته حديثا مسليا بانفراد كل واحد من رواته بصفة عظمه فخرج بها قال رحمه الله اخبرني فريديع بن عيسى بن علي بن الجهمي ناخلفه عصره جمال الدين الباهلي انا سمعته في مجلس الجهمي الواعظ انا صوفي زمانه الشيخ عبد الوهاب الشعراني انا سمعته عصره الجلال السيوطي ناخلفه عصره ابو نعيم رضوان العقبى انا سمعته زمانه الشيخ محمد بن الجوزي انا الامام جمال الدين محمد بن محمد الجهمي زمانه عصره انا الامام محمد بن مسعود محدث بلاد فارس في زمانه انا شيخنا الصفي بن مظفر الشيرازي عالم وقته انا عبد السلام بن ابي الربيع الخفي محدث زمانه انا ابو بكر عبد الله بن محمد بن شاذان القلافي شيخ عصره انا عبد الله بن شاذان الادعي امام اوانا سليمان بن ابراهيم بن محمد بن سليمان نادرة عصره ثمانية محمد بن هاشم البلاذري حافظ زمانه ثمانية مدين الحسن بن علي المصنوع امام عصره ثمانية الحسن بن علي بن ابي عن جده عن ابيه عن موسى الرضا عليهم السلام ثمانية الكاظم قال ثمانية جعفر الصادق ثمانية محمد الباقر بن علي ثمانية علي بن الحسين بن زين العابدين السجادي ثمانية الحسين بن علي بن الحسين ثمانية ابي جعفر عليه السلام ثمانية الاوليا قال اخبرنا سيدنا الانبياء محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله قال اخبرني جبرئيل سيد الملائكة قال قال الله

خلا

في ذكر المغفرين بولادته

قال سيدنا شاذان في انا الله لا اله الا انا من اقبله بالتوحيد خلصه من دخل حننه من وعده بقا الشجرى كذا وقع هذا الحديث من السلسل السعيدة العهد في علم البلاذري وقال الشافعي في الله الله ايضا في سلسله النوادر من حديث سيدنا الانوار والاخر ما لفظ حديث م ح م بن الحسن الكوفي قدس الله روحه عن ابيه الكرام ووجدت في سلسله الشيخ محمد بن عقلة الكوفي الحسن العجمي اخبرنا ابو طاهر قوى اهل عصره سلسله الجاهزة بجميع ما تقع له رواية قال اخبرنا فريديع بن عيسى بن علي العجمي السمرقاني قدس الله روحه باختلاف خبره في تقديم بعض الاقارب تاجره عن الاسامي ومن السيوطي في رساله التدبير قال وذكر في شرح النجاة ان السلسل حافظ تمام في العلم القطعي وقد عرفت ما ذكره النجاة في حق البلاذري فلا موقع لما ذكره الجزري في الخواميس عشر الشيخ العالم الاربي الا ان حجة الاسلام ابو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن الحسن المذکور في تاريخ ابن خلكان بقوله بعد الترمذي المرفع بابن الخشاب البغدادي العالم المشهور في الاثر في التوفيق الحديث والشيخ الفاضل والخطاب حفظ القرآن العزيز بالقرآن الكثير وكان متضلعا من العلوم وله فيها اليد الطولى والاخر ما ذكره هو وكذا السيوطي في طبقات النجاة قد بلغ في الشفاء عليه فقال في كتابه في تواريخ مواليد الانبياء في علمهم السلام وهو كتاب صغير لم يعرف ينقل عنه ابن الصباغ المالكي في فضله الممتد وعليه بن علي الاربي الموثوق العمل عند اهل السنة في كتاب

المؤيد

الفصل الأول

الموسوم بكشف الغم فقال فيه باسناده عن ابي بكر احمد بن نضر بن عبد الله بن
الفضح الدارع التميمي حدثنا صدق بن موسى حدثنا ابي عن الرضا عليه
السلام قال الخلف الصالح من ولد ابي عبد الله الحسن عليه وهو صفا الزمان
هو الهادي وحديثي الخراج بن سفيان قال حدث ابو القاسم طاهر بن محمد
ابن موسى العلوي عن ابيه هرون عن ابيه موسى قال قال سيدي جعفر
بن محمد عليه السلام الخلف الصالح من ولد ابي الهادي اسم ح م م وكنيته
ابو القاسم يخرج في اخر الزمان يقال لا تمهيد قال لنا ابو بكر الدارع
وفي رواية اخرى بل امه كنية وفي رواية اخرى قاله قاله ان رجلا قال
بل موسى والله اعلم بذلك يعني بابي القاسم وهو ذو الاسمين خلف و
ح م م وظهر في اخر الزمان على راسه غمامة تظله من الشمس تدور معه حيث
ما دار وتنادي بصوت ضجج هذا هو الهادي حدثني محمد الطوسي قال حدثنا
ابو الحسن بن علي بن فضال عن ابي القاسم قال حدثني الهادي بن محمد بن
محمد بن موسى الطوسي عن جده عبد الله بن محمد عن الهادي بن محمد قال قال
كيفية الخلف الصالح ابو القاسم وهو ذو الاسمين هذا اخر الكتاب
الشاهدين عشر شهاب الدين بن شمس الدين بن عمر الهادي بن محمد
بملك العلماء صاحب تفسير الموسوم بجمهورية قال في سجدات
مولانا القاضي شهاب الدين بن شمس الدين بن عمر الزاوي الدولة ابا
ولدا القاضي بدولة ابا دهمي ولد علي القاضي عبد المقتدر بن محمد بن محمد
ومولانا خواجه الدهلوي فقالن اقرانه وسبق اخوانه وكان القاضي

مالك الملك

القتل

في ذكر المعرفين بولادته

عبد المقتدر يقول في حقه ياتني من الطلبة من جلد علمي وعظم علمي الى ان
ذكر هجرة الجوفور ولقبه سلطانة بملك العلماء فربن القاضي مسند الافادة
وقال الرجس في افضة السعادة والفتنة سارت بهما ركان العرب والعجم
ازك مسجدا الهادي من التار الموقدة على العلم منها البحر المواجه فغير القرآن العظيم
بالفارسية الى ان قال وساقب السادات بتلك العبارة اي بالفارسية قال
وقوفي شئته انتهى وكتابه المناقب موسوم بهاديه العلماء فقال فيه
يقول اهل السنة ان خلافة الخلفاء الاربعة ثابت بالنص كذا في عقيدة الحاشية
قال النبي صلى الله عليه واله في الخلافة ثلثون سنة وقد تمت بعلي عليه السلام
وكذلك خلافة الائمة الاثنا عشر اولهم الامام علي كرم الله وجهه في خلافة
ورد في الخلافة ثلثون سنة والقاتي الامام الشاه حسن رضي الله عنه
قال صلى الله عليه واله هذا النبي سيد يصلي بين المسلمين الثالث اقام
رضو الله قال صلى الله عليه واله هذا النبي سيد يقتل الباغية وشعة من
ولدا الشاه حسن رضي الله عنه قال صلى الله عليه واله بعد الحسين بن علي
كافوا من ابنا شعة ائمة اخرهم القائم عليهم السلام وقال جابر بن عبد الله
الا نصاري دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وبين يدي
الواحد وفيها اسماء ائمة من ولدها فاعتدت احد عشر ائمة اخرهم القائم عليهم
السلام ثم اورد علي نفسه رسول الله لم يدع زين العابدين عليه السلام الخلافة
فاجلج عنه بكلام طويل خاصلة انه رأى ما فعلت بجده امير المؤمنين وعليه
السلام من الخروج والقتل والقلم ومع ان النبي صلى الله عليه واله رأى في بيتنا

٣٧

ان

الفصل الأول

ان اجرة الكلاب تصعد على منبه وتقوى فمن قتل عليه جبين بل الامة
ليلة القدر خير من الف شهر وهي مدة ملك بنو امية وقت طهرهم على عباد
الله فافسكت الى ان يظهر المهدي ولد فرفع الوتر يخرج السيف على
الارض عدل ووسط الى ان قال اولهم الامام زين العابدين والثاني الامام
محمد الباقر الثالث الامام جعفر الصادق عليه السلام ابنه الرابع الامام
موسى الكاظم ابنه الخامس الامام علي الرضا ابنه السادس الامام محمد
التقي ابنه السابع الامام علي التقي ابنه والثامن الامام الحسن العسكري
ابنه والتاسع الامام حجة الله القائم الامام المهدي ابنه وهو غائب عن
طوبى لكايين المؤمنين عيسى واليا في عصر في الكافر في التجال السامر
انتمى للفصول من كلامه وفيه الكفاية السابعة عشر الشيخ العالم الحديث
علي المتقي بن حاتم الدين بن القاضي عبد الملك بن قاضي خان القرشي من
كبار العلماء وقد مات في التراب وهو موصوفه بكل جميل قال الشيخ عبد
القادر بن الشيخ عبد الله في التوراة افرعن اخبار القرن العاشر في ليلة
الثلاثاء في الساعة ثمانية في العالم الصالح الولي الشهير العارف بالله تعالى علي
المتقي الى ان قال وكان من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين علي شية
عظيم من الورع والتقوى والاجتهاد في العبادة ورفض التوى له صفا
عديدة وذكر شرا في الدنيا في الاكل والنوم وغلبته عن الناس الى ان قال
ومولف كثير من مؤلفات ما بين صغير كبير من حاشية حقه ومنافيه خضر
وقد افردها العلامة عبد القادر بن احمد الفاضل في تاليف لطيف سما

الشيخ العالم الفاضل
علي المتقي

القول

في ذكر المعترفين بولايته

٣٩

القول التقي في مناقب المتقي ونقل عنه قال ما لجمع به احد من العارفين
والعلماء العاملين الا انما عليه ثناء بليغا كشيخنا تاج العارفين في حسن
البكري وشيخنا الفقيه العارف الزاهد الوجيه العمودي شيخنا اما
الحرمين الشهاب بن محمد الشافعي وصاحبنا فقيه مصر شمس الدين الولي
الاصمعي شيخنا فاضل علم عصره شمس البكري لكل من هؤلاء الجليل عند
مادل على حال مدحه شيخنا المتقي بحسن استقامته في اخر ما قال وذكرنا ثم
في لوائح الاختيار قال ومنهم الشيخ الفاضل الورع الزاهد سيدي علي الهندي
رضي الله عنه اجمع في سنة سبع واربعين بمكة الشرفية مدة اقامته بالبحر
وانقبت برؤية وخطه وبالف في مدحه حجة طاهر الكبرية في خطبه كتابه مجمع
البحار وذكره حشاش الهند غلام علي الزاد في حجة المرجان واطال الكلام
فيه قال وكان الشيخ ابن حجر صاحب الصواعق المحرقة استاذ المتقي وفي اخر
لله على المتقي والبر الخرقه منه الخ وذكره ايضا شيخ عبد الحق بن سيف
الدين الدهلوي البخاري اخي عليه ثناء بليغا ومن مؤلفاته المعروفة كثر النما
وتبويب جامع الصغير للسيوطي على ابواب الفقهاء ورتب جميع الجامع له ايضا
واستحسنه اهل عصره حق قال ابو الحسن البكري للسيوطي منه على العالمين
والمتقي منه عليه توفي سنة فقال في المراجعة شرح المشكوة بعد ذكره حديث
اخي عتبة الخلفا قلت وقد حمل الشيعة الاثناعشرية على انهم من اصل
النوة متواليه اعم من ان لهم خلافة حقيقة بمعنى ظاهرة او استقصا
فاولهم علي ثم الحسن والحسين فزين العابدين محمد الباقر جعفر الصادق

فمنه

الفصل الأول

فموسى الكاظم فعلى الرضا فعلى التقي فعلى محمد العسكري فعلى المهدي
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين على ما ذكرهم زبدة الاوليا خواصا رسا
في كتاب فصل الخطاب مفصل وتبعه مولانا نور الدين عبد الرحمن الجلاء
في اخر شواهد النبوة وذكر فضائلهم ومناقبهم وكراماتهم مجلوسين
رؤساء الزواجر حيث يظنون باهل السنة انهم يعضون اهل البيت عفا
الفاسد وهم الكاسدات في كل امر وان كان نقلا لمذهب الشيعة الا
ان اخره صحيح في التصديق بما قالوا وقال ايضا في كتاب البرهان
في علامات مهدي اخر الزمان عن ابي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام
قال صاحب هذا الامر بعض المهدي عيذان احدهما يطول حتى يقول بعضهم
مات وبعضهم ذهب لا يطاع على موضع احد من في ولا غيره الا الموتى
الذي لم احره وعن ابي جعفر محمد بن علي عليها السلام قال يكون صاحب هذا الامر
بعض المهدي عيسى في بعض هذه الثغرات او في بيده الى ناحية ذي طوى حتى
اذا كان قبل خروجه الى المولى الذي يكون معه حتى يلق بعض اصحابه فيقول
كم انتم فيقولون نحو من اربعين رجلا فيقول كيف انتم لو رايتكم صاحبكم فيقول
والله لو رايتكم لانبأ الي انوارها ثم ياتيهم من المقابلة فيقول استبشروا فيساكنكم
عشر فيسبشرون له فيطلق بهم حتى يلقوا صاحبهم ويعد لهم الليلة التي يليها
الشاعر عشر العالم المشرف فضل بن روضيه شاعر التماثيل للترمذي
قال في قوله يقول الفقير الى الله تعالى مؤلف هذا الشرح ابو الحنفية فضل الله
ابن ابي محمد ورواهان بن محمد بن فضل الله بن محمد بن اسمعيل بن علي الرضا

في كتاب

الحمد

في ذكر المعرفين بولادته

اصلا وتبارا المحجة محمد الشيرازي مولدا الاصبهاني دار المدينة وموتوا
اقبار النشأ الله تعالى اخيرا بكتاب القمائل الخ وهو الذي صدكركم كتابا
له الحق العلامة المحقق حسن بن يوسف بن المطهر رستاه ابطال الباطل
هو مع شدة تعصبه انكاره لجلد من الاخبار التي تصح في بعض ما هو
كالخبرين في الامامية في هذا المطلب فقال في شرح قول العلامة المطلب
الثاني في زوجة واولاده عليه السلام كانت فاطمة سيدة نساء العالمين
عليها السلام زوجة وساق بعض فضائلها وفضائل الائمة من ولدها قال
الفصل قول ما ذكر من فضائل فاطمة صلوات الله على ابها وعليها وعلى ثراها
ال محمد وال سلام احمل لا ينكر ان الانكار على الصريح محمد وعلي البربعة على
الشمس بنورها وعلى الانوار يظهرها وعلى التخاب بجوده وعلى الملك
بجوده انكار لا يزيل المنكر الا الاستمراء به ومن هو قادر على ان ينكر
على جماعة هم اهل السداد وخران معد النبوة وحفاظ اداب الفتوة صلوات
الله وسلامه عليهم و نعم ما قلت فيهم منظوما

سلام على المصطفى المحجة	
سلام على السيد المرتضى	
سلام على شتاف طعمة	من اختارها الله خير النساء
سلام من المسكن افاقه	على الحسن الامني الرضا
سلام على الاورع الحسين	شهيد يرى جسمه كربلا
سلام على سيد العابدين	على بن الحسين المجتبا

الحمد

الفصل الاول

سلام على الباقر المهدي	سلام على الصادق المقدم
سلام على الكاظم المختص	رضي التجايا امام التقي
سلام على القائم المومن	علي الرضا سيد الاصفياء
سلام على المتي التقي	محمد الطيب المرجي
سلام على الازجي التقي	علي المكرم هادي الوري
سلام على السيد العسكر	امام مجتهد جيش الصفا
سلام على القائم المتظفر	ابي القاسم القرم نور الهدى
سبط طلع كالثق في غاسق	ينجي من سيف المنقي
تري بلاء الارض من الله	كاملت جور اهل الهوى

سلام عليه وآله
وانصاره ما انعم الله

فمن من غير ذلك ان لم يرد الموعود القائم المنتظر هو الثاني عشر من
هؤلاء الاثنته العشر الميامين الذين عليهم السلام والحمد لله الشايع
عشر الناصر لدين الله احمد بن المستوفى بنور الله من خلفاء العباسية
وهو الذي امر بعمارة الشرا ب الشريف وجعل على الصفة القفيه شيكا
كاسر خشب ساج منقوش عليه فيسبح الله الرحمن الرحيم قل لا اسئلكم
عليه اجر الا المودة في القربى ومن يغيره حسنة نزلت فيها حسنة ان
الله غفور شكور وهذا ما امر به سيدنا ومولانا الامام المفضل
الطاعة على جميع الانام ابوالعباس احمد الناصر لدين الله الملقب بنور

الناصر بن علي
العباسي

صنفه

في ذكر المعترفين بولايته

وخليفة رب العالمين الذي طبق البلاد احسانه وعلمه وعم البلاد رافته
وفضله قريبا لله وامر الشريعة باستمرارها والتمسوا بالثاني
والنصر وجعل لا يام الخلد حذرا لا يكيو جواده ولا رانه المجتهد سعد لا
يجوز ناده في غير شخصه لا افلا في طيعه عوامها وملك خشم للملوك
فملك نواصيهما بتول الملوك معدلين الحسين بن معديسوى الذي
يرجو الحياة في ايام الخلد ويتقن انفاق عمره في الدخا لدولته
المؤيدة اسقيا الله ارضه وبلغ في ايام الشريعة امنية من سنة
ست وستة الهلالية وحسبنا الله وفهم الوكيل وصلى الله على
سيدنا خاتم النبيين وعلى اله الطاهرين وعترته وسلم تسليمنا ونفس
ايضا في الخشب الساج داخل الصفة في دار الخاظم الله الرحمن الرحيم
عمر رسول الله امير المؤمنين علي ولي الله فاطمة الحسن بن علي الحسين
بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد بن جعفر بن علي بن موسى
محمد بن علي بن محمد الحسن بن علي القائم بالحق عليهم السلام هذا عمل علي
بن محمد ولي محمد رحمة الله ولولا اعتقاد الناصر بانتساب الشرا ب الى
المهدي عليه السلام يكون محملا ولا رته او موضع غيبة او مقام بروز كرا
لا مكان اقامته في طول غيبته كما نسب بعض من اخبره له الى امامية
وليس في كتبهم قديمها وحديثا منه اثر اصلها احرى بارة وتزنيده ولو
كانت كلمات علماء عصره متفقة على نفيه وعدم ولا رته لكان اقلامه
عليه عيب الغادة صعبا او متعافا لاهاله فهم من وافقه في معتقده

الوافق

الفصل الأول

الموافق اعتقاد جملة من سقت اليهم الاشارة وهو المطلوب انما ادخلنا
 النقص في تلك هؤلاه لامتيازها عن اقرانها بالفضل والعلو والارادة من
 الحديث فقد روي عن ابن سكينه وابن الاخير وابن الجارود ابن الدماغي
 العشر من العالم العابد العارف فلورع البارع الالهي الشيخ سليمان
 ابن خواجة كلان الحسين القندوزي البلخي صاحب كتاب ينابيع المودة
 فقد بالغ فيه في اثبات كون المهدي الموعود هو الحجة بن الحسن العسكري
 عليه السلام وعقد لذلك ابوابا وشيوعا وشيئا معتقدا فيه بعضنا
 عن نقل كلماته التي تزيد على كراس من ارادته لاجل ركان حنفية المذهب
 صوفي المشرب بجامع الشريعة والطريقة مد رسا مشايخي المدرسة
 والخانقا حشره الله مع من يتولاه **الحاشي في العشر من العارفين**
 المشهور شيخ الاسلام الشيخ احمد الحاشي قال عبد الرحمن الحاشي في
 كتابه التفحات كما في ينابيع وغيره انه دخل في غار جبل قرب بلد خزام
 بجند بقوى من الله جل شاناه وكان اميا لا يعرف الحروف ولا الكتاب
 و سنة كان اثنين وعشرين واستقام في الغار ثلثي عشر سنة من غير
 طعام او اكل او راق الا شجار وعروقها وعباد الله في الى ان بلغ سنة
 اربعين سنة ثم امره الله بارشاد الناس صنف كتابا قد رفته رفته
 بغيره في العلماء والحكماء من غموض معانيه وهو عجيب في هذه الامة
 وبلغ عنده من خلقه طريقتا من المريدين ستمائة ألف قال في ينابيع و
 من كلماته قدس الله اسراره وهب لنا من فيوضاته وبركاته بالفضل

٢٣

الشيخ سليمان الدماغي

الشيخ احمد الحاشي

في المعترف من بولاق

من زهر جديدم هو خط اندردل صفات ان في حيد حسوارا
 امام ورهناست الهان قال عسكري نور ورجيم غاكت
 وادمت محبوبك سيمالاردور عاليجاست **الثاني**
والعشر من صلاح الدين الصفدي قال في ينابيع المودة
 قال الشيخ الكبير العارف باسل الحروف صلاح الدين الصفدي في شرح
 الدائرة ان المهدي الموعود هو الامام الثاني عشر من الائمة اولهم سيدنا
 علي والحرم المهدي رضي الله عنهم ونفعنا الله بهم **الثالث عشر**
 بعض الصيغ من مشايخ الشيخ العارف الشيخ ابراهيم القادري الحلبي
 قال في ينابيع المودة قال الشيخ عبد اللطيف الحلبي سنة الف ومائتين
 ثلث وسبعين ان له الشيخ ابراهيم رحمه الله قال سمعت بعض مشايخي
 من مشايخ مصر يقول بايعنا الامام المهدي عليه السلام انتهى وكان
 الشيخ ابراهيم في طريقة القادرية ومن كبار مشايخ حلب الشهباء
 الحوزة نفعنا الله من فيضه **الرابع والعشرون** الشيخ عبد
 الرحمن البطايعي قال في ينابيع قال الشيخ الكبير عبد الرحمن البطايعي
 صاحب كتاب رة العارف قدس الله شروافه عليتا فتوحه وغواض
 علومه ويظهر به المجد من آل محمد ويظهر علم الله في الناس في
 كفا قدره ويناعز على الرضا وفي كثر عالم الحروف اخصه محصلا واثا
 بقوله رويته الى ماروام الشيخ الحديث الفقيه محمد ابراهيم الجويني
 الحموي الشافعي في كتابه فريدي التملين باسناده عن احمد بن

٢٤

صاحب الدين الصفدي

عبد الله شاذلي

الشيخ عبد الرحمن البطايعي

الفصل الاول

زيد بن رجب بن علي الخزازي قال اشهدت خديعة مولاي الامام علي الرضا

رضي الله عنه ولها

من دارقوايات خلعت من تلوثة ومنزل وحى مقفل العرشا
ارى فيهم في غيرهم مقفلا وايدهم من فيهم مقفلا
وقبر بغداد لنفس ركبت ختمها الرحمن في الغفلات
قال الرضا افلا الحق البدين بقصيدك قلت بل يا ابن رسول الله ضلنا
وقبر بطوس بالهام مصيدتة توقد في الاحشا بالحقوات
الى المشرق حتى بعث الله قائما بفرج عنا الهم والكرات
قال رجب ثم قرئت بواقى القصيدة عنده فلما انتهيت الى قوله
خروج امام لا محالة واقع يقوم على اسم الله والبركات
يتميز فينا كل حق وباطل ويجري على النعماء والنقات
بكالرضا بكا شديدا ثم ياد رجب قال فطوى روح القدس بلباسك لنفث
من هذا الامام قلت لا الا اني سمعت خروج امام منكم بلاء الارض خطا
وعدا لا فقال ان الامام بعدك ابي محمد وبعد محمد ابي علي وبعد علي ابي
الحسن وبعد الحسن ابي المجتهد القائم وهو المنتظر في عتبة المطامع في ظهوره فبلاء
الارض وطاوعا لا كما ملئت جورا وظلما وامام يقوم فخبار عن الوقت
لقد سئل عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه واله قال مثل كثر الناس
لا نبيكم الا بقية الخوامس العيسر من المولوي على اكرين بسا لله
الموودي من متاخرى علماء الهند قال في كتاب المكاشفات الذي جعله

الحسين بن علي
المعتمد بن
المعتمد بن

طه

في المتوفين بولايته

كالحاشي على كتاب النخبات للمولوي عبد الرحمن الجاحي قال في حاشيته ترجمه على
بن سهل بن الازهر الضبي انه ولقد قالوا ان عدم الخطاء في الحكم خصوصا في الدنيا
اكد المحصولات والشيخ رضي الله عنه يخالفهم في ذلك الحديث وروى في
الامام المهدي الموعود على جده وعليه الصلوة والسلام كان قد صلح اليوانا
منه حيث قال صرح الشيخ رضي الله عنه في الفتوحات بان الامام المهدي
يحكم بما اتى عليه ملك الامام من الشريعة وذلك انه بلمه الشرع المحمدي
فيحكم بما اشار اليه سبحانه عليه السلام انه يقفوا ترى لا يخطئ فخرنا
صلوات الله عليه انه سيع لامتناع وانه معصوم في حكمه اذ لا معنى للعصو
في الحكم الا انه لا يخطئ وسكن رسول الله صلى الله عليه واله لا يخطئ فانه لا يخطئ
عن الهوى ان هو الا وحى يوحى قد اخبر عن المهدي انه لا يخطئ وجعل ملحقا
بالانبياء في ذلك الحكم واطال صاحب اليواقيت في ذلك نقلا عن الشيخ رضي
الله عنه وعن غيره من العلماء والفضلاء من اهل السنة والجماعة وقال
رحمة الله عليه في البحث الحادي والثلاثين في بيان عصمة الانبياء من كل حركة
وسكون وقول وفعل ينقص مقامهم الاكمل وذلك للدوام عكوفهم في حضرة
الله تعالى الخاصة فتارة يشهدونه رجاء وتارة يشهدون انه يراهم ولا
يروونه ولا يخرجون ابداعا عن شهود هذين الامرين ومن كان مقامه كذلك
لا يتصور في حقه مخالفة قط صورة كالتجاسير وشمي هذه حضرة الامام
ونها عزم الانبياء وحفظ الاولياء قالوا ليا يخرجون ويدخلون الانبياء
مقيمون ومن افام فيهم من الاولياء كهل بن عبد الله التميمي وسيد

الزهر

الفصل الأول

المبولة قائما ذلك الحكم الارث والتبعية للامثلية استمدادا من مقامهم لا
بحكم الاستقلال فانهم ثم قال في البحث الخامس في الاربعين قد ذكر الشيخ
ابو الحسن الثالث رضي الله عنه ان للقطب ثمت عشرة علامات ان يمدد يده
العصمة والرحمة والخلافة والسياسة ومدح حمل العرش وكيف له عن حقيقة
الذات واخاطة الصفات الى اخره فهذا صرح مذهبه ذهب اليه كون
غير النبي صلى الله عليه واله وسلم معصوما ومن هذا العصمة في زمرة
معدودة وفيها عن غير تلك الرتبة قد سلك مسلكا اخر ولا ايضا
وجه يعلم من علمه فان الحكم يكون المهدي الموعود رضي الله عنه موجبا
وهو كان قطبا بعد ابي الحسن العسكري عليه السلام كما كان هو قطبا
بعد ابي الحسن الامام علي بن ابي طالب كثرنا الله بوجوههم يشير الى حقيقة
تلك الرتبة في وجوداتهم من حين كان القطبية في وجوده على ان
ابيطالب عليه السلام الى ان تم فيه لا قبل ذلك فكل قطب فهو يكون
على تلك الرتبة نيات عنه لغيوبته من اعيان العوام والخواص لا عن
اعين اخضر الخواص وقد ذكر ذلك عن الشيخ صاحب البواقيت وعن
غيره ايضا رضي الله عنه وعنهم فلا بد ان يكون لكل امام من الائمة الا
عشرة خد هذه الفائدة قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في البحر
الخامس في التبيين قال الشيخ قتيبة الدين بن الجاني المصنوف في عقيدة بعد
ذكر تعيين التبيين القيمة فهناك بترقب خروج المهدي عليه السلام وهو من
اولاد الامام الحسن العسكري عليه السلام وساق كما هو في قوله في احوال

في ذكر المعترفين بولايته

في كتاب المعترفين بولايته

اسم الله رسول الله صلى الله عليه واله وقال ثم قد رضي الله عنه نبوة من شيعته
المهدي والخلافة النبوية التي تكون فيه ونحن نذكر في احوال غارنا المجتهدات
الله تعالى **السادس والغفر** الغار عبد الرحمن من مشايخ
الصوفية صاحب كتاب حكمة الاسرار الذي نقل عن الشاه ولي الله الدهلوي
والد الشاه صاحب عبد العزيز صاحب النسخة الاثنا عشرية في كتاب الانبيا
في سلاسل اولياء الله واسانيد وارثي رسول الله صلى الله عليه واله قال
في الكتاب المذكور ذكر ان افان بن ورولتان هادي جميع ملت ورولت
ان قام مقام بالاسم انا برحق ابو القاسم محمد بن الحسن المهدي رضي الله
عنه وحي امام دوازه استازا اهل بيت ما در شام ولد دودنيسر
قام داشت ولا در قشور بمكة بانهم ماه شعبان سنة خمس وخمسين
وبرواية شواهد النبوة بتاريخ ثلث وعشرين شهر رمضان سنة ثمان وخمسين
در سترين راي عرف ساهرو واقع شد واما دوازه در كيند نام حضرت
رسالت پناه هي عليه السلام موافقت لارد القاب شريفش همك ورجعت
قام ونسظر صاحب الزمان وخاتم اثني عشر صاحب الزمان عليه السلام
دروقت وفات پدر خود امام حسن عسكري عليه السلام بغيره بود
كه بر مسند امامت نشست جنبه الحق تعالى حضرت محيى بن اكرام عليه السلام
السلام را در حالت طفوليت حكمت كرامت فرمود وعلين بن حريم
السلام را وقت صبا بمرتبة بلند رسانيد و صفيين او را در صغر سن
امام كرمانيد و خوارق عادات او نچندانست كه در اين مختصر كتاب

الفصل الاول

دارد ملا عبد الرحمن بن حاجی از یک خواهر امام علی علیه السلام حسن
عسکری علیه السلام باشد وایت میکند تا آخر آنچه گذشت و قال
ایضا و حضرت شیخ جوهر الدین بن عربی در باب سیصد و شصت هشتم
از کتاب فتوحات مکی میفرماید که بدانید ائمه انا که چاره نیست از
خروج همگد و الدلا و حسن عسکری بن امام علی نقی ابن امام محمد نقی الح
اخره پس عاقل و تدبیر بر مردم با و اهل کوفه خواهند بود او دعوت میکند
مردم را بسوی حق تعالی بشیر یک هر که ابا میکند میکند او را و کسی که منکر
میکند او را محذول میشود چنانچه در این محل علم احوال امام محمد علیه
در کتاب مذکور مفصل نموده است هر که خواهد در اینجا مطالعه نماید
و حضرت مولانا عبد الرحمن بن حاجی مری صوفی کارها دیده و شافعی
بوده تمام احوال کالات و حقیقت متولد شدن و مخفی گشتن امام
محمّد بن حسن عسکری علیه السلام مفصل در کتاب شواهد النبوة
تصنیف خود بوجه احسن از ائمه اهل بیت عترت و ارباب بیتر روایت
کرده است و صاحب کتاب مقصداً صوفی می نویسد که حضرت شیخ سعد
الدین حموی خلیف حضرت نجم الدین در حق امام محمد بن علی کتاب تصنیف
کرده است و دیگر چه میگوید با همراه او نموده است که دیگر هیچ افزوده را
ان احوال و تصرفات ممکن نیست چون او ظاهر شود ولایت مطلقه لشکارا
کرد و اختلاف مذاهب ظالم و بدخونی بر خیزد چنانکه اوصاف حمیده
او در احادیث نبوی وارد شده است که همگد در آخر زمانند لشکارا

فی ذکر المعترفین بولایت

کرد و تمام رنج مسکون را انجور و ظلم پاک سازد و یک مذهب پیدا یابد
بجای هرگاه بدکار بدکار باشد بود و زنده و مخفی است و حضرت
علیه السلام که بوجود آمده بود مخفی از خلق است پس اگر فرزند رسول
خدا صلی الله علیه و آله امام محمد بن هاشم بن حسن عسکری علیه السلام هم از
نظر عوام پوشیده شد و بوقت خورشید صبح علیه السلام در حال غیبت
تقدیر الحی اشکارا کرد و چنانچه نیست از احوال چندین برزگان از فرشتگان
ائمه اهل بیت رسول خدا صلی الله علیه و آله انکار نمودن از راه نقص حیات
ضرورت است **الفصل الثاني** و عیسی بن القطب الممدار الذي كتب عبد
الرحمن الصوفي كتاب مرآة الاسرار فقال فيه في احوال ممدار بعد از رضا
باطن او را خصوص تمام بر روحانیت حضرت رسالت پناه مدبر گشتن
حضرت از کمال مهر ناله و کرم بخود ست قطب الممدار بدست حق پرست خود گرفت
و تلقین اسلام حقیقه فرمود و در آنوقت روحانیت حضرت حق تعالی علی کرم الله
و وجه حاضر بود پس بر این حضرت حق تعالی فرمود که این جوان طالب حق است
اینرا بجای فرزندان خود تربیت نموده بمطلوب برسان که این جوان نزدیک حقیقت
بغایت عزیز است قطب طارو وقت خواهد شد پس شاه مدارح الحکام
حضرت قولا بخت حضرت حق تعالی علی کرم الله وجهه نمود و بر سر قدوی بنجف اشرف رفت
و در ستانه و بنا که در باضت می کشید انواع تربیت از روحانیت پاک
حضرت حق تعالی علی کرم الله وجهه بطریق طوطا المستقیم می یافت و از تربیت
دین محمد صلی الله علیه و آله بمشاهده حق الحق هم منکر دید و جمیع مباحث

القطب الممدار

الفصل الأول

صوفية صليحية على بن مود عوفان حقيقي حاصل كذا انما ان سأل الله الغالب
اورافتر ناد شيد خود كوارث ولايت مطلق محمد بن محمد بن الحسين العسكري
نام داشت در عاظم ظاهر بلوى شاكرا يند واز كمال مهر ياف فرموده قطب
المدار بلع الدين باشارة حضرت رسالت پناه تربيت نموده بمقامات
عالية سنانين بفرزندی قبول كرده ثم انيز متوجه شده جميع كتب اسلام
از راه شفقت بايقون شالست روزگار تعليم بكنيت ديني صاحب مان مكد
از كمال الطواشاء مدار و در حيدرت روازه كنان صاحب علمه تعلیم في
الحق الثامن والعشرون الفاضل قاضي جواد الساباطي كان ضاريا
فاسلم وهو من اهل السنة والجماعة والف كذا با في اثبات حقبة الاسلام تمامه
البراهين الشاهلية وهو روى على التصاريح نقل فيه من كتاب شعبا النذير
شك فورش اداوت آن دى شتم آن جدي اندر پنج شكل كراوتان هر
زوق اندى سیرت آف وزم اند اندر سيدنك اندى سیرت آف
كوسل اند سبت دى سیرت آن نالچ اند آن دى فيرابى لا وند شل
سيت هم كوك اندر سيدان دى فيراب لا وند شل مات حج افتر دى سبت
ان هنر اله بن زرد برو و افتر دى يرنك آن هنر ليس و ترجبه بالعربيه و ترجم
من غفر الاله يثبت من عروقه غصن و مستقر محليه روح الرب اغنى روح
الحكم والمعرفة وروح الشورى والعدل وروح العلم وخشية الله وتعبه
ذا فقرة وقادة مستقيما في خشية الرب فلا يقصو كذا لطافات الوجوه ولا يدين
بالسمع ثم ذكر تاويل اليهود والنصارى هذا الكلام ورده وقال فيكون

الفاضل في كتاب

في ذكر المعترفين بولايته

المنصور عليه هو الهك رضى الله عنه بعينه بصريح قوله ولا يدين بحج
السمع لان المسلمين اجمعوا على ان رضى الله عنه لا يحكم بحج والسمع والظاهر
بل لا يلاحظ الا الباطن ولم يتفق ذلك لاحد من الانبياء والاوصياء الى ان
قال وقد اختلف المسلمون في الهك رضى الله عنه فقال اصحابنا من اهل السنة
والجماعة انه رجل من اولاد فاطمة يكون اسم محمد واسم ابيه عبد الله واسم امه
المنة وقال الاماميتون بل انه هو محمد بن الحسن العسكري رضى الله عنهما
وكان قد تولد سنة من فتاة الحسن العسكري رضى الله عنه اسمها نرجس بن
من راي بمن المعتقد ثم غاب سنة ثم ظهر ثم غاب هي الغيبة الكبرى لا يوب
بعدها الا اذا شاء الله ولما كان قولهم اقرب لتناول هذا النص كان غرضه
التدبير عن مله محمد صلى الله عليه واله مع قطع النظر عن التعصب المذهب
تكررت تلك مطابقة ما يدعيه الاماميتون مع هذا النص انتهى في هذا الكلام
قد طبع قبل هذا بازيد من ثلثين سنة التاسع والعشرون من الشيخ
العارف سعد الدين محمد بن المؤيد بن ابي الحسين بن محمد بن حمويه المعروف بالشيخ
سعد الدين الحموي خليفه نجم الدين الكبرى وقد الف كتابا مفردا في حاله
وصفاته عليه السلام ووافق فيه الامامية كما نقل عنه عبد الرحمن الصوفي
في عزات الاسرار وقال المولى عزير الدين عجز بن محمد بن احمد النقي المعروف
صاحب كتاب العقايد المعروف بالعقايد الشافية في رسالته في تحقيق النبوة
والولاية قال الشيخ سعد الدين الحموي انه لم يكن المولى قبل محمد صلى الله
عليه واله في الاديان السابقة ولا سم المولى وان كان في كل دين صاحب

سعد الدين الحموي

بهم

الفصل الأول

شريعة والذين كانوا يدعون الناس له دينه كانوا يسمون بالنجس فكان في
دين آدم ابديا يدعون الخلق له دينه وكذلك في بن موسى وفي بن عيسى
وفي بن ابراهيم عليهم السلام ولما بلغت النبوة الانبياء صلى الله عليه
قال لا ينبغي معكم يدعون الناس له ديني الذين يأتون بمعكم ويتبعون فيكون
بالاولياء وهؤلاء الاولياء يدعون الخلق له ديني واسم الولي ظهر في دينه
والله تعالى جعل الفصح في دين محمد صلى الله عليه وآله نواحي العلماء
ورثة الانبياء قاله في حقهم وكذا قوله علماء امتي كانبيا بني اسرائيل
قل في حقهم وعند الشيخ الولي في امته محمد صلى الله عليه وآله ليس ازيد من هؤلاء
الاثناعشر واخر الاولياء وهو الثاني عشر هو المهدي صاحب الزمان عليه
السلام انتهى وفي باب المودة وفي كتاب الشيخ عيسى بن محمد التنقيح
الشيوخ سعد الدين المعوي يصرها يدوسا ومثله في اخوه واقام الولي
الاخر وهو النائب الاخر في الثالث عشر النائب الثاني عشر خاتم الاولياء
واسم المهدي صاحب الزمان وقال الشيخ الاولياء في العالم ليسوا الزيد من
الشيعة في الدنيا ثمانية وستون وحسين الذين هم رجال الغيبة في عالم الاولياء
ويقال لهم الابلل قال السيد علي الهادي في الصوف في شرح القصيدة
المسمية لابن فارض الصوفي المعروف ان الشيخ سعد الدين المعوي والشيخ
سيف الدين الباخري والشيخ شهاب الدين الشهرودي والشيخ نجم الدين
الزراي المعروف بلاتية والشيخ محي الدين العربي وابن فارض المذكور كلهم
معا كانوا معاصرين ومن اكابر سادة علماء الصوفية انتهى وكان ولده سعد

2 ذكر المعترفين ببول الأديب

الدين ابراهيم من اجلة العلماء هو الذي صرح في الدين التاكيد في تاريخه
اسم السلطان غازان محمد بن خان اخي السلطان محمد والحاجي بنو خان سخي
الامير نوروز الذي كان من امرائه على يده في رابع شعبان سنة اربع وثمانين
وسمائه عند باب قصر الملك السلطان الذي فيه مقر سيرة سلطنة السلطان
ارغان بنما بقاء الارزاد وند وعقد مجلسا عظيما غلب في ذلك اليوم ثم
تلقى بلباس الشيخ سعد الدين المعوي والشيخ سعد الدين المذكور واسم
باسم خلق كثير من الاشراف والذكاة في تلك القافية في مكان كثر
الشيخ العارف المتألم عاجل عامر البصر المتوطن في سوان الروم صاحب
القصيدة الثانية الطويلة المسماة بذات الانوار التي باري بها بالخص
عرب الغارض العربي الاندلس في قصيدة الثانية ولذا يقول في لونها
بعد ذلك كسر من فضائلها انت تنهارى كالمها بملحة عراقية
بصيرة غاربه لهما في سكين نصفه عنها على انما سلطان
كل قصيدة وبكرت لا فارض بدر عليها اذا ما بدلت الخفاشي
الفارسية وهي في المعارف والاسرار والحكم والاداب مشتمل على اثني عشر
نورا فقال النور التاسع في معرفة صاحب الوقت فانه وقع ظهوره
امن علينا يا ابا قابا وبه
فماحت لنا منهار وانج مكة
وبشرت الدنيا بلان فاعتدت
ملائنا وطال الانتظار فاجد لنا
ملائنا وطال الانتظار فاجد لنا

الشيخ في كتابه

الفصل الأول

له ان قال

فجعل لنا حتى نزال فلدرة	الحب لقا محبوبه بعد غيبه
زومت يزور العلم في حيرة	فجاشت كانهوى بانبع حيرة
وربع منها كليا كان زاكيا	فقد عطشت فادقواها ببقية
ولم يروها الا لقا فنجده	ولو شرب ماء الفرات وحده
فتح الحارثي والثلاثي	الشيخ الفاضل المكارم المشهور ابو العلاء
صد الدين القونوي المستغنى عن نقل مناقبه	فما نقله في الترتيب
اليه اصحابنا هذا القول ولم نقله على عبارة غير ما نقله صاحب السليبي	
عنه قال قال الشيخ صد الدين قدس الله سره وافاض علينا في وصية وعلومه	
في شان المهدي الموعود عليه السلام	
يقوم باحراره في الارض ظاهرا	على غم شيطانين يمتحن الكفر
بؤيد شرع المصطفى هو ختمه	و يمتد من ميم باحكامها يد
ومدة ميقات موسى سبعة	خيار الوري في الوقت يخلو عن عصر
على يد محو اللثام جميعهم	ببصف قوي المتز علك ان تد
حقيقه ذاك السيف الغائم الذي	تعين للدين القويم على الامر
لعمري هو الفرد الذي بان سره	بكل زمان في مطاء يسرى
نتى باسماء المراتب كلها	خفاء واعلا ناكذ لك الى الشر
الذي هو التوراة اتم حقيقة	ونقطة ميم منه امدادها يكرى
يعني على الاكوان ما فادافضه	عليه الد العرش في ازل الدهر

صلى الله عليه
والفوق

في ذكر المعترفين بولادته

٥٧

فما تم الا الميم لا شئ غيره	وزوال العين من نواته فمصر
هو الروح فاعلمه وخدمه اذا	بلغت الى مد مد يد من العسر
كانت بالذكور صعد راقيا	الى ذروة الجبال مثل على القدر
وما قدمه الا الوف بحكمة	على حد عرسوم الشريعة بالمر
بذا قال اصل الحل والعقد فكيف	بنصهم الشؤن في القضا الزير
فان تبغ ميقات الظهور فانه	يكون بدور جامع مطلع الفجر
بشمس مثلا كل من ضوء نورها	وجمع دراري الارجح فيها مع البدر
وصل على المختار من الهاشم	محمد البعوث بالتهى والامر
عليه صلوة الله مالا يح	وما اشرفت شمس الغر في الظاهر
وال واصحاب اول الجود والحق	صلوة وتسلم اندوهان للشر
وقد قال الشيخ صد الدين لمتلاميذ في وصاياه ان الكتب التي كانت له	
من كتب الطب وكتب الحكماء وكتب الفلاسفة يبيعونها ونسخة قوائمها	
للفقر او اما كتب التفسير الاحاديث والتصوف فاحفظوها في دار	
الكتب واقرأوا كلها التوحيد لا اله الا الله سبعين الف مرة ليلة الاول	
بجسور القلب بلقوا منى سلام الى المهدي عليه السلام انه في يؤيد ما نقله عنه	
ما قاله العارف المتأله السيد محمد بن علي الاملي وعظم قريش من عصر	
الشيخ صد الدين من ان الشيخ عرض جلد من كتبه ورسائله على المهدي	
صاحب الزمان عليه السلام انه في بيعه انه كان على طريقة الشيخ	
محيي الدين وشيخا اثاره وفي التفحات عبد الرحمن الجاحي في ترجمته انه	

الفصل الاول

كان نقاد كلام الشيخ وفي كشف الظنون عن الشعر له في مختصر الفتوحا
بعد كلامه في اختلاف نسخها قال وقد طالعني الاخ الصالح السيد شريف
المدني على صورة مناره مكتوب بخطه في الدين وغيره على النسخة التي وقفها
الشيخ في قريته وهو هذا وقف محمد بن علي بن عزي الطائي هذا الكتاب
على جميع المسلمين في اخر وقته هذا على يد منسك وهو النسخة الثانية
من بخط يد وكان الفراع منه بكرة يوم الاربعاء الرابع والعشرين من شهر
ربيع الاول سنة ست وثلاثين ستمائة وكتبه منسك قال السيد وهذا النسخة
في سبعة وثلاثين مجلدا وفيها زادات على النسخة الاولى التي ذكرها المحدث فيها
العقائد الشيعة قال وفي ظهره ترجمة اسم الكتاب بخطه ومختصر خط الشيخ
صلى الدين القونوي انشاء مولاي الشيخ الاسلام وصفوة الامام محمد بن علي
بن عريم ومختصر ملك هذه الجملدة لمحمد بن اسحق القونوي ومختصر ايضا بخط الشيخ
صلى الدين رواه محمد بن ابي بكر بن بشار البصري سماعا من فاكاه الخطا
هذا الشيخ في معتقده في شأن المهدي عليه السلام **الثالثون**
شيخ شيخ الصوفية المولى جلال الدين الرومي صاحب المشوى المعروف
فقال في ديوانه الكبير قصيدة اولها اي محرم مران على سنان سلامت
ميكند وعد الانتم من اولاده عليهم السلام الحان قال بايرين هاد
بكو باعكري مهديكو بالان ولهم هديكو مستان سلامت ميكند
الثالثون **والثلاثون** الشيخ العارف محمد الشيرازي عطار حسنا
الدواوين المعروفة فقال في كتابه مظهر الصفات على ما نقله عن في

٥١

الشيخ

المختار في السير
الشيخ

كتاب

في ذكر المعترفين بولايته

في كتاب ينابيع المودة
٥١
مطفى ختم رسل شدد رجها
مرقعة ختم ولايت در عينا
جله فرندان جيد اوليام
جله بك نورند حق كرمين ندا
وبعد تعداد الاسد عشر قال
صده زان اوليا ووزمين
لنخلخواه صندكم مكرهاتين
يا الهي مهديم از غيب ار
تاجها ن عدل كرم د اشكار
مهدي هاديست تاج افضيا
بهترين خلق بروج اوليا
اي قولاى تو معين امد
بر دل و جانها هم روشيده
اي تو ختم اولياى اين زمان
وازه معنى نهانى جان لجا
اي قوم بكدا و نهان امد
بنده عطار ت شناخوان امد
وقد صرح المولى عبد العزيز المولوى المعروف بشاه صاحب البنا
الحار عشرين كتابا بالموسوم بالنسخة الاثني عشرية ان الشيخ العطار من
الاكابر المقبولين عند اهل السنة ومن الاعظم الذين بناء عملهم في الشريعة
والطريقة على مذاهب اهل السنة من القرن الى القدام وفي نقضات النجاشي
من مناقبه شئ كثير **الزابع والثلاثون** تسمى الدين التبريزي شيخ
المولى جلال الدين الرومي نسب اليه هذا القول صاحب الينابيع قال
ذكر في اشعاره ولم يذكر شيئا منها **الخامس والثلاثون** السيد تيم
الله المولى نسب اليه في الينابيع **السادس والثلاثون** السيد
الشيخ في الينابيع بقوله كرهولا وغيرهم قدس الله ارواحهم وروسلها

الثلاثون
السيد تيم الله المولى
السيد التبريزي

عطار

الفصل الاول

عرفهم وبركانهم ذكر في اشعارهم في مدائح ائمة من اهل البيت الطيبين
رضوا الله عنهم مدح المهدي في اخرهم متصلا بهم فانه اذ على ان المهدي
عليه السلام ولا اولاد من الله عنه ومن تتبع آثار هؤلاء الكاملين العارفين
بجدار الامر واخصا عنا **الشافع والثلاثون** العالم العارف الكامل
التي تدعى من شهاب الدين الهادي المذكور في ترجمته ووصل الى الخلد
اربعا من الاولياء وبالغ في مدح عبد الرحمن الجاني في فحاش الاثر
محمد بن سليمان الكوفي في اعلام الاختيار وحسين بن معين الدين الميكي
في الفوائد وغيرهم صرح بذلك في المودة العاشرة من كتاب الموسوم
بالمودة في القربى **الشافع والثلاثون** علامة زمانه وفريادونه
الشيخ محمد البغدادي المصنف في النبايع صرح بذلك في كتابه
اعراف الراغبين المطبوع في مصر قلت ونسب بعض اصحابنا البزاز
هذا القول الى صاحب كتاب انساب الطائفة وعلماء الدين الحنفى و
ضينا الدين حيدر الائمة موفق بن احمد بن المؤيد الخطيب المكي ثم الخوارزمي
الخطيب خطبا انوارهم والمولى حسين الكاشغرى صاحب جواهر التفسير لم
اعثر على كلامهم ولذا لم نذكر اسمهم في عداد الذين قصوا عليه نعم لا باب
بذكر صدر الائمة الخوارزمي في عدادهم فانه ذكر في مناقبه من الاحاديث
ما هو صحيح في الدلالة على هذا القول ومحمد ذكر في الخبر في الكتاب ان لم يكن
دارا على كون مؤلفه معتقدا بمضمونه الا ان يشهد بعض القراء عليه
لعنوان الباب المذكور هو فيه فان العلماء لا زالوا يتطعنون من ادعاه حقا

العلم العارف السني
على الجاني
الشافع في كتاب الطائفة

في المعترف بنو لا

الكتاب حماد كرم في عناوين الابواب وبنو على جمع ما هو معتبر عند حقا
رواه الائمة الثقات وغير ذلك وغير ذلك **فبقول** اخرج الخطيب
في المناقب فقال حدثني القضاة نجم الدين بن ابي منصور محمد بن الحسين
بن محمد البغدادي فيما كذب لي من همدان قال بئسنا الامام الشريف نور
الهدي ابو طاهر الحسن بن محمد الزينبي قال اخبرنا امام الائمة محمد بن احمد بن
شاذان قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي العلوي الطبري عن احمد بن محمد بن
عبد الله قال حدثني احمد بن محمد بن ابي عبد الله عن حماد بن عيسى عن عمار بن
قال حدثنا ابا بن ابي عمار عن سليمان بن قيس الهذلي عن سلمان بن محمد
قال حدثني علي بن النضر عن علي بن ابي رباح عن ابي رباح عن ابي رباح
عنه وبلغه فاه وهو يقول انت سيد بن سيد واخو سيد ابوالاسود
انت امام ابن الامام الخوالف امام ابوالائمة انت حجة بن حجة اخو حجة ابو حجة
تستعد من صلبك تاسعهم قائمهم وبالا سناد عن ابن شاذان قال حدثنا
احمد بن محمد بن عبد الله الخافض قال حدثنا علي بن سنان الموصلي عن
احمد بن محمد بن صالح عن سليمان بن محمد بن زيار بن مسلم عن عبد الرحمن
بن زيد عن زبير بن جابر عن سلامة عن ابي سليمان راعي عن رسول الله صلى الله
عليه واله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ليل اشرع الى السما
قال ليل جل جلاله من الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت والمؤمنون
قال صدق قال من خلفت من امتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب عليه السلام
قلت نعم يا رب قال يا محمد لا اطلعك الى الارض اطلعة فخرتك منها

الفصل الأول

البیعی کالمفعول عن جماعة عدم الحزم بعدم الولادة وهو ايضا ظاهر الشيخ
التبع عبد الملك الصامی فی تاریخه قائم سابق ولادة النجاشی بالحسن العسکری
عليها السلام وقال القاب النجاشی والخلف الصالح والقائم والمنظر صلوات
الزمان والمهدی هو اشتهر واصفیه شات مر بوع القائم حسن الوجه و
الشعر اقمه الانفاطج المبهمة ولما توفي ابوه كان عمره خمس سنين الشيعي^{ون} يقولون
انه دخل الشرباب سنة خمس مائة وثمانين وعمره سبع عشرة سنة وهم
ينظرون خروج حجة اخر الزمان من الشرباب واقام بهم في كثيرة والله اعلم
ابن ذلك يكون انتهى وظاهر الميل او التوقف لا انكار ومثل المولد
الفاضل المتفخر المولود حسين الكاشغري صاحب جواهر القبول المعروف حقا
في اخر كتابه وضمة الشهادة فصل هـ ثم ذكر ذكر امام م م ج د ابن الحسن عسکری
عليها السلام وای امام وادزدهم است از ائمة اثنا عشر کتبت وی ابو القاسم
ولقب بى يقول امامية الى ان قال ودر خواهد ودر مچون متولد شد
بر ذراع ابرو او نوشته بود قل جاء الحق وذهق الباطل الى الباطل كان قوا
وبرو ابرو چون از مادر بزرگتر متولد شد ودر آن وقت سباب بر او تابش کرد
پس عطش زد و گفت الحمد لله رب العالمين و بزنگه نقل کرد که نزد امام
حسن عسکری علیه السلام شدم و گفتم يابن رسول الله خليف بعدك
تو که خواهد بود بخانه در آمد پس بیرون و کودکی بر دوش گرفته کونیامانه
چهارده است در سن سه سالگی بر فرمود که ای فلان اگر من تو پیش
خدای گرامی بودی من این فرزند خودم بنفردی نام این نام رسول الله

عقود

في ذكر المعترفين بوليتي

[illegible]

42

الحمد لله

الموجود في الاخبار النبوية المتفق بين الفريقين الاخبار عن الظهور وان من
 ولده صلى الله عليه واله بعض صفاته وعلامات ظهوره من غير اشارة فيها
 اصلا الى زمانه وطول المدة بين رؤيته الظهور وقصرها ولو بالاجمال نعم في
 بعض الاخبار التي رواها اهل السنة انه يرجع اليهم في الباب الثالث
 من كتاب عقدا الذي في اخبار الامام المنتظر عليه السلام بدريوسف بن يحيى
 باسناده عن ابي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام انه قال لو قام المهدي لكان
 الناس لا يرجع اليهم شائبا موقفا وان من اعظم البلية ان يخرج اليهم
 شائبا وهم يظنون شيئا كبيرا وظاهره انه فيهم ثم يخفى فتظلموا حتى الرجوع
 قال الشيخ شهاب الدين الشهروردي المقتول في رسالته المتقدمة بالكلية
 الدقية والتكاثف الشوقية ان فائدة التمهيد مسرعة العود الى الوطن الى
 والاتصال بالعالم العقلي ومعنى قوله صلى الله عليه واله الحرب الوطن من الدنيا
 اشارة الى هذا المعنى ومعنى قوله تعالى في كلام الله المجيد ايها القائل طنة
 ارجي المديان راضية حضية والرجوع يقضي سابقه الحضور فلا يقال
 لمن لا ارى مصرا يرجع الى المصرا انتهى فهذا الخبر لا يطبق الا على مذهب الشيخ الاكبر
 واتباعه الامامية فاذا لم يعتن له وقتا مكل وقت صالح لان يتولد فيه
 المهدي ولم يولد لولاه علامته تنفي بقدها فلا طريق لاحد لا نكارها اذ هو
 فرع العلم بالعلم بالعدم وباب عدمه ودفع القول بعدم الولادة من الخيال
 كما اشار اليه جناب الناظم بقوله فمن قائل في القسرية وجوده لا يخجلون
 رككاد وعائيه ما يفي ان يدعي اليهم عدم العلم والجهل بها وعدم اطلاعهم

معنى

عنه

في ذكر المعرفين بولاه

عليها نعم شبهات على من يدعيها القم في مقام الانكار ومع كونها او من
 بيت الغيبوت كما ستعرف حجبها جناب الناظم سند الحكم العقل بالعدم
 فقال واقل هذين الذين قهرا به العقل يقضي والعيان ولا تذكر والا
 فلا طريق للعقل للحكم بعدم الولادة مع امكانها وصلاحية كل وقت لها
 والظاهر ان غرضه من شهادة العيان على عدم الولادة عدم ظهوره وخروج
 بالعيان اذ لو كان موجودا لظهر في كل احد فيدانه لا شهادة فيه عليه اذ
 وجوده واخفاؤه فان المدعى بغيره لا يستور عن اعينهم كرجال الغيب
 الذين اثبتهم المشايخ الصوفية وصح الشفي بانهم ثلاثة وست وخمسة
 والحضر عليه السلام وهم بين الناس لا يرونهم الا بعضهم بعضهم في بعض
 الاوقات وقد عرفت حكاية روية المهدي عليه السلام من كتاب اليواقيت لشيخ
 مشايخ الصوفية عبد الوهاب الشمراني وصديق جماعة مدعيها مع ان
 المناسبة والعيان يقضي حكم العقل بغيره فانهم تبعوا للاخبار الكثيرة للعبارة
 عقدا الثلاثة من اشرط الساعة وهم عليه والمهدي عليها السلام والديجال
 والامنان موجودان منذ زمان فيقضي ان يكون الثالث ايضا موجودا
 مع ان الشبهات في وجود الديجال ازيد من جهات عديدة من الشبهات
 في وجوده ففقول ثالثا الخرج الامام الحافظ ابو الحسين مسلم بن
 الحجاج القشيري الشافعي في حجه في قوله عليه السلام في حديثه عن عبد الوارث بن عبد الصمد
 بن عبد الوارث وحجاج بن الشاعر خلاهما عن عبد الصمد اللفظ لم يولد الوارث
 ابن عبد الصمد قال حدثني عن محمد بن يحيى عن الحسين بن زكوان حدثنا

في ذكر المعرفين بولاه
 في ذكر المعرفين بولاه
 في ذكر المعرفين بولاه

بن

الفصل الاول

٧٠

تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال اما ان ما فيها بوشان نذر
قال خبروني عن عين نذر قلنا عن ابي شانهما تستخبر قال هل في العين ماء وهل
يزرع اهلها بما في العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزعمون من ما فيها قال
الخبروني عن بنتي الاميين ما فعل قالوا قد خرج هاجرا من مكة ونزل يشرب قال
اقاقله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم قال فاجروا انه قد ظهر على من يليه
من العرب واهل العوه قال لهم قد كان ذلك قلنا نعم قال اما ان ذلك خبر لهم
ان يطعموه واني مخبركم عني انا المسيح الذي اوشك ان يوزن لي
في الخرج فخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبط لها في اربعين ليلة مكة
وطيبة فيها محرمان على كلتاها اكمل اريدان ادخل واحدة او واحد منهما
استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصد عنهما وان على كل قبيلة ملكة
يعبرونها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بحضرتي في المنبر
هذه طيبة هذه طيبة هذه المدينة اهل كذا كنت حدثكم ذلك
فقال الناس نعم فانه اجمعني حدثتيم انه وافق الله كنت احذركم عن وعكة
والمدينة الا انه في مجمل الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرك ما هو من قبل
المشرك ما هو من المشرك ما هو واهي بيده قال فحفظت هذا من رسول الله
صلى الله قال الحافظ الكوفي في الفصل الخامس والعشرين من كتابه البيان
بعد نقل هذا الخبر قلت هذا الخبر قلت هذا الحديث صحيح متفق على صحته
المعروف الصابغ من الصحاح ورواه مسلم ايضا في صحيحه بطريق ثلثة اخرين
في هذا الخبر لا يغير بالقصو فليتا من النصف في هذا الخبر ما تضمنه من

ن

في ذكر المعين بقول الله

٧١

الصابغ من الصحاح

لخص كافر مضى لم يسبق فيه احد فصح الصابغ للبعوى من الصحاح عن ابن
عمر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فبشّر على الله بما هو اهل
شم ذكر الدجال فقال في لا تذكروهم وما من بينه الا انذروهم لقد انذروهم
قوم البحر وعن ابنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا
قد انذر امته الا عور الكذاب الحديث في جزيرة لا يوجد فيها احد من البشر
بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليه بالشاء الله محبوسا مغلول الى اخر الزمان
ويكون مع كفره وضلالته عالما بما سيكون وما سيفعل بعد قرون يعلمها
الا الله تعالى فينبغي ان يشهد في حال الحكم في الجاد هذا الكافر المضل
الذي انذره كل نبي قومه قبل ان يخرج هذه المدة الطويلة التي تزيد على
غيبته للملك عليه السلام بقرن واني مفعة لوجوده لاهل الارض من علمه
الغيث من جنة الجزيرة ولم يحد من يتكفل لوازيم عيشته لم يطلع عليه
تيم واحصاه احد من اصحاب النفس التي لا تحصى في طول هذه المدة والليل المقام
مقام حيرة العقل تبذل الفهم او يجوز المسلم هذه الاخبار بخبر عدم درك
العقل هذه المطالب استبقاره وجود انسان كذلك هذه الكيفية في هذه
المدة فوجود الدجال الحق بالخير والشوال عن العلماء عن حكمه خلقت في باب
بانه تعالى شانه لا يسل عما يفعل او وجود المهلك الذي هو عند اكبر شانه
الغيب الذي بسبب حجه يفيض الله تعالى الفيوضات على الخلق وعند الامانة
الحكمة التي لا قرار للارض الا بوجوده او مثله من بينه او وصي لولا الحكمة اختار
الارض باهلها او فخلق الحكمة قبل الخلق وهو قبلهم ومعهم وبعدهم هو

ن

الفصل الأول

٧٤

أما الناس ما ضلوا ولهم اثنا عشر خليفة وسبقوا آخر لا يزال هذا الدين
غير زائغ ولخرج مسلم أيضا بأسناده أنه صلى الله عليه وآله قال جئتموني
بسم الإسلام لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثني عشر خليفة
كلهم من قریش وأخرج البراءة عن علي بن أبي طالب أنه قال لا يزال الأمر في قريش
بعض اثنا عشر خليفة كلهم من قریش وأخرج أبو داود وزاد فلما رجع إلى منزله
استقر في قريش فقالوا ما يكون ما إذا قال ثم يكون المسيح وأخرج السلف في السند
الكبير عن أبي عبد الله قال لا يهلك هذا الأمة حتى يكون منها اثني عشر خليفة
كلهم يعمل بالهدى ويرى الحق وأخرج الحنفية عن علي بن أبي طالب عن ابن عباس
رضي الله عنه قال إن الله سيبدا النبيين وعلى سيدنا لوصي في إن أو صلي بعدنا
عشر أولهم على آخرهم المهدي وأخرج البخاري يكون بعدنا عشر خليفة وقال
كلهم من قریش وأخرج شارح غاية الأحكام من رواية أبي الجهم عن عمر بن
معيون وجديد يساع جري بن عثمان وعلي بن زيد عن سعيد بن المسيب
كلهم من قریش قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال الله عز وجل
إنا أنزلنا القرآن بقوله تعالى وحاولي علي بن أبي طالب وعمر بن أبي عبد
الله بن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال ما اثنا عشر خليفة يأتونهم
على بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم القائم عليه السلام لا غير ذلك مما روي
في الصحاح المسانيد والسنن ورواه في الوجه الحارثي عشر بعضها أيضا ورواه
الناقل في جميعها وجميع ما اتفقت عليه السنة المطابقة لما رواه الإمامية
من طرقهم يظهر أن نصف من هذه الأحاديث الشريفة النبوية

التي

في ذكر المعصومين بقرينة

٧٥

لا تنطبق إلا على من هب الإمامية لقراين كثيرة وأختص منها أن خليفة النبي
صلى الله عليه وآله لا بد وأن يكون عالما عاملا عاقلًا ورعا فاضلا حاديا
للخصال الحميدة ومنه ما عن الصفات العجيبة تاركًا لما يجب ينبغي تركه بصلا
خادقا إلى غير ذلك مما هو من لوازم خلافة مثله صلى الله عليه وآله المبعوث
لهداية الخلق وتهذيبهم وتكميلهم وتزكيتهم وتعليمهم الكتاب الحكيم فمن
خلفه وحل محله لا بد وأن يكون له حظا وافرا في صيد تكاثر من ذلك
حتى يصدق عليه الخلافة التي هو أخبرها من جهة نبوته ورسالته لا من جهة
سلطنته وملكيته وغلبته على البلاد والعباد فإن عدل الخلفاء من هذه
الحقيقة خارج من المحصر ويؤيد ذلك مضافا إلى وضوحه ما في بعض
الطرق كلهم يعمل بالهدى ويرى الحق وجعلهم بمنزلة نبي إسرائيل و
بمنزلة حواري علي في قيام الدين وعزة بهم وظاهر أن عزه الدين يصلح
أهل وسادهم وتديتهم وعلمهم بما دونها لا بسعة الملك وكثرة المال
أن لم يكن لهم حظ من الألقاب باللسان وهذا المعنى في هذا العهد من
هذه القبيلة لا يتفق بالاتفاق إلا في اثني عشر الذين اتفقهم الإمامية
أتمت فاتهم باتفاق الفريقين سوى الحجة بن الحسن عليهم السلام عند جمع من أهل
السنة لعدم الخلاف في مجال علما حكماء صلحا اعتبارا في أديانهم وكنائهم
ينبغي أن يكون في خليفة كما يظهر ذلك بآثار رجوع إلى الكتب المتكفلة لذلك
من التزاجم ومما ألف في مناقبهم خاصة والمارو في مناقبهم ونقبتهم
بعضها فأخرج إبراهيم بن محمد الحوفي الشافعي في فرائد السجدة بأسناده

على الأصح

الفصل الاول

٧٥

عن الاصبغ بن نباتة عن ابن عباس رفعه قال ناو على والحسن الحسين بن نعمة
من ولد الحسين مطهرون معصومون واخرج الخطيب الموفق بن
احمد الخوارزمي في مناقبه باسناده عن ابي اسحق عن الحرث وسعيد بن بشر
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا
واردكم على الحوض وانت يا علي والحسين الزائد والحسين الآخر على
ابن الحسين الفارض محمد بن علي الناصر وجعفر بن محمد السافق وموسى بن
جعفر محض الحسين والمبغضين وقامع المناقضين وعلي بن موسى حزين
ومحمد بن علي منزلهما الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعته ومحمد بن
الحسين العيني والحسن بن علي بن صالح اهل الجنة يضيئون بهو المهد شفيعهم
يوم القيمة حيث لا ياذن الله الا لمن يشاء ويرضى واخرج الفقيه ابن
المعاذ في الشافعية في مناقبه مسندا عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر
قال سالت الحسن بن علي بن فضال عن المشكاة المصباح قال المشكاة
فاطمة والمصباح الحسن والحسين عليهما السلام والرتبة كانهما كوكبان
قال كانت فاطمة كوكبا دريا من نساء العالمين وقد من شجرة مباركة الشجرة
المباركة ابراهيم لاشرقية ولا غريبة لاهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيئ
قال يكاد العلم ينطق منها ولولم يتمسك نار نور علي بن ابي طالب منها امام بعد امام
بهذا الله لنوره من يشاء قال بهذا الله عز وجل لولايتنا من يشاء وبالجملة
فلم يتفق لجملة من الاتقان على الكمال والصلاح فيها ما اتفق لهم
حقا منهم مع كثرة اعدائهم من كل صنف وطبقة المتجاهرين ببعضهم والتأخرين

في ذكر العرفين بنو ابي طالب

٧٧

والاجمل

علي استبصارهم ما عثرنا عليهم بسؤله بقدر وعلم ان ينسبوا اليهم مكرها
واخلافا ولا ما ينفرد به طبعا فلو لم يعمم الناس هذا واخرج علي اهل
الخير والافضل اجمدا لله تعالى ومنها انها مؤيدة بما ورد من الاخبار
الصحيحة الصحيحة في انه صلى الله عليه واله جعل اهل بيته خليفة مع الفران
واحرى بالثقات بها وانهم اهل البيت فافهم هذه الاخبار مع ما تقدم يدور
بين امور ثلثة الاول ان يكون ما تقدم تفضيلا لما اجمله هنا فيكون
الاثناعشر من اهل بيته وما في سنده المسند بعد الخبر المتقدم منهم وجلان
من اهل بيت محمد صلوات الله عليهم فيها ما من كلام ابي محمد كما هو
الظاهر الا لقال من اهل بيته او مطرح لانفراد هذه الزيادة الشاذة
لا يجعل في اهل البيت خلفاء غير هؤلاء الاثنى عشر وعليه فيزيد في
عدد الاثناعشر وهو خلاف الاخبار السابقة الصحيحة في انحصار عدد
خلفائه فيها الثالث ان مطرح هذه الاخبار لخالفها للطائفة الاولى
وهذا ايضا غير جائز لوجوهها في التصحيح التي لا يقدر احد على ردها
ففي مسند احمد بن حنبل عن شريك باسناده عن زيد بن ثابت قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله
حبل محمد وما بين السماء والارض وما بين السماء والارض عترتي
اهل بيته وانهم اهل البيت فافهم هذه الاخبار مع ما تقدم يدور
في تغيير وفي قوله تعالى في سورة آل عمران واعصوا ما اوصيكم الله جميعا
باسناده عن عطاء الكوفي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله

الفصل الأول

٧٨

صلى الله عليه وآله يقول في قدرتك فيكم الثقلين خليفين أخذتم بهما الصلوات
بعد أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وقال
من الأرض عتري أهل بيتي الأولوا هم الذين يقتضون الحق والخوض وروى مضمون
هذا الخبر يطابق كثير في سند واحد صحيح مسلم وصحيح البخاري مناقب ابن
الغازي وغيرهما بل يطابق تارك فيكم الثقلين في لفظان قد تركت فيكم ما
مستكمل به من صلوات بعد الثقلين في جملة ولز يقتضون الحق وروا على الخوض فلو
كيف تغفلوني فيها ولا يصح أن الكلى واحد وحيد ينبغي الجمع الأول
والمسلم مضمون لفظين أن الخلافة في أهل بيته وان الهداية في أئمة
والصلوات في الخلف عنهم وان القرآن لا يفارق الخليفة من أهل بيته وخلفاء
أهل بيته لا يفارقون القرآن إلى يوم القيمة وهذا يدل على مساواتهم للقرآن
من هذه الجهة فلا بد أن يكون في الأرض أئمة ما لم يرفع القرآن من بيوتهم
من أهل بيته صلى الله عليه وآله الذي لا يفارق القرآن ولا يفارقه وعدم
المفارقة بلا خط معني باطنها يكون أحدهما الآخر فيكشف عن عصمتهم
الآن لم المفارقة وهو خلف ولا يحفظ ظاهره في الوجه الخارج فيدل على
وجود الخليفة من أهل البيت دائما كل ذلك متكاملا بالآثار الصحيحة النبوية
الشريفة واحتجاجا بطواهرها ونصوصها من غير تأويل وتفسير في الفاظ
متونها ومنها أنها مؤيدة بالأحاديث الصحيحة الصحيحة في أن من مات
ولم يعرف أئمة زمانه مات ميتة جاهلية فخرج الحديث في الجمع بين
الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من مات ولم يعرف أئمة زمانه

تفسير الحديث
في قوله صلى الله عليه وآله
من مات ولم يعرف أئمة زمانه
مات ميتة جاهلية
هذا الحديث يدل على
أن معرفة أئمة الزمان
واجبة على كل مسلم
وأن من مات ولم يعرف
أئمة زمانه مات ميتة
جاهلية
وهذا هو الحق
والصواب

في ذكر المعرفين بأئمة

٧٩

مات ميتة جاهلية وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر أن رسول الله صلى
الله عليه وآله قال من مات ولم يبلغ أئمة زمانه مات ميتة جاهلية وفي الحديث
النور الساطع قال أخرج ابن عمر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
والذي قول الله يوم ندعو كل أناس بأسماءهم قال يدعى كل قوم بأسماء زمانهم
وكتابهم وستة نبيهم صلى الله عليه وآله ورواه الثعلبي في تفسيره عن
مثل غير ذلك مما ورد في هذا المعنى مما لا راد له وتلقاه العلماء بالقبول
حتى على المصنفات ما ضمنه هو وبينه مضمون الأخبار السابقة فان العلم
هو المقصد الذي ينبغي اتقائه ويقتد بأقواله وأفعاله وحركاته وسكناته فإذا
كان من يجب طاعته والاقتداء به المتوقف على معرفته فلا بد أن يكون له
أشهر الخلفاء ومناصب القرآن حتى يكون الجهل بالكفر ويكون من أئمة
الهدى الذين أحج الله بهم على عبادهم وخلفهم النبي صلى الله عليه وآله الموات
وهو بعينه من جعله ذلك القرآن وقال من مثل بهما لن يصل هذا
ليس في كل زمان خليفة يجب التمسك به والألفاضلة وإتمام غير يجب
والأئمة الجاهلية بل هو هو ولذا قرئ بالكتاب الخبر الأخير وقد بين
على الخلفاء الذين هم بالنظر إلى هذه القصور أئمة الزمان فلا بد أن يكون
في كل عصر من يجب معرفته والتمسك به ولا يجوز لأحد أن يدعى التمسك
بهذه الأحاديث لا معاشرة الأئمة والأئمة لا يعرفهم أما الاعتراف بوجوب
التمسك بيزيد بن معاوية والوليد بن يزيد بن عبد الملك وروان الحارو
وجوب معرفتهم والاقتداء بأقوالهم وأفعالهم وكذا وجوب التمسك بغير

القرآن

الفصل الأول

الفرقة وجوب معرفة أو التخصيص في الزمان تجد ليحجة كل متكلم كل ذلك خروج عن ظواهر هذه التن الشريعة وحيث علم أن أمام كل زمان الذي يجب معرفته هو بيت الخليفة الذي أخبر به يظهر أنه لا بد أن يكون الاثنان عشر متواليامع انظار الاخبار والتأقية والألزم انما خلوا الزمان عنهما أو القول بأن أحدهما غير الآخر وكلاهما فاسد بظواهر هذه النصوص ومنها أن كل ما قيل من التأويل مضاف إلى عدم وجود شاهد له بظواهر الفادان الحسن ما قيل فيه هو ما ذكره القاضي عياض ورجحه خاضلان حججهم في ذلك الذين السيوطي في تاريخ الخلفاء وارضاه ابن حجر المتأخر في الفتاوى ووجود ما ذكره لا يخص قال السيوطي في تاريخ الخلفاء قال القاضي عياض لما بالمراد بالانتماء في هذه الأحاديث وما شابهها أنهم يكونون في مدة عزة الخلافة وقوة الاسلام واستقامته أمورهم واجتماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد هذا في اجتماع على الناس في ان اضطرب أمرهم أميد ووقعت بينهم الفتنة زمن الوليد بن يزيد انصرفت بينهم إلى ان قامت دولة العباسية فاستأصلوا أمرهم قال شيخ الاسلام ابن حجر في شرح البخاري كلام القاضي عياض الحسن ما قيل في الحديث وارجحه لتأييده بقوله في بعض طرق الحديث الصحيح كلامهم يجتمع عليه الناس في اصباح ذلك ان المراد بالاجتماع انقياده لبيعة والذي وقع ان الناس اجتمعوا على ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي إلى ان وقع أمر الحكمين فسمعتين ففتحي معونه يومئذ بالخلافة ثم اجتمع الناس على معاوية عند صلح الحنين ثم اجتمعوا على يزيد بن ابي بكر ثم الحسن بن

في ذكر المعترفين بولادته

٨١
بما قبل ذلك ثم لما مات يزيد وقع الاختلاف إلى ان اجتمعوا على عبد الملك بن مروان بعد مقتل ابي يزيد ثم اجتمعوا على ولادة الاربعة الوليد ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام وتخلل بين سليمان وزيد عمر بن عبد العزيز فهو الاربعة بعد الخلفاء الراشدين والثاني عشر هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك اجتمع الناس عليه لما مات عمه هشام فولد بخول أربع سنين ثم قاموا عليه قضاؤه وانقشرت الفتنة وتغيرت الأحوال من يومئذ ولم يتقوا ان يجتمع الناس على خليفة بعده لان يزيد بن الوليد الذي قام على ابي عبد الوليد بن يزيد لم تطل مدته بل تار عليه قبل ان يموت ابن عم ابيه مروان بن محمد بن مروان ولما مات يزيد بن اخوه ابراهيم فقتله مروان ثم تار على مروان بنو العباس إلى ان قتل ثم كان أول خلفاء بني العباس السفاح ولم تطل مدته مع كثرة من تار عليه وفي اخوه المنصور فطالت مدته لكن خرج عنهم المضر بالافقي باستيلاء الروان على الاندلس استمرت في ايديهم متغلبين عليها إلى ان نشأوا بالخلافة بعد ذلك وانفطر الأمر لان لم يبق من الخلافة الا الاسم في البلاد بعد ان كان في أيام بني عبد الملك بن مروان يخطب الخليفة في جميع الاقطار من الارض قار وغيرا يمينيا وشمالا فما غلب عليه المسلمون ولا يتولى أحد في بلد من البلاد كلها الا انارة على شئ منها الا بامر الخليفة ومن انفطر الامر كان في المائدة الخامة بالاندلس حد هامة افن كلهم يدعي بالخلافة ومعهم حصاه مصر البسند والعباسي ببغداد خارجا عن كان يدعي الخلافة في اقطار الارض من العلوية والخوانسار انتهى وحاصل ان المراد بالخلفاء الاثنان عشر الذين أخبر

الفصل الاول

الشيخ الاكرم صلى الله عليه وسلم في جميع من يجامعهم وقدر وواهمهم من
القوم ما روي في الامام الثعلبي في تفسيره مسند عن سيد النبي
في قول الله جل وعز وما جعلنا الزوايا التي اريدناك الا فتنة لنا قال في اري
آية على المنابر فانه ذلك قيل له انها الدنيا يعطونها فنزل عليه صلى الله
عليه وسلم الفتنة للناس قال يلا للناس وباشاعن المهلب عن مهمل
بن سعد بن ابي قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم في آية يترزون على
منبر نزل القرية فانه ما استجمع صاحب كسرة مات فانزل الله عز وجل في
ذلك وما جعلنا الزوايا التي اريدناك الا فتنة للناس الشجرة الملعونة في القرآن
وباسناده عن عيسى الخطابي قوله تعالى الذين بدلوا نعمة كفرة واحلوا قوتهم
دار جهنم يصلونها وبش القرآن قال في الامام من قرئ من القرآن في صلاة
فاما بنو الغيرة فكيف هم يوم يدرؤا ما بنوا آية فتعوا الى حين وقال
الثعلبي في قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
اوصامكم نزلت في نجاسة وفيها ثم انتهى ان ترى النبي صلى الله عليه وسلم في
كالقرية ويرى ان الله تعالى كفى عنهم بالشجرة الملعونة ثم يقول في سبعة منهم
انهم خلفاء يهدون بالحق ويعلمون به يعرفهم الذين خاشا احواله
وافعاله من التناقض وفي عقلا للدر لا بد بالتسلي عن علقه قال قال
لنا ابن مسعود قال لئلا رسول الله صلى الله عليه وسلم احذكم سبع فتن يكون
بعد فتنة تقبل من المدينة وفتنة تقبل مكة وفتنة تقبل من اليمن وفتنة
تقبل من الشام وفتنة تقبل من الشرق وفتنة تقبل من المغرب فتنة من المغرب

من بطر الشام وهي النخيل وقال ابن مسعود فتنة من يدرك اولها ومنكم من
يدرك اخرها فكانت فتنة المدينة من قبل الحجة والبر وقتة مكة من قبل
عبد الله بن الزبير وقتة الشام من قبل بني امية وقتة طبرستان من قبل هولا
اخرها فحفظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا الحديث صحيح الاسناد
لم يخرجاه فمشم كيف جوزوا في خصوص من ان يكون فيهم خلفاء
هؤلاء وقد لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كمال الدين الذي
الشافعي في حياوة الحيوان روي الحاكم في كتاب الفتن والملاحم من المستدرك
عن عبد الرحمن بن عوف قال كان لا يولد لاحد مولود الا ان يدر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في يد مولده فادخل عليه مروان بن الحكم فقال هو الوزغ بن الوزغ
الملعون بن الملعون ثم قال صحيح الاسناد وعن عمرو بن مرة الجهني كانت له حجة
ان الحكم ابن ابی النعمان استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم في رفعه صوته فقال
انك نواله عليه على من يخرج من حلبة لئلا الله الا المؤمن منهم وقليل منهم
يترهبون في الدنيا ويضعون في الآخرة ذروهم في حديقته يعطون في الدنيا
وما لهم في الآخرة من خلاص واخرج ابو داود في سننه واسناده عن عمرو بن
يحيى قال اخبرني جدي قال كنت خال السامع ليهيرة في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم في يوم بالمدينة ومعانم ان فقال ليهيرة سمعت الصادق
المصدق عليه السلام يقول يقول هلاك علي بن بكيلة قرين قال قال مروان لئلا
الله عليهم غلة قال ليهيرة لو شئت ان اقول من بين فلان وبن فلان فعلت
قال وكانت اخر مع جدي الى الشام حين ملكه بنو مروان فاذا اراهم غلانا

الفصل الأول

أحدنا قال لنا علي بن مولا الذين عرفوا يومه بزه فقلت أنت أعلم ورواه
 البخاري في باب قول النبي صلى الله عليه واله لا أمتق على يدي أعينكم فيها
 وعن أبي الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله في كتابه اللامع بأشعار بني
 وهب أن كان عنده مائة وروى عليه حرمان في حواشي فقال الفضل بن يحيى يا
 أمير المؤمنين فقلت أصبحت بأعشرة وأخا عشرة وقصص حواشيه ثم خرج فلما أدبر
 قال مائة بن عباس في مائة على التبريد لئلا يابن عباس ما تعلم أن رسول
 الله صلى الله عليه واله قال في ذات يوم إذا بلغ بنو الحكم ثلثين لقد واصلوا مالهم
 دولا وعباد الله خولا وكناهم دخلا فإذا بلغوا السبعين وأربعين كان هؤلاء
 أسرع من أقرع فقال ابن عباس اللهم نعم ثم إن حرمانا كثرنا حتى حصلنا
 بيته فوعدنا بنو عبد الملك إلى معونة فكلنا فيها ففصلنا ما خلفنا ابن عبد الملك
 قال مائة بن عباس لئلا يلد الله يابن عباس ما تعلم أن رسول الله صلى الله
 عليه واله ذكر هذا فقال هذا أبو الجبابرة الأربعة فقال ابن عباس اللهم نعم
 ذلك أدعى معونة زياد **وقال العلامة الزمخشري في ألفاف وفي حديث**
أبي هريرة إذا بلغ بنو العاص ثلثين سبلا كان مال الله دولا وعبد الله خولا و
 ثلث الحكم بن أبي العاص واحد وعشرون أبنا وولد لولد ابن الحكم ثمانية وثلاثون
 ومع ذلك كله كيف ضي هؤلاء الأعلام أن يجبالوا الذين بعثهم رسول الله
 صلى الله عليه واله وعندهم من الجبابرة من خلفائه الاثنى عشر الذين يعملون بأمره
 ودين الحق وكان الاسلام في عهدهم عزيزا مستعصما مع ما وقع في عهدهم من مفك
 الحرة وهلك الحق حق المحارم وحل الاموال العتقة لا يصح في التجاهر

الفرج

نزه

بشبه الخمر واللحم القمار واللواط وغير هذا مما يقع في عصر فكان الاسلام بهم
 ذليلا مهانا وان هؤلاء الاجلاء كيف استحسنوا ان يكون يزيد بن معاوية بالخلفاء
 الهداة الاثنى عشر الغاملين بالحق مع ما كان عليه من الفساد صاكنة مما كانت و
 تنكس منه السبع الشداد من وقعة الطف ووقعة الحرة وهلك بيت الحرام وقد
 الف فيها بالافراد كتب رسائل سوى ما في التواريخ والتبر **وقال ابن الجوزي**
 في كتابه المسمى بالبرق على المستعصبة العنيد المانع من لعن يزيد اعلم انه ما رضى
 ببيعة يزيد احد ممن يقول عليه حق العوام انكروا ذلك غير انهم سكتوا
 على انفسهم **وقال** انبا نابوليكي محمد بن عبد الباقي التراز عن ابيه اسحق البرمكي
 عن ابيه بكر عبد العزيز بن جعفر قال انبا احمد بن محمد الخلال قال انبا محمد بن علي
 قال انبا حماد بن يحيى قال سالت احمد بن يزيد بن معاوية قال هو الذي فعل بالثد
 ما فعل قلت وما فعل قال نهى ما قلت يذكر عن الحديث قال لا يذكر عن الحديث
 ولا ينبغي ان يكتب له حديثا قلت ومن كان معجبا ففعل ما فعل قال احمد
 الشافعي اخبرنا القاضى ابو علي محمد بن الحسين بن الفراء في كتابه المعتمد في الهمول
 عن ابيه حفص العكبري قال انبا ابو علي الحسين بن الجند قال انبا ابو طالت
 شهاب العكبري قال سمعت ابا بكر محمد بن العباس قال سمعت حنا بن محمد
 حنبل يقول قلت لابي ان قوما يدينون في التولية يزيد فقال يا بني هل يتوالى يزيد
 احد من الله فقلت فلم لا تلعن فقال ومضى لا يلق العرش شيئا ولم لا تلعن من
 لعنه الله في كتابه فقلت واين لعن الله يزيد في كتابه فقلت فقلت لعنه الله في كتابه
 ان قسدا في الارض تقطعوا ارجاسكم لولئك الذين لعنهم الله فاصبرتم

الفصل الأول

٨٨

وهي ايامهم فهل يكون فسادا عظم من القتل وصنف القاصد ابو الحسين محمد بن
القاضي ابو بصير ابن الفركاني باهني بيان من يتحقق اللعن فيهم يزيد **قال** ابنا
علي بن عبد الله الزاغولي قال اخبرنا ابو جعفر بن المسلمة عن ابي عبد الله المزباني قال
اخبرنا محمد بن احمد الكاتب قال اخبرنا عبد الله بن ابي سعيد الوزاق قال حدثنا
محمد بن حميد قال اخبرنا محمد بن يحيى الاحمري قال نباليش عن مجاهد قال جئني برأس
الحسين بن علي عليها السلام فوضع بين يدي يزيد بن معاوية فقتل بعد من
ليت اشد الحزن بعد شهداء جريح الخزيج من وقع الاسل فاهلوا و
استهلوا فحما ثم قالوا يا يزيد لا تثل قال عجا هذا فاقومها وذكر
قضية الطغ و ما فعل باهل محضرتهم ذكر وقعة الحرة ونقل عن ابن خنظل
عن ابي المنذر الذي تابع اهل المدينة قال والله والله ما خرجنا على يزيد
حتى خفنا ان نرى بالحجارة من السماء ان رجلا ينكح الامة والبنات والنوا
ونشر بالخروج يدع الصلوة والله لو لم يكن مع احد من الناس لا بليت الله فيه
بلا تصنوا وذكر في ان مسلم بن عقبة اخذ البيعة من اهل المدينة ليزيد على
انهم خول له واموالهم له ونقل عن المدايني في كتاب الحري عن الزهري انه
قال كان القتل يوم الحرة سبعائة من وجوه الناس من قريش والاضواء الهيا
ووجوه الموالين ممن لا يعرف من عبد بن حمر و امره عشرة الاف وعن المدايني
عن ابي هريرة قال قال هشام بن حسان ولدت الف امرأة بعد الحرة من غير
زوج شذركم حاضرة ابن الزبير وقد في الكعبة بالحانق واحترق البيت و
واحترق قرني الكعبة الذي خدق الله به اسمعيل وكان في القف حمامة

والنبر

٨٩

٨٩

في التبر ورايت في تاريخ عبد الملك العفان رجلا من اهل الشام وقع
على امرته في المسجد النبوي على مشرقها الصلوة ولجيد خرقه نطفة وحيد
ورقة من القرآن المجيد فحفظ نفسه بها من سلطان من لم يملكهم صاعقه من التما
او بحجارة من سجيل واما ايجل من نجات الفوت وقال السيوطي في تاريخ
الخلفاء اخرج ابو بصير في مسنده بسند ضعيف عن ابي عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله لا يزال امرئ حتى قائما بالصلوة حتى يكون اول من ينه
رجل يقال له يزيد واخرج الروياني في مسنده عن ابي الدرداء
سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول اول من يبذل شتر رجل من بني امية نفي
له يزيد **وقال** نوفل بن ابي الفرات كنت عند عمر بن عبد العزيز فذكر رجل
يزيد فقال قال امير المؤمنين يزيد بن معاوية فقال تقول امير المؤمنين وامر به
فضرب عشرين سوطا ولو اردنا استقصا ما فعل ملور وفيه وما قالوا
لخرجنا عن الغرض المقصود فبما ذكرنا كناية لا استحباب من هؤلاء الاعلام
الذين عدوه من الخلفاء الاثنى عشر العالمين بالحق مع هذه المفاصل العظيمة
والزوايا الجلييلة التي اصيب بها الاسلام في زمانه ولم يصيبه عشر عشرة
بعده وبعد الخلفاء الذين عدوهم من الاثنى عشر الذين قام بهم الدين واخبر
النبي صلى الله عليه واله بان بعدهم هرج واجب من ذلك لخراجهم الحسن
على عليها السلام من العزم مع ما عرفت من نصرة خلافة بل انقضاء امامه وان
الذين يلون الامر بعده ملوك جبارون لا خلفاء هالوت وما كان عليه
من العلم والفصل والحق والتضال والسيادة والفرافرة والتبليد

لو

الفصل الأول

اسعد والمناقب التي لا يحصىها عز قال الحافظ بن حجر الدين اخرج منها ما رواه
يزيد بن يحيى في فتح الباري في شرح البخاري في شرح ما رواه عن ابي هريرة قال اخذ
الحسن بن علي رضي الله عنهما ثمرة من ثمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى
عليه واله وسلم ما شعرت الا انا فاكل الصدقة الخبز ما معناه فان قيل لم قال
الحسن ما شعرت والحسن على كان في هذا الوقت رضى القول بكنج كنه فانه لا يقال
هذا اللفظ الا للرضيع قلنا لان الحسن لم يكن كنه فانه في هذا السن كان بطالع
اللقح اذ علموا من الدنيا وهو اول من تكل من العلوم الكسبية التي تنوفا على
الكسب بلوغ للحكمة في الكسب وقال في تقريب في ترجمته يزيد بن
معوية ولم يروى ان يروي عنه فليست اتمل النصف في هذه الاقوال المتناقضة
وان يزيد بن علي ما ذكره خليفة حق وامام متكلم طائفة ويحرم مخالفة
من خرج عليه كان باعيا طاعا يجب قتله قال الشهرستاني في الملل
كل من خرج على الامام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه فيبقى خارجيا سواه
كان الخروج في ايام الخطابة على الائمة الراشدين او كان بعدهم على الشا
لهم باحسان وعلى الائمة في كل زمان وروى عن ابي بصير في جامع الامم عن
عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول سيكون هنات من
اراد ان يفريق ام هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كلنا من كان وفي
رواية فاقتلوه اخرج مسلم وفي رواية ابي داود وهنات ثمة اخرى و
اخرجها الشافعي ولما اخرج قال داود النبي صلى الله عليه واله لم يخطب على
النبي فقال انها ستكون بعد هنات هنات من رايه فارق الجماعة ويؤذي

ان يفريق الله محمد صلى الله عليه واله كلنا من كان فان يد الله على الجماعة وان
الشيطان مع من فارق الجماعة يركن وعن اسامة بن شريك قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله ايمار رجل خرج يفريق بين امتي فاضربوا عنقه اخرج
الشافعي وعن ابي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه واله اذ ابو يعلى الخليلي
فاقتلوا الاخر منها وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول من اتاكم واحداكم جميع على رجل واحد يدين بشئ عصاكم او يفر
جماعتكم فاقتلوه اخرج مسلم وعن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه
اله قال من تابع اماما فاعطاه صفة يديه وثمر قلبه فليطعمه ما استطاع
فان جاء اخيرا زعم فاضربوا رقبته الاخر قلت سمعت هذا من رسول الله
صلى الله عليه واله قال سمعت ابا ذر رعاه قلبى الحديث وقد عرفوا له
انما اجتمع الناس على يزيد فهو امام حق لانه احد طرفي شوقها بل لجليله وقد
عليه ابوه وجعل وليه بعده وخليفته من بعده وهذا طريق اخر كما عليه في
شارح المقاصد بقوله وتنفذ الامامة بطريق احد هاتين اهل الحل
العقد من العلماء والرؤسا ووجوه الناس الذين يتبرحضورهم من غير
اشتراط عدد ولا اتفاق من في سائر البلاد بل ولو تعلق الحل والعقد بواحد
مطاع كفت بيعته والثاني استخلاف الامام وعنده وجعل الامر شورى
بنسبة الاستخلاف الى ان قال والثالث القهر والاستيلاء فاذا مات الامام
وقصد الامامة من يستحق شرائطها من غير بيعته واستخلافه وقهره او
بشؤنه انعقدت الخلافة له وكذا ان كان فاسقا او جاهلا على الاظهر انتهى

من ان يفرق بين الامام والوالي
فان الامام هو الذي ينفذ الامامة
بشرطه من غير اشتراط عدد ولا اتفاق
من في سائر البلاد بل ولو تعلق الحل
والعقد بواحد مطاع كفت بيعته
والثاني استخلاف الامام وعنده وجعل
الامر شورى بنسبة الاستخلاف الى ان
قال والثالث القهر والاستيلاء فاذا
مات الامام وقصد الامامة من يستحق
شرائطها من غير بيعته واستخلافه
وقهره او بشؤنه انعقدت الخلافة له
وكذا ان كان فاسقا او جاهلا على
الاظهر انتهى

الفصل الأول

وقد حصلت لي بهذه الطرق في الحال لا تكار حقية امانته وخلافته وتبين
هذه المقدمات ان يكون الحسين بن علي بن ابي طالب بن بيت رسول الله صلى
الله عليه واله قتل بالحق والحق لا يخرج على امان زمانه الذي كان يحج عليه طاعة
واراد تفريق الجماعة وشق عصم المسلمين وبسبب طاعة من اهل الكوفة اياه كانوا
بعد اتفاق امانهم بنديقية اهل الشام بل بنابر الامتصاص فهو الخليفة الاخر
الذي يجب تكميله بالبر النجى صلى الله عليه واله لا يفتقروا من باشقته الفضل
عن الاخر به ولم يزلوه منزلة ادى المسلمين الذي جعل الله قتل في غير محله ولا
قصاص من الكبار الموقبة بعد اشرار به فقال الحافظ جمال الدين الذي في
تهذيب الكمال في ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن
الحارث بن وروى الناس عن وهو الذي قتل الحسين وهو تابعي ثقة انتهى
وقال ابن حجر في شرح القصيدة الهزلية في كلام له وكان المالك في قوله قتل
عنه انه قال ما قتل الحسين الا بسيف حبة اى لا ترجع يزيد الخليفة والحسين
باغ عليه والبيعة سقطت ليزيد وكفى فيها معظم اهل الحل والعقد وبسبب
ذلك لان كثير قد مواعظها من اهل الحل والعقد استخلاف
ابيه امامه التظلل فلا ينظر في موافقة احد من اهل الحل والعقد لئلا
انتهى الله العالم بما في الالتزام بهذه النتيجة الحاصلة من المقدمات الواضحة
التي لا بد لهم من الالتزام بها من المفسدات الدينية مع انهم لم يذكروا
الله عليه السلام في هذا العدم مع نص النبي صلى الله عليه واله عليه السلام
فان علق فيقال الاثنى عشر في عهد الخلفاء وظاهر تمام القصور

الشافية

الشافية حصصه فيها والاميل من دخوله في بطل ما عتقوه بالحديث واقا
النص فقال الحافظ الكشي الشافعي في كتاب البيان حدثنا الحافظ ابو الحسن
محمد بن ابي جعفر احمد بن علي القرطبي بقية يديت الا ياد من غوطه دمشق و
اخبرني بذلك المجلس السيد الوزير الحسن بن سالم بن علي بن سلام ويحيى بن عبد الله
خطيب عقربا قالوا جميعا اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد بن شاذان اخبرنا ابو
علي الحسن بن احمد بن الحسن حدثنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ في كتابه
بن احمد حدثنا ابراهيم بن سويلب حدثنا عبد الرزاق حدثنا الثوري عن خالد
عن ابي قلابة عن اسماعيل بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قتل عند
كثرت ثلاثة كلهم ابن خليفة لا يصير له واحد منهم ثم يحيى خليفة الله لله فانما
به فاقوه فبايعوه فانه خليفة الله لله قلت هذا حديث حسن المتن وقع في النسخ
من هذا الوجه بحمد الله وحسن توفيقه وفيه دليل على شؤله عليه السلام
بكونه خليفة الله في الارض على شان اصد ولادام وقد قال تعالى يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالتي والله يعصمك من
الناس قل ابو بكر بن يوسف بن يحيى التلي في عقد الدرة قال اخبرني الامام الحافظ
ابو عبد الله النجاشي في مستدركه قال هذا حديث صحيح على شرط البخاري مسلم
ولم يخرجاه الا ان فيه في موضع شذوذ في نسخة خليفة الله التي شذوذها بالفتح قال
اخبرني الحافظ ابو نعيم في حقه الممدوح اخبرني امام ابو عمر الداني في سنة
واخرج المسلم في حقه عن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله يكون في اخر الزمان خليفة يقيم المال ولا يعبد و

عنه

الفصل الأول

عن أبي بصير عن عمار بن عبد الله في حديث قال قال رسول الله صلى الله عليه
الذي يكون في أمتي خليفة يجيئ المال حيا ولا يبعثه عدا قال الحريري فقلت لأبي
بصير والي العلاء اتران انه عمر بن عبد العزيز قال لا وفي سنة احدى من خيل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس بعشيرة في هذه الامة خليفة يحق المال
حيث لا يبعثه عدا وفي عقد المدد في اخبار الامام المتطهر عن عبد الله بن
عروة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم الميكة وعلى رأس غمامة فيها ملك
ينادي هذا هو المهدي خليفة الله فانتموه لا تحزوا ذلك فمليحه التاخر في اخبار
الكتاب حيث انهم لم يشترطوا التوا الى ويجوز وتطول زمان ولا خليفة من الاثنى
عشر انصوصه كما بين يزيد وعبد الملك بن مروان بعد قتل ابي بكر في الارزهم عليهم
اربح جوائز بل من معوية بن وهب والعدب بالهدي عليه السلام سونا للاشبال التوبة
عن الاختلاف والمعارضة طعنتهم عبد الملك بن مروان من خلفاء الاثنى
عشر العاملين بالحق الذين بعد انقضائهم بصير المخرج وفي عصرهم يكون الدين
قائما عزيزا وهذا موضع العجب الذي في عهدهم هدم الحجاج واصحابه الكعبة
الشريفة ورووه بالحق وقضوا ما فعلوا في حرم الله تعالى من الهتك الذي في
عهد استحقوا بهل المدينة وختوا في اعناق بقية اصحابه وابداهم كفا
من عبد الله وان من مالت وسهل بن سعد الساعدي بذلتهم بذلك و
بمنزلة العبد بل المواشي والانعام ومن عظم هذه المصيبة الفارحة قال
الوسطي بعد فعلها ان الله وان الله لا يحسن الدين في عهد دولي الحجاج العرق
ومن والاها في عشرين سنة وفعل ما فعل من القتل والحد في النهب والهدم

في عهد

وعنه هاهن الامور القطعة الشنيعة ما لا يدان به احد قبل ولا بعده حق قال
ابن الجوزي في كتابه الرد على المتعصب العبد قال ابو بصير وحديثنا ابو حامد بن
جبل قال بناء محمد بن اسحق قال بناء محمد بن الصباح قال بناء عبد الله بن رجا
عن هاشم بن حسان قال قال عمر بن الخطاب بن عبد العزيز لوان الامة تخلدت يوم
القيمة فخرجت كل امة خبيثها شتم اخبرنا الحجاج لعلي بن هاشم قال ابن الجوزي
اخبرنا علي بن محمد بن ابي عمر الذي قال اخبرنا محمد بن الحسن الباقلاوي قال اخبرنا
عبد الملك بن بشران قال حدثنا ابو بكر الاجري قال حدثنا ابو عبد الله بن محمد
قال حدثني رجل من بني جعفر بن محمد بن ابي جعفر بن عبد العزيز بن عمر بن
عبد العزيز قال قال لوان عمر بن عبد العزيز جعل لا يدع شيئا مما كان في يده وفي
يدها من بيت من الظالم الا انهما مظلعة فبلغ ذلك عمر بن الوليد بن عبد الملك
فكتب اليه انك اذ ريت علي بن قتيبة من الخلفاء وسميت بعزيرينهم وخصصت
اصغر اربابك بالظلم والجور فكتب اليه عمر انا اول خائف ابن الوليد كما زعموا
امك بنانة تطوف في سوق حمص الله اعلم بها اشتراها اذ بيان من نفق المسلمين
ثم اهداها لابيك فتمت بك فبئس محمول وبئس المولود ثم نشأ فكنيت
جبارا حينئذ زعم اني من الظالمين وان اظلم مني وارتك لعبد الله من استملك
حينئذ سفيها على جند المسلمين يحكمهم بهم برأيت فويل لك وويل لابيك ما اكثر
خضاياكم اليوم القيمة وكيف يخونوك من خصائمه وان اظلم مني وارتك لعبد الله
من استعمل الحجاج بن يوسف فبئس لكم الحرام وبأخذ المال الحرام وان اظلم
مني وارتك لعبد الله من استعمل قرة بن شريك اعرابيا جافا على مصرات

الفصل الاول

له في المعاد واللو والشرب وان اظلم في انزل الله من جعل الغالية
 البهرية بسم الله من العرب فريد الوتر تحت لك ولاهل بديك ومنهم على
 الحجة البيضاء انزل الله الحق واخذهم في تيهات الطريق وما وراء هذا ما يوجد
 ان يكون رايه ببع رقتك واقسم القمن بين اليتامى المساكين الارامل فان لكل
 فيك سقايتي وفي تفسير النشأ بوري قوله تعالى ولا تنابزوا باللقاب ان
 الحجاج قتل مائة الف وعشرين الف رجل صبرا واذا وجد في سجنه ثمانون الف
 رجل وثلثون الف لعرية منهم ثلثة وثلثون الف لما يحب عليهم قطع والصلب انفق
 وفي تاريخ الخلفاء توفي في حبس حنون الف رجل وثلثون الف لعرية وكان
 في هؤلاء جماعة من العلماء والفقهاء والعباد وما نقل بسيرة الخلفاء
 اضعاف ذلك وفضائح اعماله وشنايع افعاله التي صلت بها العباد ونزلت
 بها البلا ومث في حقه في السير وذكر الفقهاء واللو يخون انه كان ارتفاع العرش
 بعد الفتح الى زمان الحجاج ثمان مائة وستين الف درهم ورجع ارتفاعه في
 الحجاج الى ثمان مائة الف درهم وليت شعري باي حيلة استحق بها الخلافة
 الله سبحانه عليه وزهد في نفسه وبشره وتروى به مع الاسلام او يحفظ
 وجراسه نفوس المسلمين وقد بلغت ما بلغت او بعاره واحيانا لا يرضى
 كان يدين الخلفاء المنصوصة بالميل الى الجراف لا يثابروا من الكتاب السنة
 ومقطر التوالى في ابدانهم فكان ينبغي ان يخرجوا هؤلاء الملعونين على الشا
 التي صلى الله عليه واله وجملا وبذلهم من بين العباس خصوصاً ما ذكره
 في حقهم ما يفتق ذلك في تاريخ الخلفاء للسيوطي الطبري في حديثنا احملين

في الدليل الاجمالي

محمد بن يحيى بن حمزة حدثنا الحسن بن ابراهيم بن ابي الصنع بن زيد بن ربيع عن ابي
 الاشعث عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 بنى مروان يتعاورون على منبري فسلط ذلك ورايت بنى العباس يتعاورون على
 منبري ففتح ذلك فلا اقل من اخرج بنى مروان منهم وعد بعض العباسيين الذي
 الذي قالوا في مدحهم وحسن سيرتهم وسياسةهم مثل المهدي بالله الذي هو في حق
 العباس كهم بن عبد العزير في بني امية واكمل القاصد الذي قال الله في لم يل الخلافة
 احدا طويلا مدة من فاته اقام فيها سبعة واربعين سنة ولم يزل مدة حيا في حق
 وجلا له وقمع الاعداء استظهر على الملوك والبيضا ولا خرج عليه خارجي
 الا فقه لا يخالف الا دفعه كل من اخذ له سوء رماه الله بالخذلان كان
 مع سعادة جده شديدا لاهتمام بمصالح الملك لا ينجي عليه شيء من احوال
 رعية كبارهم وصغارهم الاخر مما قال ان مقتضى كلام هؤلاء
 المشايخ العظام انفسا مدة خلافة الخلفاء الا في عشر المنصوصة بهلاك
 الثاني عشر منهم وهو الوليد بن يزيد بن عبد الملك الذي قال السيوطي
 في تاريخه ان فاسقا شربا الف درهم تهتك احرمان الله اراد الحج ليشرب فوق ظهر
 الكعبة فقتله الناس لفسقه وخرجوا عليه فقتل وفي تاريخ الخلفاء ذكر الله
 يا من عمر قال ولد لا خيام سلمه له وهه الوليد فقال صلى الله عليه وآله
 وسلم سميت به يومه بسماء فراعنكم ليكون في هذه الامم يصل يقال له الوليد هو
 لهذه الامم من فرعون لقومه اخرج الحافظ نور الدين علي بن ابي بكر بن سلیمان
 الهيثمي القاهري القاضي محمد الحافظ العراقي في الجزء الثالث من كتابه مجمع

الفصل الأول

بل ظهور وجوده المقدس عند ما خلقوا من خلقه زمانه بعد النبي صلى الله عليه
واله إلى زمان ظهوره عليه السلام من خلقه زمانه من خلقه زمانه من خلقه زمانه
اضطراب الأرض وظهور الفتن والهرج قبل انقضاء الاثنى عشر وهو خلاف ما
هذه الأخبار الصحيحة فيكون زمان وجودهم منطبقا على زمان رحلتهم إلى زمان
ظهور اعلام الساعة وبعد عدم جواز زيادة عددهم وكون الثلثة عشر هو
التمثيل لا يدل من الالتزام بولادة فيكون هو الحق بن الحسن عليه السلام اذ لا
قول ثالث بين المسلمين بعد اخراج التخليق تؤيده هذه الاخبار على العمل
الذي حملنا عليه فظهر من احوالها طوائف اخرى من الاخبار الصحيحة فمنهم
الفرق بين السابقين منها اخبار الامان كما اخرجها ابو عمرو مستدركا بن أبي
شيبه وابو يعلى في مسانيدهم والطبراني في مسنده عن ابي اسحق بن عيسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله النجوم امان لاهل السماء واهل بطن امان
لاهل الأرض من امته واخرج الحاكم المستدرك باسناده عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله النجوم امان لاهل الأرض من الشرق
واهل بطن امان لا من اختلاف فاذ لنا فقها قيل من العرب اختلفوا
فصاروا حربا بلدين في حق وقال صحيح الاسناد واخرج احمد في المناقب
عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله النجوم امان لاهل
السماء فاذا ذهب النجوم ذهب اهل السماء واهل بطن امان لاهل الأرض فاذا
ذهب اهل بطن امان ذهب اهل الأرض وهذه الاخبار اذا عرضت على الطائفة
التي تتبع مضمونها ولم يفاردها ولا صدقاتها خالص هذه ان اهل بيت امان

في الدليل الاجمالي على ان الله لا يخلق

لا من من جهة دينهم وهم الجاهل والملاذ واليه يرجع الاختلاف وهذا بعينه
ظهور الدين وقوامه قيامه اذ المراد بالظهور بالحجة والبرهان لا الغلبة
والسنان وكذا امان لهم من الهلاك والفتن وهذا هو الهرج وسو خان
الأرض باهلها في الاخبار المتأخرة ولا يحتملوا وخط من فهم الحديث ان
لأرض امانين لدينهم ودينهم اهل البيت والخلفاء الاثنى عشر في باره
التفسير من قديمه يقطع بان المراد بالاهل هم الخلفاء وان اخبار العدد
شرح لجمال في اخبار الامان ومنها احاديث الطائفة اخرج البزار
في صحيحه عن عمار بن طانة انه سمع معاوية يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول لا تزال من امته قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا
من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك ونقل السيوطي في الجامع الصغير
عن الصحاح الستة واخرج مسلم في صحيحه عن ثوبان قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله لا تزال طائفة من امتي ظاهرة على الحق لا يضرهم
من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم كذا في غيره سمعت رسول الله صلى
الله عليه واله يقول لا تزال قوم من امتي ظاهرين على الناس حتى ياتي امر الله
وهو ظاهر من وفي الجامع الصغير للسيوطي عن ابن عجلون قال لا تزال
طائفة من امتي قوامه امر الله لا يضرهم من خالفها وعن مستدرك الحاكم لا
تزال طائفة من امتي ظاهرة حتى تقوم الساعة وفي الجامع الكبير مسند
عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لا تزال
طائفة من امتي على الحق حتى ياتي امر الله الحد يثاخر جد ابن حبيب الى غير ذلك

تتوارد بهذا الضموم والمواد بالظهور الغلبة والاستيلاء دون ضد الخفا
لقد صرحهم بعدم اشتراط كلفة الاولياء والاخطاء في الابدال وعلى الحق اى
مستولى عليه خايرين له دون غيرهم من الطوائف والطائفة يقع على الواحد
كافي النهاية في شرح الحديث المذكور وهذه الطائفة محال في باد النظر مع انا
متعبدون بالحق واعتقاده ومعرفة عقلا ومعا وخرصة من ذكر
هذه الطائفة بين الجاه والارشاد الى الحق ومن عند الحق دائما فلا يحتمل
في حقه ابقاها لظاهرها وعدم كنفها لجمالها مع ما كان عليه من اثاره والحق
على امتداد مع الله لولا بيتين مراد منها الدخلة هذه الاشارات في علمه كونه
والمعانيات ولست خبير بان مضمونها مطابق الاشارات عند الخلفاء وانما الجاهل
فان قول لا يزال المديح ظاهرا يحق تقوم الشاعرة ويكون عليهم اشاعرة خليفة
صريح في ان ظهوره بالمعنى المذكور لوجود الخليفة ولا يكون ظاهرا بل هو
الخليفة عليه ويكون المراتب في كل عصر خليفة ظاهرا على الدين وهو الحق
قيام الشاعرة وهذه عبارة اخرى عن وجود طائفة في كل زمان ظاهرا على
الحق والقيام الشاعرة وهذا ظاهر من اصف عن ابى وكذا اخبار الامان فان
قوله واهل بيتي ظاهرين على الحق لقيام الشاعرة فان كان المراد من اهل البيت
فقد هم هو الخلفاء فيخضع هذا الطوائف الثلث من غير تكلف ودعوى لا تملك
بالطائفة اهل العلم اهل الحديث ان الطائفة مفرقة من انواع المؤمنين فهم
شخصا امكانون ومنهم فقهها ومنهم محدثون ومنهم زهاد واهل حرف بلغة
وانهون عن المنكر منهم اهل انواع من الخوف لا يلزم ان يكونوا جميعا بل يند

هذا الحديث في قوله اهل البيت ظاهرين على الحق

بكونوا
مع لئلا يوارى بهم اهل العلم جميعهم فيكون المراتب اهل العلم من الحق على الحق دون
جهلهم فقط الكلام من الفائدة لو كان جميعهم على الحق مع انه خلاف الواقع لما يتم
من الاعتقاد ان الطائفة التي لا تكاد ان تنبسط ولا يمكن القول بحقيقة الجميع خصوصا
في الشناقصات والمختصات وان اهل البعض الغير المعين منهم فهو حاله على
المجهول فلا يشر فيه ايضا وهذا الاهتمام ببيانهم يتنافى ذلك وان اهل البعض
المعينة المتصفون بما وصفهم فيه لزم حجة قولهم ووجب الاعتناء ببيانهم
وتمييزهم عن غيرهم بشواهد ظاهرة من كلامه صلى الله عليه واله وسلم في بعض
معين والشاهد ما مروى في واقعا رواه جابر بن سمرة وابن عبد الله ع
لن يبرح هذا الدين قائما بقايل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة
فهو مضاف الى التبرؤ ولا يصح التبرؤ في لفتايل القام محتاج الى التاويل على
جميع المحتملات واحسن اقل في ان يراى بالمقالة الدفع والمدافعة عن الحق
بالبراهين القاطعة والدلائل الواضحة ففي نهاية الجزى في حجة المراتبين
يدى المصطفى قائلا فانه شيطان اى اضعف من قبلتك وليس كل قتال مجتهد
ومن حديث التقيفة قتل الله سعدا فانه صاحب فنة وشراى دفع الله
وعليه فلا ينافى نظائره ويؤيد ما حملنا عليه الحق ما في عقد القدره
لا يند التلى عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تزال
طائفة من امتى على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقايل انهم المسيح الدجال
انهم النصارى ومسلمون صحيح ما لولا ان الملاح من المقالة في اول الكلام هو

الفصل الأول

١٤٤

للدفع لم يكن حثا لعدم المظاهرة على الاعلاء وانما اخرا الكلام من حيث ان
الطائفة من اهل البيت لان المهة عليه السلام منهم ومنها اخبار السنية فمن
وسيلة المال في هذه السنية ان لا يجد بن الفضل بن محمد با كثير الشافعي المكنى
سنة كما في كتاب خلاصة الاثر ومعه واثنى عليه في رواية وكان في الموضعين
في المكان الذي يسم فيه الصلح الطائفة بالتحريم الشريف بدلا عن شريف مكة
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل
بيتك مثل غيبة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق اخرج الملائكة بيته و
الطير والبهائم في الحلية والبراز وغيرهم واخرج ابو الحسن المغازلي في
الناقب من طريقين بن الفضل قال سمعت الرضا يقول سمعت ابا محمد
يقول سمعت المصطفى يقول حدثني عن ابي عن ابي عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي مثل غيبة نوح
من ركبها نجي ومن تخلف عنها هلك وعن الرضا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله مثل اهل بيتي مثل غيبة نوح من ركبها سلم ومن تركها غرق اخرج الملائكة
وعن سيدنا علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل
اهل بيتي كغيبه نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق ومن تخلف عنها نزع به
النار اخرج ابن السكيت وعنه في درر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول مثل اهل بيتي فيكم مثل غيبة نوح في قوم من ركبها نجي
ومن تخلف عنها غرق ومثل حبل اليزابيل اخرج الحاكم واخرج ابو جعفر عن
ابن الطفيل عن ابي ذر رضى الله عنه ولفظه ان مثل اهل بيتي فيكم مثل غيبة نوح

والمراد بالمال شيئا ذكر
هو من ركبها نجي
الاول من الغرق بالمال
صاحب سيرة
المعتمد
منه

نوح

في الدليل الاجل على ان المولى هو

١٠٥

من ركب فيها نجي ومن تخلف عنها غرق وان مثل اهل بيتي فيكم مثل غيبة نوح
ابو الحسن المغازلي عنه ومن قائلنا اخر الزمان فكانا قائلين مع الاتجار و
رواه ايضا عن ابي سعيد الخدري عنه قال روى الطبراني في الاوسط والصغير
وفي فرياد السطين لابن ابراهيم بن محمد الحموي في الشافعي قال الواحد روى الحاكم
في صحيحه عن احمد بن حنبل بن حبان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله
عن الفضل بن صالح عن ابي اسحق السبيعي عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال سمعت
ابا ذر وهو اخذ بيد النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول انما ناس فانما من تقدمهم ومن لم يبعث فانما هو
لنبي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انما مثل اهل بيتي فيكم مثل
نوح من دخلها نجي ومن تخلف عنها هلك قال ثم قال الواحد انظر كيف دعا
الخلق الى التمسك به ولا همهم ولا شجرت لوانهم ضرب مثلهم بغيبة نوح جعل
ما في الاخرة من مخاوف الاخطار واهوال النار كالحجر الذي لم يركب فيورده
مشايخ المشية ويغيب عليه جمال البليته وجعل اهل بيته عليه عليهم السلام
سبيل الخلاص من مخاوف وجهته من ماله وكما لا يعبر البحر الهياج عند قلاطم
الامواج الا بالغيبة كذلك لا يامن نوح بالحجم ولا يفرج ولا يفرج الا من تولى
اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليهم وعلى اهل بيته ورضي الله عنهم
عقيدة فان الذين تخلفوا عن تلك السنية الواشروا بال وخرجوا من الدنيا الى
انكاد وحجم ذات اغلال وكما ضرب مثلهم بغيبة نوح قوتهم بكنا الله فجعلهم
ثالث الكتاب شفع التبريل انتهى منه يظهر ان المشية بركوب السنية هو التمسك
بهم والاعتصام بجملهم فمن اعتد عليهم في مسائل الدين فاز ونجي ومن لم يعتد

نوح

الفصل الاول

١٠٤

عليه من عرف وصلة مصداق هذا انما يكون في الآخرة لا في الدنيا والوجدان
بكذبه فيكون المراد بالقبالة والجلال انما هو الواقع في الآخرة كما يدل عليه
قوله في النار ومن قاتل الحق فاما مقتضى ما نابع في الآخرة كما هو مقتضى
حرارة النار بالنسبة في نجاة المتعلق بهو الحالف منهم هالك في الآخرة كما هو
مقتضى المختلف عن النسبة فلا بد من الحكم بكونهم مستقرين على الحق اذ لا يظهر
عليه انما الامار قوته انما هو الاصل يحصل التفاضل في ذلك في ذلك الا في هذا
بينه هو المتفاد من اخبار الخلفاء واخبار الطائفة واخبار اهل البيت فانه
وغيرها فلا بد من الحكم بالحق المقصود من الطوائف المذكورة فيكون النتيجة ما
قدمناه والقول في حجة باسط كقولنا في حجة النسبة ومنها ما ذكره التذ
وهو من قدام المفسرين ونقل عنه جماعة قال في خلال قصته ابراهيم عليه السلام
قال كرهت شاره مكان هاجر فاوحى اليه تعالى ان ابراهيم الخليل عليه السلام
فقال اطلق يا سميع وامتحنه تنزلهم بلى الهام في حجة مكية فاني لا شريك له
خاطبهم فقال على من سمع وجامع منهم نبيا عظيما ومظهر على الايمان وحاصل
عن رتبة اثني عشر عظيما وجامع ذرية عدل نجوم السماء انتم في قريب منه
ما في التوراة في السفر الاول بعد انقضاء قصته واما خطبة الله بابراهيم في امر
ولدهما قول عز وجل وقد اجبت دعاك في اسمعيل وقد معتكف فاجابته
وساكره قد جاء رسول الله من الله عظيم اجعلهم امة كشمع عظيم كذا
في مؤلفات بعض القدماء وفي النسخة الموجودة عندنا وولد منه اثني عشر
واجعل منهم امة عظيمة التي وليت الفرض الاحتياج بل للبلد الحجة الاستدلال

والقائل

في الدليل الاجمالي على ان الاول هو الحق

١٠٥

والثاني جعل ما ذكره السيد المؤيد بما في التوراة على الخلفاء الاثني عشر المنصوص
التايق اقدم جواز حمل الوصف الموجود فيها من العظم والشرافة على من
خصوصا الوليد الذي تدفق وقيل يزيد ولا اثني عشر عظيما من حيث العلم والعمل
والكمال والنباهة والشرافة والحكمة والبيان من اهل بيت النبي صلى الله عليه
والآله عليهم فاذا ذكر احد احد منهم الا بالعظمة والجلالة والتوصيف بما ذكرناه
وفوقه مما هو من شرف طائفة النبي صلى الله عليه واله من حيث نبوته وورثته
من العلم بالاحكام وما يصلح به العباد وشعرها بالبلا وابلغها كاهن كيتهم
وتكليمهم قال الله تعالى لقد علمنا ان الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم
يشلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل في ضلال
بينين وقال تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياته ويزكيهم
يعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون وقال تعالى احاكيا من
جدة ابراهيم واسماعيل ذرية اوحى اليهم رسولا منهم يتلو عليهم اياته يعلمهم
الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم وقال تعالى هو الذي بعث في
الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان
كانوا من قبل في ضلال بينين فالغرض الاصل من البعث انما هذه المقامات
الاربعة وتمام اهلها اتم ما يرتب على ذلك في بعض الاوقات من الساطنة
القاهرة وقهر العباد وتتميز الهلا وتتميز تكاليف اخرى الهية مما يتعلق بال
السيات فانظروا الملك ويطالع العدل وغير ذلك اشراف تبعية من البعث قد
ترتفع بارتفاع السطنة وعلم شيئا وهو مع ذلك رسول عظيم معوث لا

ص

لا يصح كغيره من الرسل قلة الاتباع والضعف التزلزل في القلوب والحبس في
 غلطات بطن الحوت قال الشيخ ابو شكور محمد بن عبد الرشيد بن شعيب الكشي
 السلي الخفي جملة الالف الثاني علمنا زعموا في حق كتابنا المسمى بالقياس في
 بيان التوحيد قال بعض الناس ان الامام اذا لم يكن مطاعا فانه لا يكون اماما لان
 اذا لم يكن القهر في الغلبة فلا يكون اماما قلنا ليس كذلك لان مطاع الامام فرض على
 الناس فان لم يكن القهر فذلك يكون من قهر الناس هو لا يقهرهم في الانعام فلو لم
 يطع الامام فلعصيت حصل منهم وعصيتهم لا يصح والامامة لا ترى ان النقيض حتى
 الله عليه السلام كان مطاعا في اول الاسلام وما كان له القهر على اعدائه
 طريق العادة والكثرة قدمت روعا من امر ودين وقد كان هذا لا يصح ولا
 امر عن النبوة وكذا الامام خليفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يحال ذلك على
 عليه السلام ما كان مطاعا من جميع المسلمين ومع ذلك ما كان معزولا لضعفه ولو
 ان الناس كلهم انقادوا عن الاسلام والعيان باقية فان الامام لا يغفل عن الامامة
 فكذلك بالعصيان التي فيهم خلفاءه صلى الله عليه وآله في العباد والسياسة والكتاب
 وقصل الخطاب تركية الخلافة كما هو مقتضى جعله صلى الله عليه وآله فيهم شرعا
 القرن وعطف اهل البيت على الكتاب المقتضى للنشر بان في العام والاربع
 الغرض من جعل القرآن خليفة له خصوصاً في ايام وفاته وفي جمل من الاختصاص
 التحديد من الفضائل والوعيد عليه هو التمسك به في الاحكام الدينية من المثل
 والاخلاق والحلال والحرم والوجبات والمحرقات وغيرها فيكون القرآن خليفة
 له صلى الله عليه وآله في هذه القامات فلا بد ان يكون استخلافه في العزة والاهل

A page from a manuscript, likely a historical document, featuring dense, handwritten text in a cursive script. The text is written in a dark ink on aged, slightly yellowed paper. The script is highly stylized and compact, with many ligatures and flourishes. The lines of text are closely spaced and run diagonally across the page, suggesting a specific orientation or binding. The overall appearance is that of a well-preserved but aged piece of historical writing.

[illegible]

ايضا فيها خصوصاً على ما في الصواعق قال يبدل كجمل من طرف هذا الحديث و
في رواية صحيحة اني تارك فيكم اميرين لي تضاوان تبعوهما وهما كتاب الله واهل
بقي عترتي زاد الطير في الف سال ذلك لهما فلا تفتدوهما فتهلكوا ولا تقتصروا
عنهما فتهلكوا ولا تعلموه فانهم اعلم منكم قال تنبيه يعني رسول الله صلى الله
عليه والقرآن وعترته وهي بالمشا القوية لاهل البيت والتمهط لادنون
تقليل لان الثقل كل فليس خفي مصون وهذا كذلك ذكر منها ما على العلوم
الدينية والاسرار والحكم العلية والاحكام الشرعية ولذا حث رسول الله صلى الله
عليه والوسيلة على الاقتداء والتقليد بهم والتعلم عنهم وقال المجتهد الذي جعل
فيها الحكمة اهل البيت قيل فيما قلين ثقل وجوب رعايته حقوقهما الذين
وقع تحت علمهم منهم العارفين بكتاب الله وسنة رسوله اذ هم الذين لا يضافون
الكتاب الى الخوض في تولد الخلق السابق ولا تعلمهم فانهم اعلم منكم وتعميد لك عن
بقية العلماء لان الله انصب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وشرعهم بالكرامات
الباهرة والمزايا المتكاثرة وقد مر بعضها وشي الخجل الذي قرئ في تعلموا منهم
فانهم اعلم منكم فاذا ثبت هذا العموم لقرئ في اهل البيت والى من منهم بذلك
لانهم امتازوا منهم بخصوصيات لا يشاركون فيها بقية عترتي وفي الحادي عشر
على التمسك باهل البيت اشارة الى عدم انقطاع متاهل منهم للتمسك
بالهدى والهدى كما ان الكتاب العزيز يترك ذلك ولذا كانوا اماماً لاهل الارض
كحايته وتبديله لذلك الخبر السابق في كل خلف من امتي عبد من اهل بيته
الى اخره ثم اخبر من يقتبس به من امامهم وعالمهم على بناء طالب الحكمة

[illegible][illegible]

الفصل الاول

و محمد لما قد ساء من مزبده على رد عاقب مستنبطه ومن ثم قال ابو بكر على
عشرة رسول الله صلى الله عليه واله ائمة الدين حث على التمسك بهم فخصه
لما قلنا وكذلك خصه صلى الله عليه واله بما خرمه غيره من الزيادة بالبيت
والكرشي في الخبر السابق فانهم موضع سره وامانة ومغادره فانهم معارفه
وحضرة لكل من العبد والكرشي مستور لما يخفى عنه مما به القوام والصلاح
لان الاول لما لم يخبر فيه ففان الامانة والثاني استقرار الغداه الذي به التوفيق
التيمة وقيل في مثلان لاختصاصهم باسمه الظاهر والباطنة اذ نظرت
الكرشي بالطن والعبث ظاهره في وخاسمه لانه في كل عصر بعد النبي صلى
الله عليه واله الذي يوم القيمة من وجوه من اهل البيت عليهم السلام
التمسك لحياتهم والدين ومتابعيهم ومعرفة ومن لم يعرفه لم يقبل خبره
الاحكام الشرعية كان ضالا لا الكافيه خليفة كالقراي الجيد وشركه
من هذه الجهة ولا يقتران ابدال اليوم القيمة فلا بد ان يكون هو الامام في كل
من لم يعرفه كان موته موته الجاهلية اذ لا يحتمل كل زمان الامم فاسامه
يجب التمسك به لئلا يكون ضالا لا يموت موته الجاهلية وان يكون عالما
من الارباب الظاهرة والباطنة لا يخطئ ولا يسهو والارم التفرق بينه وبين
القران فيخرج عن الخلافة وهو حلا والاختلاف سابق وهو اسامه
الامامية واذا عرض المستند وحقق من الاخبار في السابقة اخبار
الخلفاء لا يسري المصنف لهما ايضا في عدله ولا وشرح وبيان وتفصيلها
فان غاية زمان الاثنى عشر ايام يوم القيمة وهم بيت الدين ويقوم فلا بد ان

وعنه
اهل بيته اهل
ما ان تمسككم بهما والتمسكوا
وايمانهم فيهم فيهم فيهم
المؤمنين الحديث وفي بعض
الروايات زيادة فيهم فيهم
لم يكن خلفوه فيها قال
انه قد خلفه باستحقاقه
دام فضله من خطره فيهم
فقلت لا يخفى ان فيهم فيهم
الشرع عواضه وفاق كما
حرفه قوله ما اتفقوا على
السنة فيهم فيهم فيهم
وبما ذكرنا فيهم فيهم فيهم
التمسك بهما والدين
فقيه

في الدليل الاجمالي ان ائمة الدين

يكونوا هم العدل والامان وائمة الزمان وشركاء القران فاما من هؤلاء ائمة
والاعلام اذا تلقوا هذه العلو اتف من الاخايش بالقبول وجعلوا المراد منها
والعرض منها الامر بوجوب التمسك به من اهل البيت كالتمسك بالقران
ان يحيلهم اثنا عشر عملا بالاختيار الخاطي او ليجعلوا خلفاء له العالمين بالحق مثل
الحق في دينه في الحجاز القمار الفتاك والوليد الزيد في السلك ابدته الزاوي كذا الله
بالكتاب متمسكا بقوله في طرفة عين موجود في الضاحك وكلهم يتبعون عليه
مع لوازمه الفاسدة التي قد تبايع بها ومنه لوجوب اخرج امير المؤمنين على
عليه السلام منها لانه لم يتبع عليه تمام اهل الشام وكثير في غيره فان اخوان
القرنوا بذلك الاتزام بعد نصب الامامية فيجاب بان هؤلاء الاعلام والائمة
الذين عدنا اسامهم وذكرنا بعض كتابهم الصريحة فيما ادعينا كلهم من اهل
السنة والجماعة لا مجال للشبهة فيهم فكيف معوايين عقيدة اهل السنة فيها
يتعلق بالخلافه وما ذكرنا واعتقاد ان لهم هذا الموعود هو الحق بالحسن المتكبر
عليها السلم الامام الثاني عشر الخليفة الثاني عشر الباقي في القيل والساعة
وانما هم عليهم السلام عندهم خلفاء في العلم والحكمة وتكميل النفوس بالقول
والفعل بمنزلة الاقطاب بل هم الاقطاب كما صرح به بعضهم بل في الاخبار عما
وقد قال الشعر في البحث الخامس الاربعين قلنا ذكر الشيخ ابو الحسن الثالث
رضي الله عنه ان للقطب تحت عشرة علامات ان يمد عبد العترة والنجاة والخلقة
والنيابة وما دله العرش العظيم ويكنى له عن حقيقة الذات واحاطة
الصفات ويكرم بكرامة العلم والفضل بين الموجودين وانفصال الاول عن

الفصل الاول

١١٢

قال
بعض علما اهل
السنن لما اتهموا بغير الله تعالى
بين النبوة والخلاف الظاهر
اعطوا الخلافة بالاعتقاد
خلافة العلم والعلماء وهدى
الخلق وهو الحق بغير شك
بالولاية وقال ابن حجر
المريني لما ذهب عن خلافة
الظاهر كونه من اهل البيت
عضوا ولدا لاهل البيت
عوضا عنها بالخلاف الذي
حق في حقهم الذي اوجب
الولاية في كل زمان لا يكون
الانتماء وقار له جوامع
العقدين انما ان ذلك
وجود من يكون اهل البيت
من اهل البيت والفرق الظاهر
في كل زمان وجدوا فيه في
قيام الساعة حتى يوتج
الحديث المذكور لا يقتل
بهم كما ان الكتاب العزيز
كذلك وان لك كانوا
اما اهل الارض فاذا
ذهبوا ذهب اهل
الارض بقدر
منه

القول وما انفصل عنه له منها وما ثبت فيه وحكم ما قبل وما بعد وحكم
ما لا قبل ولا بعد وعلم الخاطئة بكل معلوم ما بداه من الشر والحق للمنتهات
يعود اليه انتهى مع ان جمهور الامامية لا يدعون هذه المقامات لانهم
عليهم السلام وكذا لا يشترط عندهم كونهم مطاعين في الظاهر بل ولا ظاهر عند
الناس كما تقدم فالقول بمهدوية النجدي الحسين عليه السلام يجمع مع التدين
بمذهب اهل السنة والجماعة على نحو الذي قرناه فلا وحشة من هذه الجهة
ان وقعهم في هذه الزمرة الشبهات الواهية التي اورد ما بعضهم على هذا
القول في كاستعفاء استبداد عادته لا يمكن رفع اليد عن طوائف من
التصوف يسيها كما اشرنا الى نظيرها في حديث الدجال فليس كل من وقف على
خالات النبي الاكرم صلى الله عليه واله الا وصفا الله تعالى بقوله بالمؤمنين
رؤف رحيم وعلم شقيقه ومحبة بامتد وقت هذه الطوائف من الاختبا
واختياره بوجود رجل من اهل بيته دام في كل عصر الى يوم القيمة عند ما
تحتاج اليه من امور دينهم من عرفه وامتك به نجي سلم ومن لم يعرفه ولم يكر
به هلك وصلوات موت جاهلية وهم خلفاؤه كالقران في امته قد امر
ب حفظهم وحراستهم واكد ذلك في واقف عديدة في مجامع الناس علم يقيننا
اشار الى اسمائهم الشريفة لانهم اشخاص معينة بل فوج احب الله تعالى
المعربة صاروا شركاء القران وعلوهم الله تعالى اظهر اصدار واعية و
مجان للاسراء النبوية والحكم الهية وهذا الدين كما كانت كما صرح به ابن حجر في
خصوص الحسين عليه السلام بان في ايام الرضا كان ينظف اللوح وان علوهم

الجنة

في ذكر جوارح عن شهاب القصيد

١١٣

لدينه ام هو يتوب وقد تقدم ولا بد ان يقول ذلك بل قال ايضا في ابي وخبر عليهم
السلام وروى الامام الثعلبي في العراق عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك
قال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه واله وسلم صلوة النجدي انقل من الصلوة
اقبل علينا بوجه الكبريم فقال معاشر المسلمين من افقد الشمس فليتمسك بالشمس
ومن افقد القمر فليتمسك بالزهره ومن افقد الزهره فليتمسك بالفقيرين
فقيل يا رسول الله ما الشمس والقمر وما الزهره وما الفقيران فقال ان الشمس
وعلى القمر وفاطمة الزهراء والحسين الحسين الفقيران في كتاب الله تعالى لا
يقدران حتى يردوا على الخوض في نيل السيد على التمهود المديني الشافعي
في الفصل الخامس من كتاب خلاصة الوفا في اخبار دينه المصطفى وفي فضل
اهل البيت عليهم السلام لابن المؤيد الحموي عن جابر رضي الله عنه قال كنت
مع النبي صلى الله عليه واله في بعض حيطان المدينة ويد على عليه السلام في يده
قال مررتا بفصل فضاح الفحل هذا محمد سيد الانبياء وهذا علي سيد الاولياء
ابو الائمة الطاهرين شتم مررتا بفصل فضاح الفحل هذا محمد رسول الله صلى
الله عليه واله وهذا علي سيف الله فالتفت النبي صلى الله عليه واله الى علي
عليه السلام فقال سمع العتيقاني فمتي من ذلك العتيقاني وقال الشيخ الاكبر
عبي الدين في الفتوحات الشيبان في ذلك الثامن التاسع قصله اثني عشر رجلا
على مثال النبي والائمة الاثنا عشر صلوات الله عليهم وروى الامام يحيى
السنن والحافظ ابو يعقوب في الحلية والامام احمد الشيباني في جمع الجوامع
وعلى المتقي في كثر العمال والحوي في الفرائد باسانيدهم عن عكوف عن ابن جبار

قال

الفصل الأول

١١٤

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من شؤن يحيى جوده وموت معلق و
 ليس خبثه عندنا التي غرسها الله تعالى اشجارها بيده فليوال علينا من بعدى و
 ليوال لئله وليقتد بالائمة من بعد فانهم من عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا
 فهاو على اويل المكذبين لعنهم من امتي القاطمين صلي لا انا لهم الله شفا
 ونخرج الطير الف والسيد على المصطفى في روضة الفردوس والحب الطيرى
 في تخاير العقوب في لفظهم فانهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فلي على
 وروى ابو المودب الخوارزمي في المناقب السيد على الهادي في كتاب المودع
 الباقر عن ابيه عن جده الحسين عليهم السلام قال سمعت جده رسول الله صلى
 الله عليه وآله يقول من احب ان يحيى جوده وموت معلق ويصل الجنة التي
 وعدني وفيه فليست على ابن ابي طالب ذرية الطاهرين ائمة الهدى ومصابيح
 الدجى من بعده فانهم يخرجونكم من باب الهدى الى الضلال والافساد في هذا
 المعنى اكثر من ان يحصى ثم يقول لا يقبل العقل السليم والفهم السقيم ان
 ياحمهم باتباع من يجب معرفته ومتابعه ويكون الهلاك في الجهل به وعصيان
 والتخلف عنه ولا يعين لهم هذا المعنى مما يجب تنزيهه صلى الله عليه وآله
 عنه فانه امر باتباع وجعل مجهول القسك بحججه من لا يعرفوا خلدوا الذين
 ممن لا تعلم اسم ولا وصف مع ما علم من غلبته الا هو على غلبه النفوس البشرية
 ورسوخ حب الرياسة والعلو في اكثر القلوب فلا يامن من ان يدعى في كل
 عصر جماعة ممن خازوا شرف الدنيا انهم هم كما اخبر صلى الله عليه وآله بذلك
 في خصوص دعوى المهدي في النبوة كما في اخباره صلى الله عليه وآله عن

المكذبين

في ذكر جوا عن شبهه العصية

١١٥

الكذابين بعده في احاديث كثيرة اما الامامية فعندهم بصوص كثير من
 عنده صلى الله عليه وآله في هذا ذكر اسمائهم الشقيقة وكذا عن علي عليه السلام عن
 كل واحد منهم ولكننا لم نخرج في هذه المختصر غير واحد من رواياتهم ولا نك
 بكلام واحد من علمائهم ولكن وجدنا جملة من احاديث حفاظ اهل السنة
 مثل رواياتهم وقد مر بعضها والباقي المذكور في المطولات وسنقول الامانة
 ان يقولوا الجماعة من اهل السنة الذين يزعمون عدم ولادة المهدي عليه السلام
 من غير دليل من الكتاب السنن ان كان المراد من اهل السنة هم الذين يتبعون
 سنة النبي صلى الله عليه وآله وعليه لا يقولون برفض احاد هذا الهم لاننا نثبتنا
 سنة في جميع الطوائف من الاحاديث التي ذكرنا بعض طرقها فاننا نقصد
 ان الحجية من الحسن هو الله عليه السلام وهو امام الزمان الذي لا يعرف
 كانت مودة مودة الجاهلية وهو شريك القرآن الذي من تمتك لا يضل
 ابدا وهو السنية التي من اعظم بها يحيى هو العدل من اهل بيته يعني من
 الذين صحح وهو الامان لاهل الارض من الهلاك وهو الخليفة الثاني عشر
 من اخبر ببقائهم الى يوم القيمة وهكذا اكل ما ورد من هذا القبيل الماحر من نحو
 في جميعها فلو سئل احد عن جناب الناظم الذي عم عدم ولادته ولستغرها
 عن امام زمانك الذي ان تمت ولم تعرفه هلك من النفل الذي هو شريك القرآن
 في هذا العصر الذي ان لم تمتك بضللت عن السنية من ال محمد عليهم السلام
 في ايمانك هذه التي ان لم تركها غرقت من الخليفة من اهل بيت النبي الذي
 ان لم تتبعه للفت عن باب حطة الذي ان لم تدخل في فرك هذا هو بيت من

العدل

الفصل الثاني

العدل من العزة الطاهرة الذي لم يقطع غوب فان انكر وجوده
في هذه الاعضاء فهو الخلف الصريح لتمام هذه الطوائف من الاحاديث
وان قال بوجوده فليمن على مثل الامانة ببيان حجة ونسب ومكانة وحجج
مبينة فهو غاية للنفى والا فلا يليق للجواهر في هذه الترتيبات ان يقيم
نفس مقام الاعتراض والبراد بما هو مطر مع اجوبة في الكتب يعجز عن قبل
ذلك ويثير الفتنة وكانت نائمة وبياغض بين القلوب وهي المنة فهو
لا اشتغال باصلاح معتقده اخرى من التعرض لطائفة اخرى **الفصل**
الثاني في ذكر الشبهات التي تضمنتها القصيدة والجواب عنها وهو في
الحقيقة اثنتان والباقي من المتفرعات الاولى منها هي ان الظلم قد
ملأ الارض وهو شرط ظهور المهلك عليه السلام لئلا يهاقظوا عدلا
فلو كان موجودا لظهر لوجود شرط ظهوره واليه اشار الناظم بقوله
وكيف وهذا الوقت فاعلم انه فيه ثواله الظلم وانتشر الشر
وما هو الا ناسر العدل المهلك فلو كان موجودا لما وجد الجور
والجواب اما في الاخبار الموضوعة في متون الصالح من اخبار المهلك عليه
السلام ان النبي صلى الله عليه واله اخبر بان ظهر في الارض عدلا وقطا
كاملت ظلمها وجورها فاشترط وجود الظلم العام في الارض وقت ظهوره ولا
ظهوره وفرد بين ان يقال اذا ملئت الارض بظلم المهلك او بظلمه في وقت ظهوره
وعلى الاول لا بد من ظهور في اول ظهور عموم الظلم لوجبه في ان يقط
واو تفتت المواضع والا فلا يلزم من وجود الشرط وجود المشرط الا ان يقال ان

جواب عن شبهة القصيدة

117

ظهور الظلم على نحو وجهه فلا بد من وجود المعلوم عند جود العمل وعلى الثاني
صدق الاخبار النبوية لوجودها قد مضى من انتشار الظلم الفسنة وانكر
الحفاظا بوقوع احمد بن محمد بن عبد الله باشتا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله انتم الان لا تملكون الارض ظلموا وعدوا ناسم يخرج من رجل من
اهل بيته حتى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وعدوا ناسم يخرج من رجل من
عن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرازي في باب الهاء عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله ان يكون بعد خلفاء وبعد خلفاء امرار
بعد الامر ملوك وبعد الملوك جبابرة وبعد الجبابرة يخرج رجل من اهل
بيتي يملأ الارض عدلا وظاهرا كون ايام الجبابرة ايام انتشار الجور في
العالم بعدتهم ومدة هم وهو صريح في تأخير الظهور عن ايام عموم
الجور نعم في بعض الاخبار الموضوعة في غير الصالح ما لعله يمكن استظهاره
الوجه الاول منه وعليه فنقول هذا لا يبرأ من مشترك بين الفريقين فانا نقول
قد اخبر الصادق المصدق نبينا الاكرم صلى الله عليه واله وسلم بحسب الاخبار
الدوارة ان يقال له المهلك يخرج في اخر الزمان معي عم الظلم السباد وانتشر الجور في
البلاد وعم الظلم وانتشر ولا تزي صدق ما اخبر به المهلك ظلم ولا الظلم يكثر في
حجج رب البرية فيغوز بالله عن اخبار المهلك وانه يظلمه او كذا بالبقى صلى الله عليه
واله والعباد بالله في اجابته او خلقه واحر فقصي لم يخرج او الظلم الجور لم
ينتشر في البلاد وانتشر ولكن الشرط وجوده في وقت ظهوره فيكون ان يكون انما
الظلم في ناسط لولا فلا فرق بين القول بالولادة وعدمها من هذه الجهة ولا

منه

الفصل الثاني

مناسخ النظم الا لزام باحد الشقين الاخيرين ليحجب عن السؤال عن معلوم
الاجابة وهو الجواب عن السؤال عن عدم الظهور حرفا مجردا عن السؤال عن
العائدة في اجباره واخاف ان لا يوافق الظهور شبهة اخرى تارة انما الكلام في شبهة
عدم الظهور مع عموم الجور قد بينا انها مشتركة **واما ثانيا** فلان رافع
الظلم ومصادم مظهره ونحوه عليه السلام لا يجوز وجوده والا فخطا احوال
الشيء اذا اولد لا بد وان يصير بالغا عاقل لا حق يكون قابلا للامانة والخلافة ولا
يرتفع الظلم في هذه المدة فخرقانه وجعل يلجأ الى بلوغه ورشد ونحوه
هذا الجور لا بد وان يكون مأمرا من الله تعالى فانه خليفة الله في ارضه فلا
يفعل شيئا الا بامره تعالى فخرج السؤال عما تعلقه لم لا يامر بالظهور وهو
لو كان موجودا لان الارض ملئت جورا وهذا السؤال مضاف الى الاشتراك
فانه يقال للثاني ايضا لم لا يوجد الله المهدى يامر بالخروج وان يملأ الارض
عدلا فانه انما اذا ملئت الارض بالظلم يخرج المهدي وقد ملئت فلا بد من
الخروج للتوقف على الولادة صونا للاحاديث النبوية عن احتمال ظهوره الكذب
فيها لا وقع له فان لم يرد في الدنيا لم يرد في الدنيا تعالى لا يسئل عما يفعل ولا
ان يقال له تعالى او فعلت عند جميع المسلمين ان افرقوا في حجة عليه ووجه
عدم جواز السؤال على اصول الاشعية والظاهر ان ليس فعله تعالى معلوما بغيره
حكمه بل كل ما يفعل حكمه لا بد يفعل ما فيه الحكمة فلا محال للسؤال عن حكمه
عليه الجواز وعدمه **واما ثالثا** فاعلم ان فرض التسليم فانه يجهل بوجه الاعتقاد
وحكمه عدم الظهور لا يجوز ان يصير سببا لرفع اليدهما اداء الدليل وقام عليه

في ذكر جواب شبهة القصيدة

البرهان من التناسل المتواتر الذي اشرنا الى طوائفه في كتابنا كذا وكذا من
افاعيل تعالى بالعبادة بنية صلى الله عليه واله وافاعيل بالعبادة الى
التي لم تكن الا بالوحى اكثر الاوامر المناهي مما لا يعلم سرها وحكمها وقد اخرج
محمد بن علي بن بابويه القتي في كتاب علل الشرايع وهذا كتاب قد اعتمد عليه
الشيخ عبد الملك العسافي في تأخير ما اخرج منه جملة من اجابته فروي فيه
عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام
يقول ان صاحب الامة غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مطلق فقلته ولم جعلت
فذلك قال لا امر لم يؤذن لنا في كشفكم قلت فما وجه الحكمة فقال وجه الحكمة
في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة
في ذلك لا يكشف الا بعد ظهوره كما لم يكشف وجه الحكمة لما اتاه الشخص من حق
السفينة وقتل الغلام واقامة العبد للموسى الا وقت اقتراحهما ما يابن الفضل
هذا امر من امر الله وسر من سر الله وغيبته عن الله ومتى علمنا ان عز وجل
حكيم صدقنا بان افعال كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف لنا وهذا كذا
في كونه متوقفا عليه بين المسلمين **واما سارا** فبما انقض بسبب الدجال
الكافر الفضل الغاوي على الموجود المطيع لهواء العاصي لمولاه الغائب عن
اعين الناس فلم لا يظهر ولا يطلب غرضه ميغاده ايضا زمان الجور العام الخرج
الحافظ نور الدين الهيثمي المصري في الجزء الثالث من كتابه مجمع الزوائد عن جابر
عبد الله ان قال رسول الله صلى الله عليه واله الخرج الدجال في خضعة من الدين
واواري من العلم له اذن ومن لم يسلح بسيفها في الارض اليوم منها كالسنة واليوم

منها كالشهر اليوم منها كالجعة ثم سائر أيامه كما يامكم هذه وله حمار يركبه
عريض ما بين اذنين اربعون ذراعا فيقول للناس اناروني وهو عور وان ركبتم عني
وحمل لي راعوا وكنوب بين عيني كخمر مصاة يقول كل من كان في عيني كاتب
بر كل ما ومنهل الا المدينة ومكة حرمها الله عز وجل عليه قامت الملكة
بالوانها مع جبال من الناس فجهدوا من تحتهم فمعدنهم انما اعلم بهمامة
هم يقول الجنة ونهر يقول النار من ادخل الدنيا بيمين الجنة فهو النار ومن ادخل
ومن ادخل الدنيا بيمين النار فهو الجنة قال وتبع معه شياطين تكلم الناس
ومعهم غنمة عظيمة يا احل الناس فيقول للناس انما الناس انما الناس هل
يفعل مثل هذا الا الرب قال فيقر الناس الجبل الدخان في الشام فيحاصروهم
فيشك حصارهم ويجهدهم جهدا شديدا ثم ينزل علي بن ابي طالب عليه السلام
والشام فينادي من التحم يا ايها الناس ما يمنعكم ان تحموا الى هذا الكتاب
الجديد فيقول هذا رجل حتى فيطلقون فاذا هم بعلي عليه السلام فيقام
الصلاة فيقال له تقدم يا روح الله فيقول لا يقدمكم امامكم فليصل لكم فاذا
صلى صلوة الضعيف خرج اليه قال يحيى بن ابراهيم الكلابي ما كان في المصطفى
الماء فيتمى اليه فيقتله حتى ان الشجرة والحجر تنادي هذا يهودي فلا يترك احدا
حما كان يتبعه الا قتلوا واه احمد باسناد بن رجال احدهما رجال الضعيف
بل يظهر من جمل من الاخبار صلاحية كل وقت فخر وجه واهد صلى الله عليه
واله باخذ من واحد الحذر فقتلته في كل زمان ففي الكتاب المذكور عن
الله بن الحارث بن حري قال ما كنا نسمع فرقة ولا رجة بالمدينة الا غنما

الدجال لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله في مكة فبصره نار واه طعنا
والنيران وعن سهل بن حنيفا انه كان بين سلمان فارسي وبين انسان منازعة
فقال اللهم ان كان كاذبا فلا تدركه حتى تدركه احدا الثلث فلما سكن غلظ
قلت يا ابا عبد الله ما الذي عوت به على هذا قال اخبرني فتنة الدجال و
امر كفة الدجال وشيخ شريح بلقيش التماسا اصاب الرجل الدجال ليل الى ما
احياه رواء الطير له ومن عايشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله
وانا اليك فقال يا ايكيك قلت يا رسول الله ذكرت الدجال فبكت فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يخرج وانا فيكم كفيتموه وان يخرج بعد
فان ركبتم رجلين راعوا وتخرج من يهودية اصحابا حتى ياتي المدينة فخرج
باجنتها ولهم من سبع ابواب على كل فب منهما ملكان فيخرج اليه
اهلها فينادي يا ايها المدينة فلسطين بناب الله قال بودا ورعة حتى ياتي به
فلسطين فيترع علي بن ابي طالب فيقتله ويمكث علي عليه السلام في الارض اربعين
سنة اماما عادلا وحكماه قسطار واه احمد ورجال رجال الضعيف عيسى
بر لائق وهو ثقة وعن اسمعيل بن يزيد الانصاري قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله في بيته فذكر الدجال لهما ان قالت ثم خرج رسول الله صلى الله
عليه وآله للحاجة له ثم رجع قالت والقوم في اهتمام وعظم تماحدثهم قالت فاخذ
بالحق البارح قال جميعا اما قالت قلت يا رسول الله لقد خلعت افسد ثيابا من ك
الدجال قال ان يخرج وانا فيكم فاجيبه الا فان ركبتم رجلين راعوا وتخرج
قال وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وآله اجلس مجلسا مرة فحدثهم عن عو

التي حال وزاد فيه وقال جميع وكانت كل من رسول الله صلى الله عليه وآله إذا
سأل عن شيء قال جميع وزاد فيه فمن حضر مجلسي جميع كل مني منكم فليبلغ الشاهد
الغائب وعنها أتت صلى الله عليه وآله الذكر الذي حال له ان قالت ثم قام رسول الله
صلى الله عليه وآله وتوضأ فجمع بكاء الناس ثم هم فخرج فقام بين أظهرهم فقال
النبأ وان يخرج فانا نفيكم فانه كان فيكم رسول وان يخرج بعد فانه خلق على
كل مسلم وعن جبريل بن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر الرجل
فقال ان يخرج فانا نفيكم فانا نفيكم وان يخرج ولست بكم فكل امرئ مني فليبلغ الله
خليفته على كل مسلم وعن جبريل بن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول ليدركن الرجل من ادركوا وليكون قريبا من موته رواء الخبر
في الاوسط وعن عروة بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الرجل ياتي
النوم فلما اصبح غدت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاعبته فقال لا تضل
فانه ان يخرج فانا نفيكم فانه كان فيكم الله في ان يخرج بعد ان موت بكم في الضحك
الخبر وهذه الروايات الصحيحة كانت في صحتها في عدم وقت معين فخرجت مثلا
كل عصر زمان له وقت النبي صلى الله عليه وآله الواحدا كانوا خائفين مترقبين
له وقربهم عليه مع ذلك مضت فرون كثير وهو غائب ستور لظهور لا يخرج مع
ماله من استبأ القصة والاضلال فجميع قليل منها الاصل من كان قبل من ائمة
الاضلال فلا بد من اوضاع الامر اليه تعالى ان يخرج بشرط او شرط طاعة لها
الا الله عز وجل لم يجمع بعد وكان الرجل الى القصة الخلق وامكانهم ولا يلائم
واضلالهم واعطى من اسبابها ما لم يوطأ احد من خلقه قبل وكان ذلك الممكنا على

اعده الله تعالى لنشر العدل ولبط في تمام لبيط الارض هداية الناس و
اعطاء من اسبابها ما لم يوطأ احد من خلقه قبل من الانبياء والاوصياء عليهم
السلام فكيف جازا بلاء العذر لبيع الدجال شيخ ائمة الضلال واطلها بخير
العقول في عدم ظهور خاتم الخلفاء عليه السلام مع تساويها في ورود
الشبهة من الجهة المذكورة فالفرد في حكم واضح وقاسرا بوجاهة
لله عليه السلام اصحاب خاصة اعدهم الله تعالى لعدة اصحاب بدوهم
نعمت خاصة وصفات محسنة لا يتركهم فيها احد ما عند معاشر الامامية
فهم من اهل بلاد شقرة من كل بلاد اعداوا لئلا يكثر واكثر واما عند السنة
فاخرج ابو بدر بن يوسف بن يحيى التلي في كتاب عقدا الذي في اخبار الامام
المتنظر عن عبد الله بن جبريل بن رسول الله صلى الله عليه وآله بعد الله الممكنا بعد الله
يقول الناس لا ميمكنا واضاروا من اهل الشام عدتهم ثلثمائة وثمان مائة
عدة اصحاب بدو يدين اليه من الشام حتى يستخرجهم يطين مكة من دار
الصفافيا يبعون كره اقصى بهم ركعتين صلوة المأفوق عند المقام ثم يبعده
النبر اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني في سنة
والا ما ابو الحسن الرضا المالك وابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن كلهم
بعضاه وعن محمد بن الحنفية قال كنا عند علي عليه السلام فالد رجل عن الممكنا
عليه السلام فقال ميمكنا هي ما لم يوطأ احد من خلقه قبل وكان ذلك الممكنا على
الخر الزمان اذا قال الرجل الله تعالى فليجمع الله تعالى فاعرفه كقصر القضاة
التي بين قلوبهم لا يبتغون لها احد ولا يعرفون لها احد على اصحاب بلاد

[illegible]

يُبدَأُ للكفار وأتباعهم فمن قُتِلَ بقيام القيمة على أنطق به الأحاديث الكثيرة
الموجودة في الصحاح وغيرها وهو على الأرض ولا لا يقبل جزية ويحرب البيع
الكنايب في قتل النصارى الأمن من يركبوا في الأحاديث وفتح به الثعلبي في
تفسيره قوله تعالى أن تعلم الساعة وكيه الصديق في الأصنام وقيل الخنازير وفي
عقد الدرر عن الرعي المالكى بإسناده عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله في فصل اليهود يبيع الناس لدين الركن الملقا
يبيع الله به الدين بفتح له فوسح فلا يبقى على وجه الأرض الا قول الا له الا
الله وهذا لا يكاد يتحقق الا يقتل ذريع من الكفار وعدم قبول الاصلح والتمت
وكيف يقبل الصلح من بيع جيش التجار بأفلامهم ومنهم المحنوسون والبلاد
بتكبير لهم وفي كتاب البيان وكتاب عقد الدرر في ذكره فوجاهة عليه السلام
من الأحاديث المصنعة لذلك شيء كثير من ذلك يعرفه من جهة الفقيهين شريفا
عليه السلام ففي عقد الدرر عن الحسن بن مهران عن أبيه قال كنت
عند أبي عبد الله عليه السلام فالدلعيل بن خنيس اليه اليه عليه السلام
اخرجه خلاصة على عليه السلام قال نعم وذلك ان عليا عليه السلام ساد
بالدين والكف لا تعلم ان سيظهر عليهم من بعده وان الله عليه السلام اذا تم
سارهم بالبطا والسبق ذلك لا تعلم ان شيعة لا يظهر عليهم من بعده أبدا
اخرجه الحافظ ابو عبد الله بن عيسى بن حماد في كتاب الفتن وعن محمد بن مسلم
قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول لم يعلم الناس ما يصنع الله
افخرج احب اكثرهم الذين هم مما يقتل من الناس اما ان لا يبدأ الا يقتل شيئا فلا

در
مناقبه

المؤيد علي
في الفقه ابي عبد
الحسن بن علي وهو هو ابو
محمّد بن محمد النظار
ابو عبد الله فلهما
فلهما

الفصل الثاني

بأخذ منها إلا السيف ولا يعطى بها إلا السيف في قول كثير من الناس ما هذا من
 محمد عليه السلام لو كان من آل محمد لم يكن الناس وعنه أبو عبد الله الحسين بن علي
 عليه السلام أنه قال لا يخرج المهدي عليه السلام من بين يديه وبين العرب إلا السيف وما
 يستعملون يخرج للمهدي عليه السلام ما لم يأسس والله أعلم إلا الغلظ والمنا
 إلا القير فاهو إلا السيف الموت تحت ظل السيف لا تعرف ذلك قول الله
 المهدي عليه السلام لما كان نعمة من الله تعالى وعلا على الكفار والمشركين والمجدين
 وبني قطع دابر الكافرين والظالمين فلا بد وأن يظهر في زمان لا يكون في
 أصلا الكافرين ورابع خلف المؤمنين الذين قد لا الله تعالى إخراجهم منها
 باستخرافة الكفار والله تعالى أعلم بقدرها و زمان خلق الأصحاب منها
 وقد مر بذلك أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وهو أحد الحكم الظاهرة
 دون الحكم الحقيقية التي خرج بها الناس الأسرار التي لا يكشفها بعد ظهور عليه
 السلام فأخرج أبو جعفر محمد بن علي القمي كذا للعلل بأسانيد عن علي بن
 أنه قال في حديث أن القائم لم يظهر إلا باحة تخرج ووايع الله عز وجل فإذا خرجت
 ظهر على من ظهر من أعداء الله عز وجل فقدمهم ويشير إلى هذا أيضا قوله تعالى
 لو تولى العترة الذين كفروا منهم علما بالما حصل تعالى وجود المؤمنين وتوحيدها
 مع الكفار واجتماعهم معهم سبب الأحرار الكفرة عن مقاتلة أهل مكة فلا يصيب
 المؤمنين المقاتلين معرفة بغير علم وانهم لو تميزوا منهم لأمرهم وجوا التفت في
 الأصحاب نوع منه فإذا تولىوا ظهر فخرج وقتل الذين لا توجد عندهم وعنه
 وفي قصة بقاء الله نوح عليه السلام ما يشهد بصد ذلك قال الثعلبي في القرن

في ذكر حواشيها القصيدة

١٣٧

بعد ذكر بعض ما فعل قوم من الأئمة يقال نوح رب قد ترى ما يصنع بعبدك
 فان يكن لك في حياك حيلة فاهد بهم وان يكن غير ذلك فصبر حتى تحكم بيني
 وبينهم وان خير الحكم أن يفرحوا بالله اليقين فمن من قومنا لا آمن قدام فلا
 تبتسروا كما كانوا يفعلون فاب من إيمان قومنا وخبره الله في أصله إلى الجا
 ولا ارحم النساء مؤمن فعند ذلك دعا عليهم وقال يا قوم عصوا الأئمة إلى ان
 ذكرنا نعلم امره ان يصنع القائل قال نوح يا رب وابن الخشب قال الغر النضر
 فخر من الساج والاعلى ذلك ان يؤمنه وكفى في تلك المدة عن الدعا فلم يدعهم ثم
 الله تعالى ارحم نسائهم فلم يولد لهم ولدا لقصة **وأفانسا** أفانسا فافان الظلم
 والبحر المنتشر الأشيل إلى الجا في الاحسان في التوبة قد فتر بعضهم لا يمكن
 الخلق على الظلم الذي رجمنا التاظم انشأه فقال عن وجع عدم ظهوره مع
 ونحو شطه ومقتضيه ففحقه للذند لا يبدل السلي عن أبي سعيد الخدري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذي نزل في الزمان بلاء شديد من الظالمين
 لم يبع بلاء شدة منه حتى تصيب عليهم الأرض الرحبة وحققه قلاء الأرض جوروا
 ظلم الله لا يجد للمؤمن ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله عن فضل من عرفت
 رجلا يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى ساكن التما وكنا
 الأرض لا ندخا الأرض من يذرها شيئا إلا أخرجته ولا التما قطرها إلا أنما
 عليهم مدد رايعيش فيه سبع سنين أو ثمان أو تسع يفتق الجا الاموات ثم
 الله باهل الأرض من خير أخرجه الامام الخافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه
 على البخاري في مسنده قال هذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ورواه ايضا عن أبي

الفصل الثاني

سعيد بن خلف بن يونس قال اخبرني الحافظ ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابن ابي عمير
عن ابي الخضر بن كنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في الاخرة الاكمل الصوت
يقع باب التفتيح تكون فتحة يستعمل فيها الحرام كلها انما يجمع الائمة على
خيرها فاني ههنا الممر هو قاعدة في بيته اخبرني الحافظ ابو عبد الله حماد بن نعيم
في كتابه الثمن واخرج النجاشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم سيكون بعدكم مني يكون فيها هرب وضرر من بعدكم
فمن اشد منها اقل النقص تامة حتى لا يبقى بيت من عرب الا دخلته ولا
مسلم الا وصلته حتى يخرج رجل من غربة وروى الحافظ ابو عبد الله الكوفي في
كتاب البيان قال اخبرنا السيد القيس الكامل مستحضر الدنيا ولشها المحدثين
سفيان بن عيينة عن العطاء بن رباح عن الامام رسول الله صلى الله عليه واله ابو الفتح
الرفيع بن احمد بن محمد بن جعفر بن زيد بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد الحسين بن ابي
بن الامام الحسين بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي بن
الغائب بن ابن الامام الحسين الشهيد بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
عن ابي الفرج يحيى بن محمود النخعي عن ابي عبد الله عليه السلام اخبرنا الحافظ ابو بصير
احمد بن عبد الله الاصمعي قال اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبري في
اخبرنا الحافظ ابو الجراح يوسف بن خليل بن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي بصير
الكرخي باصمها اخبرنا فاطمة بنت عبد الله الجواليقي اخبرنا ابو بكر بن زيد بن
الحافظ ابو القاسم الطبري في حديثه عن ابي بصير بن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام
جديد حدثنا سيف بن عيسى عن علي الهلالي عن ابي عبد الله عليه السلام

في ذكر حجة القصة

الله صلى الله عليه واله في كتابه القصة فيها فاطمة عليها السلام عند راسه
قال منك حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه واله يدها وقال
جيدتي فاطمة عليك فقال لخصي الضيقة من بعدك فقال جديتي انا علمت
ان الله اطعم الله الارض طارئة فاختار منها اباك فبعضه برئ القوم اطعمه
فاختار منها بعدك واروح اليه ان الكحل اياه يا فاطمة وعرض اهل بيتك فاعطاه
الله سبع خطا لم يقط احد قبلنا ولا تعطى احد بعدنا انا خاتم النبيين واكرم
البيتين على الله واجب المطوقين الى الله وانا ابوك ووصي غير الاوصياء واجتمعت
الله وهو بعدك ومقام ابن جنان اخبرنا بطريق الجند مع المستكبر
يشاء وهو ابن عتبة ابيك واخو بعدك من سبط هذه الائمة وهما ابناك الحسن
الحسين وهما سيد شباب اهل الجنة وهما الذين بعثني بالحق خيرا منها يا فاطمة
والذين بعثني بالحق ان منها همك هذا الائمة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا
تظاهر الفتن وتطعت السبل واغارت بعضهم على بعض لا كبير من صغير
ولا صغير من كبير ابي الله عنده لك منها من يفتح حشو الضلالة وقلوبها
غضا يهوم بالدين في اخر الزمان كما فتت به في اول الزمان وميلاء الدنيا عدا
كاملت جورا يا فاطمة لا تخفي ولا تبكي فان الله تعالى ارحم بك واروف
عليك متى و ذلك لكانت متى وموقعك في قلبه وزرعتك ندمه ورجحان
وهو اشر في اهل بيتك حبا واكرمهم من صبا وارحمهم بالرحمة واعلم انهم
بالسوية واصبرهم بالقصة وقد سئلت في ان تكون اول من يطعم من اهل
بيتك قال فما بغض النبي صلى الله عليه واله لم يبق فاطمة بعدة الائمة سبعين

الفصل الثاني

بوما حقه الحقما الله به صلى الله عليه وسلم قلت هكذا ذكر صاحب جلية
الأولياء في كتابه للمرحوم بكوفته المهدي عليه السلام واغرب الطبراني شيخ اهل الضعة
في جمع الكيفيات عيسى بن علي بكوفته بروا هذا الحديث من سفيان الاصبهاني
اشترى نقل هذا الحديث عن كتاب الاربعين للحافظ ابي نعيم احمد بن عبد الله في
المهدي عليه السلام ولعل الكتاب المذكور وغيره وقال الحافظ القيني في جمع الزعماء
في اغرباب ما جاء في المهدي وحديثه على اهل البيت المهدي ياتي في خصال اهل البيت
انشاء الله تعالى لم اعثر على الحديث الرابع مستحذا اذا امتدت في هذا الاصل وما
شاكلها مما لا نذكره من ان القوم المذكورة فيها غير واقعة في هذه الاعصار الاصل
التي هي لا ياتي من بلاد عمالك سلام شرق وغربا وجنوبا وشمالا لا يجد
المؤمن المظلوم فيه ملجأ اليه العلي والتبلى استنه ويزيد كل يوم في سلامتها و
تخليتها عن الفسدين والافقيت سلامة الطريق وسبل المسلمين والاشهاد
ورفع ايدي اهل الفتن والفتن في عصرنا الى ما خلقت من القرون الماضية وما كان
فيها من الفساد والشقاق وانقطاع كثير من السبل والقتل والتهجير لا شر غير هذا الا
ان بعد عصرنا ايام بسط العدل بالنسبة اليها واتمام ما يفيده من الجوار الذي لا
يكاد يتخلو عنه الولاة ويزيد في نقص باختلاف حالات الولاة وحسن تدبيرهم وسيرهم
وبينهم وعدمه فكان في الاعصار السابقة لعصر الخلفاء مثل وضعفه بل
اضاعفه كما لا يخفى على من راجع التواريخ والتراجم هذا من القرون التي اخبرها
النقاد المعصرون صلى الله عليه وآله اليها تم البلاد وهذا هو الضلع من الضلع
واما سابغا فلا نالوا سلبا انتشار الظلم المذكور في احاديث مختلفة

الاعصار

فذكر كبره عن شيخه القصيدة

١٣١

الآيات

الاعصار وان الارض ملئت من وادها وان ظهور المهدي عليه السلام نقول انه لو اراد
الخروج حرا لا يمكن ذلك ولا يقدر عليه لان الله عز وجل جعل ظهوره وخروج
آياته وعلاماته لا بد من وقوعه قبل ظهوره وتلك العلامات كجاء البتة
صلى الله عليه وآله قبل البعثة فيجمع الزوائد للحافظ القيني عن عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر زمان من ظهورات في سلافة قطع
السلوك فيجمع بعضها بعضا وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله في خروج
الآيات بعضها على اثر بعض فبما يصح كتابنا في الغرض في النظام وعن عبد الله بن
الحرف بن عوف بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج قوم
من المشركين يوطنون المهدي عليه السلام لخطائه وعن محمد بن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم تكون فتنة لا يهدى منها جانب الايمان من هاجل
حق ينادي مناد من السماء اميركم فلان وقدم عنه صلى الله عليه وآله في الرواة قال
يسير ملك الشرق الى ملك المغرب فيقتله ثم يسير ملك المغرب الى ملك الشرق
فيقتله فيبعث جيشا الى المدينة فيعوز عائد بالحرم فيقتلهم التام اليه الحديث
وقال الحافظ الكوفي في كتاب البيان اخبرنا العلامة الحسن بن محمد بن الحسن اللغوي
في كتابه الى مدني ثم لقينته ببغداد قال اخبرنا عن ابي الفرج المصنف عن
ابيطالب محمد بن محمد بن ابي زيد العلوي عن ابي علي القمي عن ابي عمير الهاشمي
عن ابي علي محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي اخبرنا الحافظ ابو داود سليمان بن الأشعث
حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا معوية بن هشام حدثنا علي بن ابي صالح
عن يزيد بن ابي زياد عن ابي بصير عن علقمة عن عبد الله قال يينا عن عند رسول

الله

الفصل الثاني

الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل فتم من بني هاشم ثم اراهم يتصلون بالله عليه الله
المعروف عينا ونعتا لونه قال فقلت ما نزلك ترى في وجهك شيئا نكره قال
قال انا اهل بيتي اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل بيته سيلفون من بعدك
بلاؤك شديد وخطرك بالحق يات قوم من قبل الشفرة معهم رايات سود فيسألونك
ولا يعطونك فقاتلون فيقتلن فيعطون ما شاءوا ولا يقبلون حتى يلجفوهما الى
رجل من اهل بيته فيكلاما عدا وقتا كما ملئت جورا فمن ادرك ذلك منك فليقم
ولو جوعا او عطشا ورواه الشيخ محمد بن الحسين الطبري الشافعي في كتابه العقبية في
مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام قال في سورة الله صلى الله عليه وآله انا اهل
بيت وطاق مثل يا خلدني في بيته بغير اشتراكه ونظره في الدنيا في الدنيا
اخرجه ابن حبان واخرجه ابن الترمذي بغير بعضه قال الحافظ كفي خبرنا
الحافظ يوسف بن خليل بغير خبرنا محمد بن اسمعيل الطبري في خبرنا محمد بن
محمد بن اسمعيل القتيبي خبرنا ابو الحسين بن احمد بن سليمان بن احمد بن
عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن الوليد بن الحسين بن ابي عبد الله عن ابن قتيبة عن ابن
عن علي بن السلام قال اذا نادى مناد من السماء ان الحق في آل محمد عليهم السلام
فصدك لك بظهر المهكم وفي عقد الدرر لا بد بالتالي عن سبيل المسب
ان قال تكون بالشام فتنة اولها مثل العبدان كمالا كنت من جانب
من جانب اخر فلا تنهاه حتى ينادي منادى السماء الا ان اميركم شتم قال ابن السكيت
فذلك الامر فلكم الامير كفي من اسر ولم يذكره وهو المهكم فلا اخرجه الامام
الحسين بن جعفر المنادي في كتاب الملل وخرجه الحافظ ابو عبد الله

سنة

في

في ذكر خروجي عنها القصيد

١٣٣

نعم من جهدي كتاب الفتن وعن ابي جعفر عليه السلام قال الزم ولا تخرجك بلادك
رجلا حتى ترى علامات اذكركها الله وما عليك تدرك اختلافك بيلما
ومنا يدنا من التماه وخسف قوتك من قري الشام ونزول القرآن الخيرة
ونزول الزوم الرمل واختلاف كثير عندك في كل ارض حتى تحرب الشام
ويكون سبب خرابه ثلاث ايات منها راية الامهية منها راية الابقع وراية
التفنيان وعن محمد بن الصامت قال قلت لابي عبد الله الحسين عليه السلام
الله عليها اهل علامات بين يديك هذه الامم يضلها والمهد عليه السلام فقال
يا فقلت وما هي قال هلا لنا العباسي خروج التفيلة والخف بالبليد فلك
جعلت هذا اخاف ان يطول هذا الامر قال انما هو كظام الخزيين بعض
بعضا وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال علامته خروج المهكم انساب الترك
وان يموت تخلفتمكم الذي جميع لكم الاموال ويستخلفكم جلا من بعد ضيفا
يطلع بين سنتين ويخسف بغيره مسجد دمشق وخروج ثلاثة نفر بالشام
 وخروج اهل المغرب الى مصر تلك اماره خروج التفيلة قال ابو اسيب
قال ابو روهان قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام اذا نادى مناد من السماء
ان الحق في آل محمد عليهم السلام فصدك لك بظهر المهكم على اقوام الناس يرون
ذكر فلا يكون لهم ذكر غيره اخرجه الامام ابو الحسين احمد بن جعفر المناد
في كتاب الملل وخرجه الامام الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب
الفتن وانه قد حدث عند قوله فلك لنا مارة خروج التفيلة وخرجه الامام
ابو عمرو والدا في سننه من حديث عمار بن ياسر عناه وعن امير المؤمنين

عنه

الفصل الثالث

عليه السلام انه قال اذا اختلفت محان بالشام لم تخل الا عن اية من ايات الله عز وجل فبذلك شتم به امير المؤمنين قال جنة الشام لم يزل اكثر من ما تذا الفيج بها الله تعالى رحمه المؤمنين غضبا على الكافرين فاذا كان ذلك فانظر الى البراءة الشبه المحرقة والزيات الصفر قبل من اغرب حق محمل بالشام فعند ذلك تجمع الاكبر المات الاحمر فاذا كان ذلك فانظر واخف قرية من قرى دمشق يقال لها خوستا فاذا كان كذلك فخرج ابن اكله الاكبر من الوادي الى ابن جهم ليشوي على منبر مشرق فاذا كان كذلك فانظر لوضع المهدي عليه السلام وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه واله فيل عندكم ثم قلتم انتم امير خليفته ثم لا يصير له واحد منهم ثم طلع الزيات التور من قبل المشرك فيقاتلونه ثم قتالهم قتلا قوم ثم ذكر شابا فقال اذا رايتوه فبايعوه فانه خليفته الله للمهدي عليه السلام اخبر الامام الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا الحديث صحيح على شرط البخاري وسئل ابو جرحا وقد تقدم بلفظ ثم يحيى خليفته الله للمهدي بدل قوله ثم ذكر شابا بالحق وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث ويموت ثلث ويبقى ثلث اخبر الامام ابو عثمان بن سعيد الماعري في سنة ورواه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام لا يظهر المهدي عليه السلام الا على خوف شديد من الناس في زلزال وقسمة بصدب الناس طلعون قبل وسيقتلهم بين القرى واختلاف شديد في الناس تشتت في ردهم وتغير في حالتهم حتى يبقى المقيي للوت مشاوشا حاسن عظم فابري من طلب الناس اكل بعضهم

في ذكر خروج عيسى بن مريم عليه السلام

بعضهم جهة اذا خرج يكون عند الياس في القنوط من ان يرى فرحا طويلا من ادركه وكان من اصابه والويل كل الويل لمن خالفه وعنه عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ادى ولا يخرج حتى يخرج ستون كذا باكلهم يقولون انا نبي وعن علي بن محمد اللاد عن ابي جعفر محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال بين يدي المهدي موت لمر وموت بعض جراد في جنة وجراد في جنة كالموت للموت اما الموت الاحمر فالسيف اما الموت الابيض فالطاعون وعن يزيد بن الحليل قال كنت عند ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام فذكر ايتين يكونان قبل المهدي صلوات الله عليه لم تكونا منذ اصبط ادم عليه السلام وذلك ان الشمس في النصف من شهر رمضان تنكف في الغمر في اخره فقال له رجل يا بن رسول الله لا ابا للشم في اخر الشهر والقمر في النصف فقال ابو جعفر عليه السلام علم الذي يقول لهما ايتان لم تكونا منذ اصبط ادم عليه السلام وعن حماد بن ياسر قال انا قتلت النفس الزكية واحدة بمكة ضبعة تار من النار ان اميركم فلان وذلك المهدي بمكة الارض حقا وعدلا اخبر الامام ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال تنظروا الفرج في ثلث قلت ما هي قال اختلاف اهل الشام بينهم واختلاف الزيات التور من خراسان والفتنة في شهر رمضان فقبل وما الفتن في شهر رمضان قال نادم السماء يوقط الناس في فرج القطن ويخرج الفتاة من حذرهما ويجمع الناس كلهم فلا يبقى رجل من اهل من الا فاقوا التجدد انه معها اخبر الامام ابو جعفر

الفصل الثاني

احمد بن جعفر النادى وعن ابيه ابي بصير احب رضى الله عنه في شهر رمضان
صوت من السما وفي شوال همزة وفي ذى القعدة تحرب القبان وفي ذى الحجة
يلد الحجاج وفي المحرم الفرج وعن شهر بن حوش قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله في المحرم ينادى من السماء الا ان صفوة الله من خلقه
فلان واسموا له واطيعوا في سنة اخرج الحافظ ابو عبد الله نعيم بن
حماد وعن ابي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام انه قال اذا رايتم ناراً من
الشرق تلتها ايام اوسبعة فوقعوا فرج الحج انما الله شتم قال ينادى من
من السما باسم المهدي فيجمع من الشرق والغرب قال حتى لا يبقى راعداً
استقطر ولا قائم الا بعد ولا فاعداً لا قام على جليبه فتعافى من الله من يجمع
ذلك الصوت فاجاب فان الصوت الاول صوت جبرئيل الروح الامين
وعنه عليه السلام انه قال لا اله الا الله في الاموات التسبيل والصلوات والصلوات
والخمس بالبيداء وقتل النفس الزكية وعن كتاب الاخبار انه يطاع نجم من الشرق
قبل خروج المهدي فذهب ينفق اخرج الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في
كتاب الفتن وعن شريك انه قال بلغني انه قبل خروج المهدي عليه السلام ينفك
القمري في رمضان مرتين وعن سيف بن عميرة قال كنت عند ابي جعفر في النصور
فقال لي ابتداء ياسيف بن عميرة لا بد من منادى من السماء بلهم رجل من ولد
الطالب قلت يا امير المؤمنين جعلت فداك تروى هذا قال اي الذي نفسي
بيده ليعلم اني قد قلت ان هذا الحديث ما سمعت قبل وحق هذا فقال
ياسيف اني سمعت هذا من اول من سمع ما انتا الذي الرجل من بني عثمان فقلت

في ذكر حواشي القصيدة

١٣

رجل من بني فاطمة قال ياسيف لولا اني سمعت عن ابي جعفر محمد بن علي وحده
ببر مثل اهل الارض كلامه ما قبلته منهم ولكنه محمد بن علي عليه السلام قال ابو
بدر السلي في اخر الفصل الثاني من الباب الرابع من كتابه عقلا لندرو في الدنيا
الامام المنتظر ونظم هذا الفصل في من كلام الامام علي بن ابي طالب عليه السلام
فيما قصته من الاحوال الشديدة والامور الصعاب خروج المهدي من الكوفة
ومقرن الاخراب قال وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال
يختلف ثلث رايات راية في المغرب راية في المشرق راية في الشام راية في
الفتنة بينهم سنة ثم يخرج رجل من ولد العباس بالشام حتى يكون بينهم مسير
ليطعن فيقول اهل المغرب قد جاءكم قوم منا احبوا اهلهم فمضوا
اهل الشام في فلسطين فيقولون اطلبوا الملك الاول فيطعنون فيواثقوه
بنوطر مشق بموضع يقال له خربستان فاذا الحسن بهم هرب الى احوال كلب و
ذلك ذهاب منه ويكون بالواد اليابسة عدة عدة فيقولون له يا هذا
ما لك ان تضع الاسلام اما ترى ما الناس في من الخوف الفتن فائق الله
واخرج اما تغربون فيقولون استصحبكم فيقولون الست من قرشي بن
الملك القديم اما تغضب لاهل بيتك وما نزل بهم من الدار واليهوان فخرج
راغباً في الاموال والرعيد فيقول لي خلفاؤكم الذين يدينون لهم هذه المدة
ثم يصيرون في يوم الجمعة فيصعدون مشق وهو اول من يصعد فيخطب
يا اهل البيت اوبياهم على انهم لا يظفون لاهل ارضوه ام كرهوه فقام رجل
فقال يا امير المؤمنين قال هو حبيب بن عتبة وساق نسب الى يزيد بن معاوية

الفصل الثاني

٣٨

ملعون في السماء ملعون في الارض خلق الله جورا واكثر خلق الله ظلالا قال شتم
يخرج الى القوط فليس حتى يجمع الناس اليه يلاحق بهم اهل الصغار فيكون
في حين الفاتمة يبعث الى كلب فيأتيهم عنه مثل السيل ويكون في ذلك الوقت
رجال السجيري يقاتلون رجال الملوك من ولد العباس فيهم الترك والديلم والجمرا
سواد في راية البرصعل وراية الثقب في حرا فيقتلون بطن الواد في الارض
قال لا شديدا فيقتل في ايديهم ستون الفا فيقتل في ايديهم ستون الفا فيقتل في ايديهم
الوجه من قلبه ثم يرجع الى دمشق فداو له فيحدث حديثا في جيش الله المدينة
وحديثا في المشرق فاما حديث المشرق فيقتلون بالزور سبعين الفا ويقتلون
بطون ثلثمائة امرأة ويخرج الجيوش الى الكوفة فيقتلها خلقا واما حديث الله
اذ الوسطوا البيداء صاحب بهم صالح وهو جرسيل فلا يبقى منهم صالح الا
خلف الله تعالى ويكون في اخر الجيوش جلان بهالها ياتر فيبشرهم
بما سلمهم الله عز وجل والذين يذبحون في جمع الثقب فيقتلهم بما نال الجيوش عند
ذلك قال وعند حميدية الخبر اليقين لانها من حميدية ثم يهرج قوم من ولد
رسول الله صلى الله عليه واله لولد الروم فيبعث الثقب الى ملك الروم فدا
عبيد كبرهم اليه فغضبوا عنانهم على الذبح شرع مسجدا مشق فلا يتركوا
عليه ثم يبعث سبعين الفا نحو العراق والكوفة والجيش ثم يدور الامصار
ويحل عري الاسلام عروة بعد عروة ويقتل اهل العلم ويحرق المصاحف ويحرق
المساجد ويستبيح الحرم ويأمر بغير الملاح في الزواجر في الاسواق والشرب
على قوارع الطريق ويحل الفواحش ويحرم عليهم كل ما فرض الله من الفرائض

من طه

لا حول ولا قوة الا بالله

في ذكر جوارح فيها القصيد

١٣٩

ولا يرتد عن الظلم والجور بل يزاد تمردا وعتوا ويقتل كل من اسما احد
محمد وعلي جعفر حمزة وحسين وفاطمة وزينب رقية واثم كلنوم
وعاتكة خلقا وبغض الانبياء رسول الله صلى الله عليه واله ثم يبعث فيجمع
الاطفال فيقول الزيت لهم فيقولون ان كان انما عصوك فغن ما ذنبنا
فيأخذ منهم اثنين اسمهما احسن حين فيقتلها ثم يسلم الكوفة فيفعل
بهم كما فعل بالاطفال ويصلب على باب المسجد فاطفلين اسمهما احسن
حسين فيفعل بهما كما فعل بغيري بن زكريا فاذا راي في الناس بالبلاء والويل
فيخرج منها متوجها الى الشام فلا يرى في طريقه اسدا لمخاضه دخل دمشق
على شرف الخمر والمعاصي يا امر احصاب بذلك فيخرج الثقب ويبيد حربة فنيا
امرته جاملة فيدفعها الى بعض احصاب فيقول الجرحى في وسط الطريق فيقتل
صلها فديقها الجرحى من بطن امه فلا يقدر احد ان يغير ذلك فتضطرب
الملك في السماء فيأمر الله عز وجل جرسيل فيصيح على من مسجدا ومشق
الافدج انكم القوت يا ام محمد قد جاتكم الفرج وهو الممك خارج مكة فبيدوا
ثم قال صلوات الله عليه لا اصف لكم ثم ذكر بعضه قال شتم بهيم الله احصاه
على علم الله يدور على عز احصاه طالوت ثلثمائة وثلاثة رجال كانهم
خرجوا من غاباتهم فلو بهم مشاير السد يدلو صوابا الى الجبال لا زالوها
الدين واحد للباس احد كما انما ابائهم ارب واحد وقال امير المؤمنين عليه
السلام اني لا عرف اسمائهم ثم ساقهم وقال ويحيهم الله تعالى من مطلع الشمس
المعربا في اقل من نصف ليلة فماتون مكة فديش في عليهم اهل مكة فلا

الفصل الثاني

يعرفونهم فيقولون كينا احتجابا فينا في هذا الخلق لا في الصباح برونهم
طائعين مصلين فينكرونهم فمنا ذلك فيض الله لهم من غيرهم المهدي
عليه السلام وهو محقق فيهم فيقولون انت المهدي فيقولون انما انت
والله ما لكذب لا نراه من الذين في معتب عنهم فيغيرهم انما نحن بغير جده
عليه السلام فيكونون بالمدينة فاذا احسن بهم رجوع الى مكة فلا يزالون يركبوا
ان يجيبهم الى ذلك فيقولون انما نحن طعنا لم يغيرنا على ثلاثين خصله
تلك منكم لا تيقن منها شيئا ولكم على ثمان خطا فالواقد فعلنا ذلك فاذكروا
انت ذاكر يا بن رسول الله فيخرجون معك الى مكة فيقولون اننا معكم لان تولوا
ولا تفرحوا ولا تفرحوا بما اولانا تو الفاحشة ولا تفرحوا بالحد الا بغير
ولا تفرحوا بذهاب ولا فقه ولا تفرحوا بالثمن او لا تاكلوا ما الى اليتيم ولا تشبهوا
بما لا تعلمون ولا تحرموا مسجد ولا تقبحوا مسل او لا تلعنوا مواجر او لا
تشربوا سكر او لا تلبسوا لهبا ولا الحرير ولا الديباغ ولا تدعوا هاربا
لا تشكوا دمارا او لا تغدوا على سمان ولا تبغوا على كافر لا منافع
وتلبسوا الخشن من الثياب تتوسدون التراب على الخدود ويصاحون
في الله حق جهاده ولا تشتمون وتكرهوا النجاسة وتاخرن ^{بالبرق} وتنهون عن
السكر فاذا فعلتم ذلك فعل ان لا تتخذن ملجأ ولا بوابا ولا العن الا كما تلبسون
ولا اكرالا كما تركبون واملاء الارض على كما ملئت جوارا وعبدا لله عز وجل
جل جلالته وارتضوا له قالوا ورضينا واتبعناك على ذلك فيصالحهم
رجلا فيفتح الله عز وجل لخراسان ويطهر اهل اليمن فيجلب الجيوش

في ذكر جوارح عن شبه القصيد

امام وتكون همدان وزرارة وخولان جيوشا من عوانه ومضروا وادركوا
الله عز وجل جميعهم بغيره وليس يا نانا اماما على مقدمة عقيل وعلى ساقفة
الحارث وتعالى في يده راسا ولبس الجيوشا في قصير يوازي المدي في هذه
ورق فيلخص هناك ابن محمد الحنفي في اثنا عشر الفا فيقول الله الحنفي هل
لك من ناية فبايعك فيوحي اليك الى الطريق فيقطع على يديه ويغيره فيصير باف
بقعة من الارض فيصير يورق فيقول الله الحنفي هل لك من ناية فبايعك فيوحي
يكون على مقدسه واسم على اسمة تقع التجره الشام ان اهل الحجاز قد
خرجوا اليكم فيقولون انما نحن لا اصحابنا فيقولون في هؤلاء القوم فيقولون
هم اصحابنا سبل وابل ونحن اصحاب العدة والتلح اخرج بنا اليهم فيزفند
جبن وهو عالم بما يورده من فلا يزالون يخرجون فيخرجون فيخرجون ويخرجون
الف ستمين الفا حتى ينزلوا بالبحر فيسير اليهم عليه السلام لا يجد شيئا بل
ساروا الا الامم والايمن والبشري وعن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل
والقاسم فيقولون من الافاق حتى ليحيطوا الغيا في صليهم في طبرية ويغضب الله
فقال على الغيا في وجيشه ويغضب سائر خلقه عليهم حتى الحيرة في التماثرة
باجتفائها وان الجبال لترسمهم فيخبرونهم فيكونون وقعة يملك الله عز وجل فيها
جيش الغيا فيمضي ما وافي اخذ رجل من الولا الى امه فيصاح فينا في يركبوا
اليك على التزم وهو صلي العشاء الاخرة فيبشره فيخفف في الصلوة ويخرج
ويكون الغيا في قد جعلت لجمامة في غنقه وليحب فيوقف بين يديه ويقول
التفيلك اللهم يا بن محمد من علم بالحياة اكون سيفا بين يديك لاجل اعدائك

والله تعالى بين اصحابه وهو احيى من عند الله فيقول خلوه فيقول الله تعالى
عليه السلام يا بن بنت رسول الله عن علي بن الحوية وقد قل الاول رسول الله
صلى الله عليه وآله ويقولون ما نصير على ذلك فيقول الله تعالى والله فيحضر
في جماعة عند السيرة فيحضره بغيره وياخذ داسه فياخذ الله
عليه السلام فتنظر شيعته الى الراس فها هو فيكون ويكثرون ويحمدون الله على ذلك
ثم يامر الله تعالى على كل من يدينه فيسير عساكره فيقول فيقول وكان اصحاب
القدس اسروا اسمعوا واخبروا فيقولون فيقول فيقول فيقول فيقول فيقول
وشرح فظاظ المسلمين يومئذ وهي مدينة على جبال الارض في ذلك الوقت
الاوهها اثار التليد في بقايا الصالحين معقود من الفلق منصوره على السلا
ففي جبال السيل الى ان يقدر في مامو منعا ولو سبط شاة فان ذلك خير من
حيطان بالمدينة فيقتل الخيل العراف اليها ثم ان الله عليه السلام يبعث
الاحياء كل في الخائب من خائب من غيبه كل في الله العالم بالصواب هذا
بعض ما رواه مشايخ اهل السنة وعلماءهم في الآيات والعلامات التي
تقدم على ظهور الله عليه السلام تركنا جملة اخرى من الامارات الواردة في
ذلك وكذا ما رواه علماء الامامية في هذا الباب لو اردنا جميع ما اخرجوه
من حديث الرضا عن صاحبنا مع اننا نبينا على عدم الاحتياج بما رواه
ومن جميع ذلك يظهر ان انتشار الجور وعمو الظلم من احاد العلامات
التي هو فيها قليل من كثير كسب الواسع له عشر العشر وجملة منها ما ورد
فيها احاديث كثيرة كالنار والسيح وخروج التفيك وقيل النفس الزكية

والعلامات المذكورة من خواص اصحابه لا يقتصر ما ورد في كل واحد منها بما
ورد في الانتشار ولا يجوز للمهدي عليه السلام ظهوره بغيره قبل ظهور ذلك
كما لم يكن لحجة صلى الله عليه وآله ان يدعو الناس الى الاسلام قبل يوم البعثة
مع وجوده وعلمه بنبوته وعمو الشرك والكفر لعدم الاذن من الله تعالى له
في ذلك الا في يوم البعث يظهر للمهدي عليه السلام كبره حجة صلى الله عليه وآله
الاحتياج الى الاذن والامر الذي يكف عنه تلك العلامات ومع عدم
ظهورها لا يجوز له الظهور والخروج لغيره من علامته واحدة هي انتشار
الجور والظلم ان الكافر اللعين يقول لقيم الدار على اصحابها فاعتدا
في حديث حسانه الى ان يوزن في الخرج فخرج
اسير الارض الى ويحمل في حق خليفة الله ان يخرج بدون اذن الله
بجانب التاظم ان يقف على هذه الاحاديث فكان الواجب عليه اول الامر
ما ورد في خلافت الله عليه السلام وكيفية خروجه وعلاماته ثم ان يقف
موضع للاعتراف على الامامية فليعرض عليهم وان وقف علم ومع ذلك
اعترض ما ورد فليبين الفرق بين هذه العلامة الموجودة بنحوه وبين غيرها
التي لم يوجد كيف تلقى الاولى بالقبول واعرض عن غيرها مع ان القائل
هو النبي صلى الله عليه وآله الواحد والمأخذ وهي الجوامع والاشان الدائرة
واحدة فان نصف علم ان الاعتراف الذي ذكره لا وقع له اصلا ولا ينبغي
عن اصحاب الطلبة فضلا عن علماء المتقدم ان في الحقيقة انكار لقام ما ورد
في تلك العلامات التي رواها المشايخ العظام ولا ادري باحكمه عند الفقهاء

الفصل الثاني

الكرام والظفر ثم المهدي عليه السلام واحدا من العلماء والائمة على اصطلاح اهل السنة
من الذين يجب عليهم اقامة الحدود والامر بالعرف والنهي عن المنكر اذا اعتكوا
منه وقد تولى العرف وشاع المنكر وهو يمكن فيجب عليه الخروج على ما يرضه
الامامية وسجاعة من اهل السنة من وجوده وعلوه على الارض من الظلم العام
وكانه غفل عن مقام المهدي عليه السلام فانه وان كان على ما يرضه رسول الله صلى
عليه واله يظهر يخرج للناس ما تروى عنها فان دين سيرة صلى الله عليه واله اخر
الاديان ومن اهل السام اخر المذاهب لاجل محمد صلى الله عليه واله الرحلة
اليوم القيمة وعوام حوام اليوم القيمة لا ينبغي بعد ولا من غير دينه الا ان
الله تعالى اقر هذا الخليفة لغرض عظيم وسيفه لا حريم حول يسطر العدل في ثمان
الديار وهدم الجور والظلم في ايامه بعث نبي من ادم عليه السلام الى العالم صلى
الله عليه واله اهل الامر العظيم المتوقف على اسباب غير عارفة ولا اشراف للمهدي
عليه السلام وخصه بشرفيات لم يشاهد فيها احد قبله وهي حقيرة موجودة
في الكتب المعتمدة التي نقلنا منها ما نقلنا وقد نقلت بعضها مثل الفداء في شهر
رمضان وفي بيان الكيفية وغيره مستند عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله يخرج المهدي على اسحفاة فيها منار ينادي هذا المهدي الخليفة
الله فاستجوه وروى عنه ايضا سند عن عبد الله بن عمر وعن عبد الرحمن
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يخرج المهدي عليه السلام وعلى راسك
ينادي ان هذا المهدي فاستجوه قلت هذا سيد حسن وروى الحسن لولا ائمة
من اهل الحديث كلامه بغيرهم والطبري وغيرهما وفي عقد الدرر عن الحافظ

في ذكر جوارحه وشبهه القصيدة

ابو عبد الله نعيم بن حماد عن سليمان بن عيسى قال بلغني انه على يد ابي بكر عظيم
السكينة من بحيرة طبرستان حتى جعل موضع بين يديه في بيت المقدس فاذا انظرت
اليه اليهود اسلمت الارقابيل منهم وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه واله في قصة المهدي عليه السلام وظهوره قال ثم يخرج متوجها الى
الشام وجبرئيل عليه مقدته وميكائيل على ساقه يفرج بها اهل السما
واهل الارض والطيور والوحوش والحيتان في البحر وتزبد المياه في دولته و
تتلا اياما وتضعف الارض اكلا وتسخر الكون لخدمته الامام ابو محمد
بن سعيد في سنة وعمر اسمعيل بن ابراهيم بن هاشم عن ابي عبد
قال قال عبد الله بن عباس لو لم ازل مثل اهل البيت ما حدثتكم بهذا
الحديث وسئل ان قال واما المهدي عليه السلام الذي يلا الارض على ارجائه
ملئت جورا وتامن بهائم والتابع ويلقي الارض افلا تركبها قال قلت ما
افلا تركبها قال مثل الاسطوان من الذهب في الفضة اخرج الامام الحافظ
ابو عبد الله الحافظ في مستدركه وقال هذا حديث صحيح الاستاذ لم يخرجناه
وعن ابي المؤمنين علي عليه السلام في قصة المهدي عليه السلام وفصله في
القاطع قال فيبعث المهدي عليه السلام الى امرائه بابر الامصار بالعدل والبر
وتحري الشاة والذنب في مكان واحد وليعب العبيدان بالحيات العاقار
لا يقترهم بشيء ويذهب اليه من ربي الخبز يزرع الانسان ملة ويخرج له اعداء
ويذهب الزنا وشبهه المحرم ويذهب الزنا ويقتل الناس على العبادات والشجر
والذي ائنه والصلوة في الجماعات وتطول الاعمار وتوحي الامانات وتقبل

سبعة
عاشرة
السنين

السنين

ع ٤ الفصل الثاني

الاغفار وتغافل البركات وتعلمت الاشياء وتبقى الاحياء ولا يبقى من
يبغض اهل البيت عليهم السلام وعن سالم الاشعري قال سمعت ابا جعفر محمد بن
علي عليه السلام يقول فطر موسى على نبينا واله وعليه السلام فالتف الاول الى السما
يعلى قائم العجا على علم السلام التمكن في الفضل فقال موسى بل اجعل منكم
الجمعة فضيل لان ذلك من خيرة احمد فظفر في التف الاول في موضع فيه مثل
ذلك ثم ظفر في التف الثالث فغراي فيه مثل فقال مثل فضيل له مثله وفي قوله
اصح التعليل في قصة اصحاب الكهف ان اخذوا صاحبهم فصاروا له قد ام
الى اخر الزمان عند خروج المهدي عليه السلام يسم عليهم فيصيرهم الله عز وجل
لهم رجبون لله رفتههم ولا يقوم الي يوم القيمة وهذا الباب كما لا يدرك
ساحله وفيما ذكرنا كفاية لاولي الابواب والارجح الى ما كنا فيه فيقول
انما اتلت في هذه الوجوه يظهر لنا ان الشبهة المذكورة غير وارادة على انما
وشكرهم من اهل السنة بل غير قابل للذكر بل عرفنا انها مع كونها واهية واد
على منكري الولادة ايضا ونظير لنا ايضا فانه الاحتمال الناطق من الوجوه
المتفرقة على تلك الشبهة التي صدمت ولا قرار للفرع بعد ان علم الرصد
غير اننا نزيد في توضيح فانه فيقول قال بعد البيتين المتقدمين
وان قيل من خوف الطغات قلنا الحق فذلك لا يجوز ولا يجوز الحجر
ولا التقليل اذ يتبين انه الى وقت عليه يستطيل الى الامم وان
ليس بين الناس من هو قادر على قتله وهو المؤيد القصر
وان جميع الارض ترجع ملكه ويملاها طوا ويرفع المكر

والجواب

في ذكرها عن سيدنا القصيد

١٤٧

والجواب اما اقول لا فبالنقص بما فعل جده النبي الاكرم صلى الله عليه
واله وسلم بعبته والامر بالانذار في قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذرك
الاعتناء مع بشية ورسالة وعلم بغلبة على المشركين قال برهان الذين على
الحاج في اثنان العيو المعروف بالنيرة الحليتين من اسحق رحمه الله ان
ما اخبر الله عليه السلام امراي المدة التي صار يدعو الناس فيها خفية
بعد نزول يا ايها المدثر ثلث سنين اي فكان من اسلامه اذ اراد الصلوة في
لله بعض الشك في بعض صلواته المشركين اي كما تقدم فينا بعد ذلك
في زمن اختار رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم في شعب من
شعب مكة اذ ظهر عليهم بغير المشركين هم يصلون فنكروهم وعابوا عليهم
ما يصنعون حتى ضرب سبعة من ابي قحافة رجل منهم لمجي بغير فخرجوا في
اربع في الاسلام ثم دخل صلى الله عليه وسلم هو واحضابه شخصين في
دار الازم الى ان قال فكان واحضابه يقيمون الصلوة بدرا لرقم ويصعدون
الله تعالى فيها لان امر الله تعالى باظهار الدين في هذه السناق يدل على
انه اسم مستخفي هو واحضابه في دار الازم لان اظهر الدعوة واعل صلى
الله عليه وسلم في السنة الرابعة قبل مدة استخفانه اربع سنين اعلم في الخا
انه ولخرج القطار في المواهب اللدنية عن ابوعبيدة بن عبد الله بن
مسعود انه قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم مستخفيا حتى نزلت فاصدع بها
توجههم هو واحضابه الى ان قالوا وكان ذلك بعد ثلث سنين من النبوة
وهي المدة التي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الداجر وقال فضل بن رزبه

قالوا

فقالوا

الفصل الثاني

في كتاب المجتبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستولوا الكفار على المؤمنين
وضموا من الاسلام اخوة رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت الارقم مخافة
سطوة الكفار ولم يقدر احد ان يظهر الاسلام ودعا رسول الله صلى الله عليه
آله وسلم اللهم اعز الاسلام بآله الحكم او به من الخطاب فوقع الدعاء له فسلم عن
سبيته ليدعها رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وهو على الاربعين لأن باسلامه بكل الاربعين عمدا المسلمين
باربعين وقال لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله لا تموت والعزى
يعبدان علانية ويعبد الله سر السرى وقال القاضى حبيب بن ابي نعيم
نقله من معالم التنزيل لما ذكرنا من الاشياء من المشركين استر رسول الله
الله عليه وسلم مع اصحابه في دار الارقم من اسديهم ثم استأذنه ولحقه فاستأذنه
عليه السلام مع اصحابه عشيرة في الشعبين عديلة قهر من المشركين ثم ما وقع
لهم بعد ذلك من الشكر في الاختفاء في الغار والخروج من فيه للطيرة وبات
على افعالهم في هذه المقامات ما اورد على الاختفاء لله عليه السلام اذ افرق
بين اليوم والليل والنسب والاختفاء عن الكل وعن الجبل بعد معلومته كونه
رسولا للناس كافة وعلم بظهوره على المشركين وعدم قدرة احد على قتله
لجأوا اليهم من اهل الامم ارجع الى مكة فاجتمع اليه عنده صلى الله عليه وآله
الوجه واما ثانياً فاجل الذين من التنن المستفيض والاحاديث المعبر
التي ذكرنا فيها ان الله عز وجل جعل ظهوره علامات ونجى من علامات
الابنية فهو ممنوع من الخروج قبل ظهوره فهو قبل مجده رسول الله

في ذكر جواب عن شبهة الفصيح

١٤

الله عليه وآله قبل يوم بعثه مع بلوغه وكان على عمامته ما عليه الناس من الكفن
والقبر والقباع الظاهرة اكان له صلى الله عليه وآله المان يا من يفرج عن
قبل ان يؤمر به الملك وهذا من الوضوح يمكن لا يحتاج الى البرهان ولا فرق
في هذا بين القولين فثبت على القولين ان على القول الاخر لو ادعى محضر بلغ
حد الردة والكمال لا يقوم بالامر قبل ظهور العلامات فلو ظهر قبل خروج
وهو قاتل فقتل كان عاجباً للملأ ولا يؤيد ولا ناصر له من الله قال الله تعالى
وما الظالمين من اصحاب نصيب من قاطبة الخلافة والامامة قال تعالى ولا
ينال عهد الظالمين ومن عصي فقد ظلم ومن ظلم يكون خذله ولا ينصروا ولا
يمكن الجمع بين الظلم والصدق من الله الا ان يجوزه القاطن لجمع بين الالف
الامر والاضاف في قوله للمؤيد الشكر مما ذكرنا يظهر في قوله وان قيل
من خوف الاذاعة فلا يخفى الى قوله ففي الهند ابد المهدوي كاذب الخ خلا
ونقصا بفعل جده بل فصل كثير من الابنية والمسلمين قال محمد بن مسعود
الكاذب وفي في السجدة قوله تعالى فاصدع بما توعد عرض عن المشركين
قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الصفا وناذى في ايام الوسم يا
ايها الناس اني رسول الله رب العالمين فوقف الناس قائلين انما نطق
حق له المروة ثم وضع يده في اذنه ثم نادى ثانياً يا ايها الناس اني رسول
ثالثاً فوقف الناس يا ايهاهم وراه ابو جهل فبقي الله يفرج بين عبيده
وبعد المشركين بالجماعة فخرجت الى الجبل واستند الى موضع يقال له الشكا
لحديثه هو طويل وهذا الجبل على فرسخ من مكة زادها الله شرفاً يحيى

الفصل الثاني

جبل التور على زروته جوفيه موضع تسموه اخفانه وبو عليه قبة
 ثمة فابا ربه وقال شيخ الموت خاب على بن الحسين الموعود صاحب
 خراج الذهب في كتاب الثبات الوصية في اخفانه نبي الله يوسف عليه السلام
 وكان له ابنان يقال لاحدهما افراسيه وهو جد يوشع بن نون والاخر ميثاقا
 قريب وفاته اوحى الله عز وجل اليه في مستودع نور الله وحكمته وجميع موارث
 الانبياء التي في بيديك ميراثي لا اري بن يعقوب باضرب يدي في لابي وجميع
 اليعقوب هم يومئذ ثمانون رجلا فقال لهم ان هؤلاء القبط سيطروا
 عليكم ويؤمّنكم سوء العذاب ونفوت الامانة حكومتهم ثم ينجيكم الله
 بفرج عنكم رجل مني لا اري اسمه في عمران طوال جلد انهم مفاعيل الشعر
 اسجد على السان شامة وعلى خداه شامة ولون يخرج حقه فظهر من قبله سبعون
 كتابا وروى عن كل يدعي انه هو ثم يظهر فيهم رجل نصر الله بنى اسرائيل فيخرج
 عنهم وساق ما وقع بعد يوسف الى ان ذكر اولاده موسى عليه السلام واولادها
 من الانبياء قالوا في افرعون وكتمت امه ولعنه والقابيل اخوه وماتت
 القابيل ولم يعلم بهن واحد من بني اسرائيل واشتد امر الشيعة في توقعه وانتظاره
 وكانوا يجمعون خبره بالليل والنهار وغلظ عليهم سيرة فرعون وجنوده
 فخرجوا في ليلة مهيمة الى افراسيه وكان الجماعة عنده يتعد عليهم ويخافون
 فقالوا له كتابنا في حق الاخاديش فحق في حق من قال لهم لا تر الوعد في
 هذا ابد الحق يا نبي الله موسى بن عمران ونظيره في الارض اخا يعقوب لهم
 وجهه وطوله ربه عليه السلام ما انا قبل موسى قد كان قد خرج الى

القبيل

في ذكر خروج بني اسرائيل من مصر

الفصل الثالث
 الفصيل على قبيلة له شهباء وعليه طيلسان خر فوض عليهم فرفع العالم راسه
 فظهر اليه ضعفه فوشا اليه ثم قال لهما اسلكا بي رحمت الله فقال له موسى بن
 عمران ما نكتب على يدي ورجل قبيلة ما وثار القوم فقبلوا ايديهم ورجلوا وقالوا
 الحمد لله لم يمتنا حتى اوانا لك فلم يزد ان قال لرجل لكم الفرج فالتحق بهم
 شيعة من ذلك اليوم ثم غاب بعد ذلك بضعة عشرة سنة ثم خرج من
 الدار الى سفينة فوجد فيها رجلا من شيعة ثم ذكر قصة قتل القبطي و
 القصة الاخرى كما في كتاب المجدي قال فخرج منها خائفا تير في غير ظهور
 يوكبر لاحارم يخدع حتى انتهى الى ارض مدين وهي ميرة بضعة عشر يوما
 فزوى انصار اليها في ليلة واحدة وبضع يوم فانهق الى اصل شجر فقامها
 ببر القصة وما الشبهها بقصة المهدي عليه السلام فان موسى عليه السلام
 كان يعلم انه النبي الموعود الذي هلك فرعون وجنوده ويحيى بن اسرائيل
 من ايدي اعدائهم وشيعة يعرفونه بذلك ومع ذلك قال تعالى فيه
 فاصبح في المدينة خائفا تير فبقا قال رب نجني من القوم الظالمين وقال
 خاكيا عن فقرت منكم لما خضتم الاية كل ذلك لانه لم يكن بمعوضا
 ما مورا باظهار الدعوة وتخليص الشيعة من ايدي الظالمين فكان خوفه
 ح ممدوحا وكذلك المهدي عليه السلام يعلم انه الموعود الذي يملأ الارض
 عدلا ورضا ولكن لو ظهر قبل العلامات التي اعدت له لا بد ان يكون
 خائفا اذ لا ناصر له من الله فلا يجد له من اوليائه فيكون غريبا لكل صانده
 واما قولنا انهم في الهنا المبداء لله تير كاذب وما ناله قتل

٢٧

ولا ناصر له فمن قوض محامدة دعوا المهدوية وقتلوا وصلبوا وداروا
برؤسهم هذه محمدين عبد الله بن الحسن منهم انظر الى السير الى امره وزعم
بعضهم ان زيد بن علي بن الحسين عليها السلام ادعى المهدوية وفيه يقول
الرجل الحكيم بن العباس الكلبي صلينا لكم زيدا على سبع محلة ولم ار
محمد بن علي بن الجعفر صلب وهذا الحد الكذاب على محمد بن الجعفر الباق
ادعى الشيعة ثم المهدوية واشار الفتنة فخذ وصلب ضرب صلبي
فقتل وطرح للكلاب فرقة وشتموا واكلمت بحمور شرب ومانعوكم
لمن نظري في الاعضا السابقة مع ان فعل واحد كذاب متهور خطير
وعرضها الاله كذبا فاعلم اتفاقا خصوصا في هذا الكذب من المذاهب الجاهلة
عند جميع اهل الملل لا يحصى لو كان ادعى الالهية ايضا ما ناله
الضرر لعدم تعرض اهل المذاهب بعضهم لبعض كيف يكون ميزان الجواز
الشعر للضرر والضرر المنق عنه الزعمور داهية المشايخ في رفع النهي
مع عدم كفاية المقام فخرج الفقه كاذبا يدعي سالم اتفاقا لا يصح
لجواز التعمير للضرر المنق عنه ولا اجر على القبر عليه قد عرفت ان الخروج
قبل ظهور العلامات الكاشفة عن علم الرضا والاذن من الله عز وجل
لغيره منق ولا يرتفع الا بالعلامات لا بفعل ارباب الضلالة واما
قوله الناظم وان قيل هذا الاختفاء باهر من له الامر في الاكوان الحمد
والشكر فذلك ادعى الذاتيةات ولم يقل بحد لا اخواته
يعجز رب الخلق عن ضررهم على غيرهم كراهة هذا هو الكفر فهو من غرائب

الكلام اذ فيه اق لا انه بعد تسليم ان سب الاختفاء امر تعالى هو غير
معلل بغير وجه عند الناظم فلا عمل للنقص عن الحكمة وحسنها في الخبر
للكمال قيل به وثانيا انه قل لا يستل عما يفعل ويامر وثالثا
انه على فكره يلزم ان يكون الانبياء والاوصياء والخلفاء والامراء وقولهم في
جميع الاوقات غالبين منصورين اذ لا يحدوا الكفار والمشركون لا تكلما
تأرو على ضررهم وهم حزين وجند وقد قال تعالى الا ان حزب الله هم المفلحون
كنى الله لا غلبت انا ورسلي ان الله لقوى عزيز ولقد سبق تكلمنا بالحق
للمرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون والافيلين
نسب العجز اليه تعالى عن ضرر جندنا وعليه فاللزم ان يكون لبط العدل
من اول زمان خليفة الله ادم عليه السلام في الدنيا ميسرة وادوات الكفر
والشر والظلم دائما منكوبة وهذا مع كونه خلقا من الوجود ان كثر ما
صدر من الكفار والمشركون من قتل الانبياء والاوصياء وجنودهم واذا هم
واسرهم وجببهم في الابار والطامير تطريدهم وتشريدهم وكفى في ذلك ما
فعلوا انبياء صلوات الله عليهم اجمعين بعد بعثته بمكة المشرفة من الازى و
الامانة في المدينة في غزوة احد بالامتناع المسلم بالجماعة وما وقع في وقعة
الطفرة وقعة الحق وضررها يوجب بطر ان الثواب العقاب المتوقفين
على صدور الاعمال من العباد في مقام الطاعة والعبادة عن اختيار ومنهم المنا
لغلتهم على اعداء الذين يغير الاستبابة الغاربية المتعارفة التي بها امضى الله
تعالى عباده قال تعالى ولنبؤيكم عن فعل الجاهدين منكم والقاسرين وقد

الفصل الثاني

اتفقوا ولبيان بعض الاسباب العادية في بعض المواطن لبعض الحكماء
وهو غير بطر بل المواطن التي تضم فيها كذلك بالنسبة الى غيرها كالمطر من
البحر وما ادرى بما يقول الشاعر في المواطن التي قتل فيها اولئنا تبارك وتعالى غلبت
جنوده وغلبت اعداؤه وفي قصته التماس ما فيه عبرة للتأطير ان يقول في البيت
نحو يا الله تعالى عن نصر جنده اوبى كركم ووصله لمقر له منه فكيف
الخص من في هذا المورد والتصل الذي عدل الله تعالى به لوليان في جميع
المواطن ولم يتخلف في موطن ابداه هو ضمهم بالحق والبرهان والحكمة والبيان
والبيان والسطان وان غلبوا وضربوا وحلبوا وقتلوا واملأوا
انك في محتمل ان يكون التدبير احسن من هذه الامثلة بالافتقار
ما لا حيلة له تعالى جل من انبيائه بالافتقار والغيب عن اعمهم وكفى في الفتا
الافتقار النبي صلى الله عليه واله مع صاحب الفاراذل في الاستياج
لذكر التبيين الافتقار في يوم اوسنة الف قد تقدم من المعنوي
في قصته موسى ما يقرب منه وقال افسدوا كان من قصته شعيب الله تعالى
بعث الى قوم بني لحين كبر سنه فلعاهم التوحيد والافراد والطاعة فلم
يحيوه فغلبهم ما شاء الله ثم عاد اليهم شابا فروى ان اميل المؤمنين
عليها عليه السلام كان يعيد هذا الحديث ويكرره ويحتمل به وغير ذلك
تماما بوجه كراهة الطائفة وخامسا انه بعد التماس في المقدمات التي فيها
الواضحة بالصورة المستفيضة لا بد من القول بوجود المهك عليه السلام و
غيبته اذ بعد الخصال في العلوم والامور والحكم الزمانية والبدلية

الظاهر

في ذكر خواص شيها القصيدة

الخاصة والايات الالهية والخصائص الشانية في اثنا عشر الذين يطبق
زمانهم على زمان وفاته صلى الله عليه واله قيام الساعة الذين هم شركاء
القران في وجوب التمسك به في امور الدين وبقائهم ببقائه والفضل
في المفارقة والتخلع عنه الذين من لم يعرفوا الموجود منهم في زمانه كان موته
موتة الجاهلية الذين هم امان الارض في سبب ارضها والذين هم التوفيق
الذي يتخلع عنه لغرض وان اخرهم المهك عليه السلام فانه اخر الخلفاء والارباب
والانتم بالاتفاق فلا بد ان يكون موجودا والزم خلق الارض من الخليفة
والامام والامان والتفينة والعدل من ال محمد عليه السلام هو اخرج صدر
الائمة خيابة الذين ابوالمؤيد الخوارزمي في المنال من رواية الجبري احمد
بن الحسين الهيثمي عن كميل بن زياد النخعي في حديث طويل عن علي عليه السلام في قوله
في اخره اللهم بل اخلقوا الارض من قادم نجدة قال في رواية له عبد الله بن
لوحلوا الارض من قادم نجدة كمالا يتجلجج الله وبيئاته اولئنا لا قلون
عند الاعطون عند الله قد راهاهم يدفع الله عن محمد حشر يورعوها
الانقلباهم ويورعوها في قلوب اشرارهم جميع بهم العلم على حقيقة الامر
فاستلوا نوما استوعب من المترفون والنساء استوحش من الجاهلوا
حبوا الدنيا بابلان ارواحهم معقنة بالحل الاعلا ولئلا خلفاء
الله في عباده والادعاء الذي يندهاه هاه شوقا اليهم استغفر الله الى
ولك اذا شئت فقم انتم فيكون هو النجدة ايضا ولولا لبقيت الارض بلا
نجدة ولا سكون ولا قرار لها بغير الخليفة والامان من ال محمد عليهم السلام

شبابها

نظم

الفصل الثاني

وهذه الذين ذهبوا لولا قائل انه غير بعد وجوب الالتزام بطول
عمر لسل الخلفاء الا في حق عاتية للتطبيق اللازم من كلامه صلى الله عليه
الغاية بين من اعرض عن طواهر تلك النصوص ذكر لها اوليات بعيدة
من غير شاهد ولا داع لصر فيها عن ظاهر ما وبين من تلقاها بالقبول وعند
طواهر ما وعندهم للموجود منهم هو المحجة بن الحسن عليه السلام فاحتال ان
يكون الطويل العمر منهم عزو فاسد مضافا لافضل كل واحد من ابائهم الذين
اقرهم لغير المؤمنين على عليهما السلام على من بعد الى التاسع من ولد الحسين
عليه السلام والنصوص عن رسول الله صلى الله عليه واله وقد تقدم بعضها
واخرج الفاروق الكامل السيد علي الهادي الشافعي في كتاب المودة في القربى
باسناده عن عتبة بن ربيع قال قال النبي صلى الله عليه واله اناسيت النبيين
وعلى سيد الوصيين وان اوصياي بعثت انما عشت لهم على اخرهم القائم
المهدي وعن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه واله دخلت على النبي صلى
الله عليه واله والحسين عليهما السلام فحذه وهو يقبل عيني وفاه ويقول
انت سيد ابن سيدنا فام بن امام انت حجة من حجة ابوجهج نعمة من
صلبت تاسعهم قائمهم وعن ابي بصير بن نباتة عن عبد الله بن عباس عن
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول انا وعلي والحسن
والحسين ولست من ولد الحسين مطهر من معصومين وعن علي عليه
السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله من احب ان يركب سفينة النجاة
ويجتنب بالعرفه الوفى ويعصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدى

علي

في ذكر جواب عن هذا القصيد

١٥٧

وليعاد علة وليايم بالائمة الهداة من لدن فانه خلفا في وصية الله
على خلقه بعد وفاء اذ انما في قارة الاقبياء الى المجتهد من خيرة وحري
حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشيطان وقال ابن جهمي في الصواعق اخرج
التعليق في تفسيره عن جعفر الصادق رضوان الله عنه قال نحن حزب الله الذي
قال الله واعصوا ما اجل الله جميعا ولا تفرقوا وكان جد من العابدين
لا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين يقول
وعاطي لا يشتمل على طلب الحق بدرجته الصادقين والذين العالين
على صفات ما لا يتخلل المستند الفارقون لائمة الذين والشجرة النبوية
ثم يقول وفيه خبر عن النبي صلى الله عليه واله في امرنا واحبوا بمشابهة القرآن فتأولوا
بارائهم وانهم وامامنا والحق اليه ان قال قال من يفرغ خلق هذه الامنة وقد در
اعلام هذه الملة وادانت الامنة بالفرقة والاختلاف في بعض بعضهم بعضا
والله تعالى يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم بآية
من الموثوق به على ابلغ النجاة وتاويل الحكم لاهل الكتاب ابنا ائمة الهداة
وصاحبهم النبي الذين اسحق الله بهم على عباده ولم يدع الخلق سكتهم غير
حجة اصل تعرفونهم او يتخذونهم لامن فروع الشجرة المباركة وبقياء الصفوة
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا من اهل البيت واصغرهم موكدا
في الكتاب لا غير ذلك واذا ثبت وجود المهدي عليه السلام الزم الاختلاف لان
الفرض الصلحي من بعده كما هو ظاهر في الارض من الارجاس الكفار والشركين
والمنافقين وقطع دابر الظالمين في تمام الارض وانجاز وعدة تعالى عباده

شوق

الفصل الثاني

في قوله عز وجل عدا لله الذين آمنوا منهم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في
الارض ليكن لهم دينهم الذي ارضى لهم وليعلم الله من بعد خوفهم انما يريد
لا يشركون في شيا فان هذه الامور في الاختلاف في الارض القديين من
اقامت تمام ما يتعلق بالدين الموضع وعدم الخوف في اقامته من احد عدا الله
تعالى محرم وغير خوف في الموضع لم يتحقق في عصر من بعد النبي صلى الله
عليه واله العجيب بل في عصر الخلفاء الاربعة لا تداك كثير من الاعراب لفتن
الفتن كانت تنور في ايامهم والحروب التي كانت بينهم وبين المشركين مع ان كثير
من في الارض كانوا اعداء لهم في كثير من بلاد المسلمين كان الحال فيها المشركين
وعلم يتبين كثير من امور الدين الذي ارضاه الله تعالى لرسوله صلى الله عليه
واله اكثر الاختلاف البالغ الى تنسيق المسلمين بعضهم بعضا وتكفيرهم كذلك
وكل يدعي التمسك بالدين المرحمة الله لا تفتقر فيه وابن هذان من المفسرين
وانما يصح هذا الوعد كالموعود في قوله تعالى ليظهر على الذين كل يظهر للمهاجرين
عليه السلام فيظهر الحق ويكن المؤمن من اخذ والعلم يبريد هيب الاختلاف
ويزول الخوف بزوال الاعداء من كل طبقة والتفاه والتشك والتشبه بل
حب الزبائ والعلو والجاه من القلوب فان كلها شيرة للفتن الثانية للفتن
والا من فلا بد من مضة الزمان تخرج ورايع الله من اصحاب الدين او يظهر
المهد عليه السلام الازاهم عن حب الارض كما شجناه سابقا وتخرج الورايع
الذين استخلصهم الله واطفاهم وزكاهم وطهرهم بهلديرو حجة وشفقة
من اعدائه فلا بد من الاختفاء في طول هذه المدة لكثرة اعدائهم

في ذكر جوارحهم التي فيها القصيد

١٥٩

كل حبة للآلها العاكف على لادها من كل طبقة الذين جوارحهم على السلام
ينافي عنهم منها واستماعتهم بها وهم اكثر من في الارض حبة كثير من يستقل
امانة ويظهر حجة من رضع حبة الدنيا في سويها قلوبهم لا يعلمون به
الا بعد الا متصان والابتلاء بالفتن فلو ظهر لما بلغ الكتاب اجل كان مضرا
لنفسهم لكان من غير عاصم من الله تعالى هذا واضح لمن انصف من نفسه
من وراء ذلك حكوا سارا لا يعلمها الا الله تعالى بقى الكلام في ثمة وجود
القدس في طول هذه المدة وقد تبين في طوائف ما ذكرنا غير اننا نذكر
اليها ثانيا ان شاء الله تعالى ومن جميع ما ذكرنا ظاهر ان ادعى الداهيات نسبة
التناظم الجهر الى الله جل جلاله في عدم ضرته بدي حط الله عليه واله
في ايام بعثته في الموطن التي عذبة للمشركين با انواع العذاب من الشتم والحر
والضرب والترحيل والاحجار وادما جبهته الشقية ورجليه في يوم الحانف
والجبر في الشعبيل الغار وغيرها الا انه لا يرى سببا لعدم نصرته حذرو
جند الا الحزن وهذه المقدمات كلها ظاهرة وجدانية ثم قال التناظم
في حق هذا الاختفاء وقد عرفت من الدهر الاف وذا له ذكر
صدقا لله عز وجل حيث قال ام حسبكم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل
الذين حبلوا من قبلكم مستهم الباشا والفقراء وزلزوا حتى يقول رسول
والذين آمنوا مع حق نصر الله الا ان نصر الله قريب وقال تعالى الحق المستبين
الرسول وظنوا انهم كذبوا لجانهم ضرونا وصدق رسول الله صلى الله عليه واله
صحة عنه وتواتر اعني انه قال لتركبن سنن من كان قبلكم شيئا الا في ذرايعكم

الفصل الثاني

قد ان لو اصدروا من تحت حجب خفية وحق ان لو جامع احد امرئ في الطريق
للمعلمة والناظم قد سلك مثل ذلك الذي استبطاؤه عدل الله تعالى اولياته
الشعر والفرج وطال عليهم الامم بعضهم ارتدوا ورجعوا عن دينهم وبعضهم
شكروا وناقضوا وبعضهم سجدوا ولبوا فافازوا باحد الحسنين ودرجته
الضاهية ابو نصر الله القريب من الحسين مع انه يقال للناظم ان لم يتبع
والناظم في تمام الارض فلا يجوز الاعتراض باستبطاؤه الظهور فان الموحدين
ظهوره بعد الانتشار وان انذره كما صرح به في قول الناظم فقال له ولما كان
الذين زعموا عدم الولاية حق في هذا التأخير في التجاره مع قدرته تعالى
وعلمه بموم الظلم واخباره بغيره صلى الله عليه واله بانه يظهر يخرج عنه الهدى
التي يحيا الارض عدلا والخروج متوقف على جوده فكل ما يندرج عن
الله تعالى الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فوليته اولى بالاعتذار من امر
بيد غيره ولا يفضل الا ما يشاء الله تعالى فلا فرق بين القولين ويقال له
ايضا حق في هذا الاختفاء من الدجال السلم عند الجميع ماله لا يخرج ولا
يقوى ولا يحيل ولا يملك وقد مضى من الدهر الاف وله ذكر في جوده
التي صلى الله عليه واله كانوا يترقبون خروج ويخافون ويكفون من فتنه
كاحترامه عليه من الاخبار والكثير من حق الجواب ان يقال بعد الاعتراض
بالجزع معترفه اسرار الخلقه الالهية والحكم الربانية كيف لم يقف على بعض
جزئياتها اكليم الله موسى عليه السلام كما يكف عنه قصته مع الخضر عليه السلام
فكيف بلش النافي كليتها وبعدها لتامل فيما تقدم في الجواب عن الشبهة

للموج

الامر

في الشبهة الثانية

١٤

الاول من الوجوه التي قد ان الغاية عموم الظلم حتى لا يجد المؤمن من الجاهل الباطل
وحتى يخرج ما اصلاها الكفار من المؤمنين والمؤمنات وحتى يخرج خواص
الهدى على يد اوليائه من الاصلاء هم من اعظم اسباب ظهوره وغير ذلك
فما يستنبطه البصير النقاد من مطاوى الاخبار وان مضى بمضى بعد ذلك
الاف والاف له الخلق والامر الملك والحمد لا معقب حكمه ولا راد لقضائه
واعلم ان الناظم لم يستل في هذه القصيدة صريحا عن ثمة وجود الهدى
عليه السلام في ايام غيبته وانتفاء الا ان في هذا البيت اشارة الى كونه لغوا
وعبثا وهذا هو الشبهة الثانية التي اشر اليها في اول الفصل
وحاصلها ان الامام الذي لا يحكم ولا يفتي ولا يقض ولا يعطي ولا يأخذ
ولا يتصرف في شئ ولا يراه احد ولا يتفقد به احد ما الغائبة في وجوده و
وجوب التمسك به ولذا قال ابن تيمية من علماء الحنابلة في منهاج السنة
هكذا الرافضة لا خير فيه اذ لا نفع ديني ولا دنوي لغيبته انتهى وقال
ابو سعيد عبد الرحمن بن المأمون المعروف بالتولي الشافعي في تيمم الابانة
لو اوصى لاجل الناس فيض الى الامامية المنتظرة للقائم والجواب ان
لوجوده الشريف نفعا عاقلا لجميع خلق الله تعالى في الارض من المؤمنين
الكافر والمشرن والمنافق والحيوان والنبات وسكان الهوا وطبقات الارز
فانه عليه السلام هو الامان من اهل البيت عليهم السلام في هذه الاعصا
وقد تقدم قوله صلى الله عليه واله القوم امان لاهل التما فاذا ذهبت
القوم ذهب اهل التما فاذا ذهب اهل عجة ذهب اهل الارض وهو

الظلمة

الخليفة الثاني عشر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال هذا الدين قائما الى اثني عشر قرنا ثم قال فامضوا لاخت الارض باهلها وفي نسخة واجبت وقد تقدم انه اخرج ابن بطه العكبري في الابانة وفي بعض طبعه كما تقدم ثم يكون الهرج فكل حتى لا ارض يتبعث ينقم بذكر وجوده وبسبب جوده اعطاهم الله تعالى يطعمهم نعمة الوجود والحياة والزرق ولولاه لاخت الارض باهلها واما القصة واي نفع يطلب عظم اتمها سبع واما من ههنا من يقل امان من ال محمد عليهم السلام في هذه الخصاصة فهو في هذه الاحاديث العتيقة المتفق عليها بين الفريقين وان قيل بوجوده فلا كان مستورا غايبا للحدود والا فلا اظن احد اعيا في شخص كل قرن غير الله عليه السلام وقال الشيخ محي الدين في الباب الثالث والثمانين وثلاثمائة اعلم ان القطب تحفظ دائرة الوجود كدبر من عالم الكون والفناء انتهى وقيل غير عام هو دفع العذاب العام عن اهل الارض متى استحقوه بسوء اعمالهم التي كان الله تعالى يهلكهم بها كجملة من الاسم السالفه باقل منها لو استاصلهم عن اخرهم بالصيحة والصاعقة والعرق والخسف المسخ وغيرها من كد وجودهم كما كان ذلك لمحمد صلى الله عليه وآله في حيوة قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فكان امانا لاهل الارض من نزول العقاب عليهم واذا جعل الله اهل بيته الخصوصين امانا لهم فهم مثل صلى الله عليه وآله في دفع العذاب عن العالم قال ابن حجر في الصواعق الاية التابعة قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم انا صلى الله عليه وآله الوجود ذلك المعنى فاهل

في جنوا عن يمينها القصيد

بيتهم وانهم امان لاهل الارض كما كان هو صلى الله عليه واله وسلم امانا
لهم وفي ذلك احاديث كثيرة ياتى بعضها قال وفي رواية ضعيفة اهل بيته
امان لاهل الارض فاذا اهلك اهل بيته جاء اهل الارض من الايات
ما كانوا يعدون وقال الفاضل الفيروز آبادي في كتاب المبشر واقع
القولين في قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين انه على عمومته فيه
على هذا التقدير وجبنا احدهما ان عموم العالمين حصل لهم النفع برسالته
اما اتباعه فالواهب اكرامه الدنيا والاخرة واما اعداءه المحاربون فحجب
قتلهم وموتهم خير لهم من جنتهم لان حياتهم زيادة لهم في عقاب العذاب
عليهم في الدار الاخرة وهم قد كتب عليهم النقاء فتجيب موتهم خير لهم من
طول عمارتهم في الكفر اما المعاهدون له فغاشوا في الدنيا تحت ظله و
عمره وزمنه وهم اقرب تزايد لك العهد من المحاربين واما المنافقون فحصل
لهم باظهار الاليمان بحقق ما نائم واموالهم واهلهم واحترامها وجرنا
احكام المسلمين عليهم حتى التوارث وغيرها واما الامم الثابتة عندها
الله سبحانه دفع برسالته العذاب العام عن اهل الارض فاصاب كل العالمين
النفع برسالته انتهى وهو ان قصر النظر جعل الرحمة في رسالته لا في
وجوده الشريف النفع في الامور الشرعية خاصة لا في مع التكوينية
الا ان الغرض الاستشهار باخر كلامه ونفع اخر عام للمؤمنين وهكذا
لذين واركنا واساسه قوائمه وحواستهم الانهدام والانذار اس من حيث
لا يعلمون وتوضيح هذه الدعوى شرحها بتم على بعض قواعد الامامية ولا

الفصل الثاني

ولا يمنع غيرهم الا انهم يمكن استظهارهم من احاديث الخلفاء فان قولهم صلى الله
عليه واله لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا وقوله لا يزال الدين قائما صحيح فان
عزة الدين وقوته وقوامه محفوظية بوجود واحد الخلفاء الا في عشر فهو يتغير
ويختل ويغيره انما بما اصطلاه الله تعالى من الاسباب الغيبية التي لا تنال
بالاكتساب فيؤيده ما استرجع للا في الواسيلة عنه صلى الله عليه واله في كل سنة
من ائمة عدول من اهل بيته ينفون عن هذا الدين تحريم الضالين في اتصال
وتولي الجاهلين وتمايئنا سبكره في هذا المقام ما ذكره المولى عبد الرحمن
الحاجي في رسالته مناسك الحج وذكر الشيخ عبد الحق الدهلوي في كتابه
بجواب القلوب الى دار المحبوب ناقل عن كتاب فصل الخطاب اريد العارفين
خلص محمد ياربا البضاري وقد ذكر كلوه مقامهم قال فصل عن الصادق
عليه السلام انه قال من اول واحد من الائمة كان كرمنا رسول الله صلى الله عليه
واله وقيل للرضا عليه السلام علي قولنا مبلغا كاملا انا زرت واحدا
منكم فقال اذا صرت الى الباب فقف واشهد الله شاهدين وانت على عمل
فذا دخلت ورايت القبر فقف وقول الله اكبر ثلاثين مرة ثم امش عليك التكتة
والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله ثلاثين مرة ثم اذن من القبر وكبر الله
اربعين مرة تمام مائة مرة وقال السلام عليكم يا اهل بيت الرسالة وخلفاء
الملائكة ومحيط الوحي خزان العلوم ومنتهى العلم ومعدن الرحمة واصول
الكرم وقادة الاحم وعناصر الابرار عائم الاخيار وابواب الايمان وامنا
الرحمن وسلا لبحاقم النبيين وصقوة الرسلين ورحمة الله وبركاته والسلام

في جواب عن شبهة الفقيه

على ائمة الهدى ومصابيح الدجى اعلام النبي وذوي الحج والنجى ورحمة الله
وبركاته تالام على حاله معرفة الله ومساكن بركة الله ومعارف حكمه الله
وحفظة سرا الله وحمل كتاب الله وورثة رسول الله صلى الله عليه واله
والله التالام على الدعاة الحكم الله والاولياء على حضرات الله والمظهرين
لا محال الله ونعيم الخالصين في توحيد الله ورحمة الله وبركاته في شفعكم
ومقدكم امام طبعي ارادني ومسانق في حاجته اشهد الله اني مؤمن بكم
وعلائكم ولما ابر الى الله تعالى من علة محمد وال محمد من الجن والانس
صلى الله على محمد وال القبيين الطاهرين وسلم لهما اني من يعتقد فيهم
ما تقتضيه هذه الزيارة الشريفة المطابقة لما لا يحصى من الاحاديث التي
رواها الشيخ الامامية وعلم ما اعطاهم الله تعالى من المقامات العالية
والقدرة الربانية في افاضة العلوم والاسرار واغاثة الملهوفين ولجاية
الضطرين واعانة المكروبين اذ تولى ابراهيم وعنت كوابيرهم واعصموا
بجلهم عند الحوائج الدينية والدينية والشاند والكروب والبلايا و
الخاوف نال من حجة وامام زمانه وولي عصره خليفة دهر من الفيوضات
الظاهرة والباطنية ما اراده وطلبكم لوالديه ومعتقد اسامته من القصص
والحكايك في هذا الباب مما اذنوا في ذكره وكشف ما ملأ الدفاتر ولكر لا
ثمرة لذكر نبذة منها في هذا المقام لعدم وثوق الخاطب بنا عليها الا ان قد
ظهر في هذه الايام كرامة باهر من المهلكة عليه السلام في تعلقات اجراء الله
العلية العثمانية المعجزة في المشهد الشريف المعروف بصفات في الظهور والوجود

الفصل الثاني

١٤٤

كانت في رابعة النهار ونحن نترك بكرايا التمدد الصحيح المأكل شديدا
الفاضل الرشيد السيد محمد سعيد أفند الخطيب فيما كتب بخطه كريمة
لال الرسول عليه وعليهم الصلوة والسلام يفي بيانها الاخوة اهل الولاية
وهي ان امرت اسمهم في تلك ليلة عبد الرحمن بن محمد ملا امين المعاون لنا في مكتبة
الحديث الكافي في النصف الاخر في الليلة الثانية من شهر ربيع الاول من هذا
السنة اي سنة ليلة الثلاثاء واما صلاحيه شديدا فملا اصبح الصباح
فقدت حياء عينيها فلم تر شيئا قط فغصرت في ذلك فقلت ان وجهها المذكور
ازهر لي بالاله روضة خضرة المرقعة عليه من الله تعالى الرضا القس شفع
وتجلى واسطى بينهما وبين الله لعل الله سبحانه وتعالى ان يفيها ما في قلبه
فكنا الليلة في ليلة الاربعاء من راجعها فاجتمع فيها فقامت بعض تلك الليلة
فراحت في فناءها ان زوجها المذكور و امرت اسمها ما ينبغي كانت امين معها بالولاية
امير المؤمنين عليه السلام فكانت في طريقهم مسجد اعظم مشحونا من الجماعة قد
في طريقه فتمعت المصابتة رجل يقول من بين الجماعة لا تتخلفوا عنها الزيادة
فقدت عينيها ان شاء الله تعالى لشغيان فقالت من انت يا رب الله فيك
فاجابها نا الهك فاستيقظت فرحانة فلما صا الصبح بعث يوم الاربعاء
ومعها نساء كثيرات الى مقام سيدنا الهك فخرجت البلد فدخلت وحدها
انحلت باليكاء والعبول والتضرع فغشى عليها من ذلك ففرت في غيبتها
رجلين جليلين بالاكبر من اسماهم والافراد اب خلفه فاجابها الاكبر ان
فقلت له من انت قال فاعطى بي ابطال هذا الذي خلف في ادي الهك ربح

في جواب عن ما القصيد

١٤٧

الله تعالى عنهما الماهم الاكبر المشايخ الميامنة هناك في قومي بالشيخ
على هذه السكت فحانت وصحت عليهم ما فاقبت وانا انظر واري احسن
من الاول والثاني لاهل فوق راسي فحانت الشاها بالصلوات والفرج و
ذهبن بها الى يار خضرة المرقعة كرم الله تعالى وجهه وعينها بالان الحمد
احسن من الاول وما ذكرنا لاهل اشرف الاله بالليل اذ يقع اكبر من خدامها من
الصالحين باذن المولى الجليل فكيف باعيان ال سيد المرسلين عليه
الصلوة والسلام اليوم الذين املنا الله على ختمهم امين امين هذا ما الملح
عليه الحبيب خطيب المديرة في النصف الاخر السيد محمد بن عبد الله
قلت هذا المقام واقع في خارج سور البلد في غرب المقبرة المعروفة قديما
قوله من قبة فيها محراب يدنو اليه المهد عليه السلام ولا يعلم سبب ان رآه عليه
فيه احدا وظهر من ذكر امه فيها الا انه قديم وقد ذكر بعض علماء القرن الحادي عشر في
جماعة الكيفية رجل كان في مرض قاتل من مرض قد هب اليه فراه من غير
ان يعرفه فقام وعلم منها ان كان في ذلك الزمان معروفا بالنسبة الى جماعة
في شرح قول الناطق في الحواشي وما اسعد التراب في من راي
له الفضل عن ام القرى ولد الفخر فيا لا اعاجيب الله من عجبها ان اتخذ
التراب رجلا البدر قلت بل العجب الاعاجيب ان جماع من اهل العلم
الذين اهلوا مراتب العلوم المتعارفة والتأليف الرواية والخطابة والذكر
والاشتهار والدرجة العالية ومع ذلك يلبسون المعاشرة الاممية لا اصل
له ولا ذكر لها فكيفهم قديما وحديثا ويفترون عليه ثم ينجونهم ويضكون

اشيا

عليهم ويثبتون العوام الجهلاء يلقون العداء والبغضاء مع ذلك يوجد
في مؤلفاتهم ان الشيعة بدلت الكذب وهذا انا اوضح بعض مقترحاتهم في هذا
المقام مما يتعلق بولادة المهدي عليه السلام وعملها وقبوله من سائر اللواضع
وهي امور الاول ان الذين انكروا ولادته اذا تعرضوا للذكر هانسا
القول بالولادة الى الامامية او الشيعة او الزايدة والقول بغيرها الى
اهل السنة والجماعة مع اننا ذكرنا من وافقوا منهم الامامية وصرحوا في
مؤلفاتهم ما قريب من اربعين واغلبهم من العلماء والحفاظ واهل الكوفة
المعروفين المذكورين في التراجم بكل حين كما اشرفنا الى مواضعها اجمالاً في
نسبة العدم اليهم كذا يصح والاحتال عدم اطلاع هؤلاء المهتر على
مقالاتهم ومؤلفاتهم بعيد غاية بل احتمال التعدي في هذا الكذب
اصح من جواز قتر اول من نسب الجمل اليهم مع تبرهم وطول باعهم
الثاني انهم اذا ذكرنا ترجيحنا لعماد الحسن العسكري ذكرنا فيها وفي
ترجيحنا ولده الحجة عليهما السلام ان الامامية يقولون ان الحجة دخل الشراب
وغاب فيه ولم يخرج الى الان قال الذهبي في تاريخ الاسلام ح م د بن
الحسن العسكري بن علي الهادي بن الجواد بن علي الرضا ابو القاسم العلوي
الحيد في خاتم الاشع عشر اماما للشيعة وهو منسطر الزايدة الذين يزعمون
انه المهدي وانه صاحب الزمان وانه الخلف الحجة وهو صاحب الشراب اجماعا
لان قال ولهم اربعة ائمة وحسنو سنة ينظرون ظهوره ويؤمنون انه دخل
سرايا في البيت الذي لوالده وائمة تنظرون يخرج منه الى الان قد دخل الشراب

وعدم وهو ابن سبع سنين **وقال** ابن خلكان في تاريخه في ترجمته و
الشيعة ترى فيه انه المنظر القائم المهدي وهو صاحب الشراب عندهم والمؤيد لهم
فيه كثيرة وهم ينظرون خروجه آخر الزمان من الشراب بستر من راي
دخله في دار ابيه وائمة تنظر اليه ستة خصال وستين ومائتين وعشرين
سنة سنين فلم يجد يخرج اليها وقيل دخل وعمره اربع وقيل خمس وقيل ستة
عشر انتهى وقال المعاصر نعمان افندي الواسطي في المجلس الخامس عشر من
كتاب الموسوم بغاية اللواضع بعد ان ذكر من هذا اهل السنة يزعمون
المهدي عليه السلام قال واما عند الشيعة فقد اختلفوا في علي اقوال شتى
والشهور من مذهبهم من هذا الى امامية الاشع عشر وهو ح م د بن
العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم
ابن جعفر الصادق رضي الله عنهم ويعرف عندهم بالحجة والمنظر القائم
وهو الله غائب دار ابيه وائمة تنظر اليه ذلك في ستة خصال وستين ومائتين
وهو حي الان موجود في الدنيا انتهى وقرنا يقر من عن تاريخ عبيد
الملوك العضا وغيره والحاوية في نقل كلمات غيرهم مما يشبه بعضها
بعضا وكلها متفقة في نسبة هذا المطلب الى الامامية وانهم يقولون ان مهديهم
دخل الشراب وائمة تنظر اليه فغاب ليعيد الى الان فنقول باعلاء العصر حفاظ
الذهب هذه كتب علماء الامامية ومؤلفاتهم قبل ولادة المهدي عليه السلام الى
هذه الاخصا شائعة وهي بان ظهوره وعندهم او تمكثونها ان ذكرنا ابا واحد
من اصاغ علمائهم فيه ما نسب اليهم فضلا عن اكارهم كالشيخ الجعفر بن محمد بن

يعقوب الكنت صاحب الكافي الكافي على الخري في جامع الأصول من مجدي
 مذهب الامامية في المائة الرابعة والسبعين الشريفين علم الهدى المرتضى
 الزمخشري صاحب مجمع البلاغ وشيخهما ابو عبد الله الفقيه المدعو بابي المعلم
 وابي جعفر محمد بن علي المناقب بالصدوق وابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي
 وابي جعفر محمد بن علي بن شهر اشوب لما زنده الكافي في بعض مقامه في
 الفقه والحديث والرجال النبوته في طبقات الفخاة والفير وزاد في
 البلاغ وابي جعفر المتفلا في لسان الميزان وغيرهم ثم بعد ذلك اعطى
 فان لهم مؤلفات مختلفة بالتحسين الحسن عليها السلام تعرف بكتب الغيبة
 مثل كتاب كمال الدين لابي جعفر الفقيه كتاب الغيبة للشيخ تليد ابي جعفر
 الكليني كتاب الغيبة لابي جعفر الطوسي كتاب الغيبة لابي محمد فضل بن
 شاذان المتوفى بعد ولادة المهدي وقبل وفاة والده العسكري عليها السلام
 وهكذا اسوي ما ذكره في كتب المناقب في ذكر احواله بعد ذكر والده
 ونحن كمالا اجزاء ونقصنا لم نجد ما ذكره اثر ابل ليس فيها ذكر للشراب
 اصلا سوى قصيدة المعتضد الله قلها نور الدين عبد الرحمن النجاشي في
 شواهد النبوة وهي موجودة في كتبهم باسانيدهم ولكنهم ساقوا المتن
 هكذا عن شوق صاحب المادى قال بحثنا في المعتضد وعن ثلثة نفر في
 ان قال فوافينا سائرة فوجدنا الامر كما وصفه في ذلك من ادم اسود
 في يده نكته ليس بها فالفناء عن الدار ومن فيها فقال صاحبها فوالله ما
 التفتا لينا وقل اننا ربنا فكنتنا الدار كما امرنا فوجدنا دار سير ومقتضى

الدار وما نظرت قط انبل منه كان الايدى رفعت عندي ذلنا الوقت
 ولم يكن في الدار احد ففعلنا الترفا ذابت كبير كان بحرفيه وفي أقصى
 البيت حصيد علمنا ان على الماء وفوقه رجل من احسن الناس هيئة قائم
 يصلي فلم يلتفت اليه الا لاشي من اسبابنا فبقوا احمد بن عبد الله
 البيت ففعل في الماء الاخواما في ربي ما تقدم في خبر شواهد النجاشي
 ليس فيه ذكر للشراب بل صلا ان القطب الزاوند ذكر في الخبر اجمع هذا الخبر
 ثم قال في موضع اخر على ما نقله عنه بعض اصحابنا وان ايجده فيما عند
 من نسخة ثم بعثوا بحكم اكثر فلما دخلوا الدار معوا من الشراب في لذة
 القرآن فاجتمعوا على باب وحفظوا حتى لا يصعدوا لايخرج اميرهم قائم
 حتى يصلي العكر كلهم فخرج من التكة التي على باب الشراب وصر عليهم
 فلما غاب قال الامير انزلوا عليه فقالوا الذين هو قد مر عليك فقالوا ان
 وقال ولم تركم قوة قالوا اننا احسبنا انك تراه والظاهر ان هذا الخبر هو الذي
 في غيبة الشراب لبيد اب الغيبة في لسان بعض العلماء في خصوص كتب
 الزاوند لها وجدا غير الموجه الذي يبادر منه وهو انك نسبوه اليهم
 من ان دخل الشراب وامتد نظر اليه غاب الذي لم يدر في كتبنا اثر
 ولا عليه لانه فراجع نعم في بعض الكتب التي القوها في كيفية زيارة النبي
 صلى الله عليه واله وامتد بهم عليهم في زيارة يزار بها النبي في الشراب ليس
 فيها دلالة ولا اشارة الى ان نبوه اليهم وعن اذاننا الى العلماء اهل السنة
 شيئا من قوي او حجة او معتقده ذكرنا كتابه وموضعه ومؤلفه وتضمنه

٧٢
 فمحقق الانصاف ان يعاملوا معاني هذه المقامات كذلك الثالث
 انهم ذكروا بعد ذلك ان بعد دخولهم في الشراب وغيبته باق فيه الى الان
 وانهم فقدوا الامامية كما تقدم عن الذهبي ابن سلمان وقال الذهبي ايضا
 في ترجمته والده العسكري عليها السلام بعد ان ذكر انه والد الحجة ماله ظم
 اي الزاخرة يدعون بقائه في الشراب من اربعة سنة وخمسين سنة
 وان صاحب الزمان وانما يحى يعلم علم الاولين والآخرين ويعتبرون انهم
 يرون احدا بلدا وبطلان حبل الزاخرة عليه خبر يدقنا القمان يشق عقولنا
 واما انما انتهى وقال ابن الاثير في الكامل في حواشي سنة ستين و
 مائتين وفيها توفي الحسين بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
 علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وفيها توفي ابو محمد العلوي
 العسكري هو واحد الائمة الاثنا عشر علي بن هبة الائمة وهو والده محمد
 الذي يعتقدونه بالنظر في باب سامر وكان مولده سنة اثنين وثلاثين
 ومائتين انتهى جمل باجماع العسكري واللاحقة عليها السلام غير الحسن بن
 علي بن محمد عليهم السلام وليس له فان في هذا الوهم وهو من غيري الى
 غير ذلك مما اطلنا في نقله وهذا ايضا كذب محض واقتراء بين لم يذكره
 احدهم في فقه الامامية في كتاب له من القدماء والمتأخرين فان كانوا صادقين
 في هذه التثنية فليذكروا موعدا واحدا ذكر فيه ما نسبوه اليهم مع ان
 في كثير من احاديثهم وقصصهم ما يبين كذبهم فاتهم ورواوا اعتقدوا ان
 المهدي يخرج في كل سنة ورواوا جماعة كثيرة تروي عن سبعين في ايام

١٧٣
 عينية الصغرى التي كان فيها ثواب مخصوصة يخرج اليهم التوفيق
 ابتداء وجوابا لما نال كانوا ينزلونها بتوسط الثواب وكما هو
 في غير الشراب بل غير ما حل الا قليلا منهم ورواوا ما ساند معتد به عن
 ابراهيم بن محمد بن ابي الفضل المختار وثقف بقائه في بعض فلول الهاء
 فقال عليه السلام في جملة كلامه ان الله ان لا اوطن من الارض
 الا اخذها واقتطعها سرا لا اري تحييدنا الحجة من مكانها اهل الضلال
 وثمرة من لحدات الامم الصوفية في المعالي الزمالة ان قال عليا
 ايا استحق ان صلوات الله عليه قد باق في ان الله جل ثناؤه لم يكن ليخطا ابا
 ارض واهل الجدة في طاعته وعبادته ولا حجة يستعليها واما يؤتمر فيقتد
 بسبل سنة ومنها ج قصده وارحوا بيقين ان تكون احدا من اعداء الله ينشر
 الحق وطي الباطل واعلاء الدين واطفاء الضلال فعليك بلزوم حوائج
 الارض تتبع افاصيصها الحديث ولهم دعاء مشهور من ائمتهم عليهم السلام
 يعرف بدعاء الندبة اخرها بقائه في الاعيان الاربعه وفيه فيما يخاطب
 امام زمانه بالحجة عليه السلام ليت شعري اين استقرت بنا لنوى بل الى
 ارض تغلث والثرى ارضوى ام بغيرها ام ذي طوى الخ قال الله هو
 في خلاصته الوفا رضوى بالفتح ككروى جمل على يوم من يذبح واربعه ايام من
 المدينة منقطع اجماع اللسان وسبق في فضل احدا رضوى مما يقع
 بالمدينة من الجبل الذي تجل الله له يكون يذبح من ارضي المدينة وفي حديث
 رضوى مما وقع بالمدينة وفي رواية انه من جبال الجنة وفي رواية انه

من الجبال التي بنى فيها البيت انتهى وقال الجوزي في النهاية قد
تكرر في الحديث ذكر طوى وهو ضم الطاء وفتح الواو المختفئة موضع عند
باب مكة يستقبل من دخل مكة ان يغسل يده ووعدهم زيارة بيوت
بها الله عليه السلام وفيها من اوصاف الحاضر في الامصار الغائب عن الابصار
وهي موجودة في جمل من خطبهم ايضا قال الشيخ ابو جعفر محمد بن علي الفقيه
الملقب بالصدوق في كتاب العقائد بعض عقائد الامامية واعقادنا
ان يحج الله تعالى على خلقه بعد نبينا محمد صلى الله عليه وآله الاثمة الاثني
عشر ائمة اهل البيت من بعدهن ابينا علي عليه السلام ان قال ثم حمدين
الحسن والحسين بامر الله صاحب الزمان وخليفته الرضا في ارض الحاضر في
الامصار الغائب عن الابصار صلوات الله عليهم انتهى الى غير ذلك مما لا
وسع ذلك كيف نفس هؤلاء الاعلام هذا الكذب الواضح لانفسهم وهو
مضاف الى الحرمة مما في المروية بعباء الوجه ويوجب مقتا الرب
الرائع ما من من الذي هو قوله ويعترفون انه من احد ابداء قوله
الاخر فدخل الثواب وعدم وهذا ايضا كافي من الاكاذيب الواضحة فان
كل من يعرض من علماء الامامية لا ذكر لحوال الحجة عليه السلام من علم ان في
الضمري وطولها سبعون سنة فغير باكان يصل الى شدة الخواص وضبطوا
اسامي من راء عليه السلام او وصف على حجة من غير خلاف بينهم وعقدوا
لحق مولانا في الغيبة يا محضو صا بل الف فيه بالافراد رسالتهم
هذا شيخ الشيعة ابو جعفر الكليني يقول في كتاب الحجة من الكافي باب في تسمية

من راء على الخط واخرج فيه اخبار كثيرة وهذا ابو عبد الله محمد بن محمد بن
النعمان الملقب بقوله في كتاب الاشراف باب كرم ذى الامم الثلاثة عشر
من لائل وبياناته واخرج في جمل وافية مما يتعلق بلقبه وهكذا الشيخ
ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه في كتاب كمال الدين وهكذا غيرهم من اعظم
الحديثين واكابر المؤلفين بل جوزوا الرواية في غيبة الكبري عندهم قصص
وحكايات معتبرة فيها اشرفهم فيها لقائهم وقوفهم على حجة ظاهرهم وكرامتهم
باهرهم من عليه السلام وقال السيد الاجل المصنف في الحركات كتاب تنزيه
الايتام في الجواب عن بعض الشبهة في الغيبة وقلنا ايضا ان غير محتمل
ان يكون الامام عليه السلام يظهر بعض اوليائهم من الخشنة من محمد شينا
من اسباب الخوف وان هذا مما لا يمكن القطع على ارتفاعه واستناده انما
يعلم كل واحد من شيعته حال نفسه ولا سبيل له الى العلم بالغير ونقل
سائر كلامهم بوجوب الظن ان انا انما ذكرنا في هذا الباب اخرج
ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الكافي وهو اجل كتب الامامية
واصحها واتمها فائدة واكثر نفعها عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان بن نعيم
عن خادم ابراهيم بن عبد الله الباقوري انها قالت كنت واقفة على الصفا
فجاء عليه السلام حتى وقف على ابراهيم وقبض على كتاب مناسك وحدته
باشياء وعن علي بن محمد عن محمد بن علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله بن شاذان
انه راء عليه السلام عند البحر الاسود والناس يتجاوزون عليه وهو يقول ما
جاء امرنا وعن علي بن محمد عن ابي عبد الله بن ابراهيم بن ادريس عن ابيه

قال وايت عليه السلام بعد مني اي محمد بن ابي القيع وقتك يدي وراسه و
عن علي بن محمد بن احمد بن راشد عن بعض اهل المدينة قال كنت حاضرا مع
رفيق فواقنا الموقف فانا شاب فاعلم علي زار ورواه وفي حليته نعل صغير
قومت الازار والرواه بمائة وخمسين دينار ودين عليه اثر التفرقة فانا مثلك
فروده فانا فاعلم الشاب فاعلم شيئا من الارض ناوله فاعلم الشائل
ولم يهد في الدعاء والحال فقام الشاب وغاب عنا فدوننا من السائل فقلنا
له ويحيات ما اعطاك فارادنا فذهب مغررت قد رافنا عشرين مثقالا
فقلت لصاحبي موثنا عندنا ونحن لاندرى ثم ذهبنا في طلبه فدرنا الموقف
كأن فلم ندر عليه فانا من كان حوله من اهل مكة والمدينة فقالوا
شاب علوي يخرج في كل سنة ماشيا وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن الحسن بن علي الوضاعي عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة ولا بد له في غيبته من غزاة ونعم
المنزل لطيفه وما يثلين من حشة وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما قام غيبته
احد ما مضى في الاخرى طويلا الغيبة الاولى لا يعلم مكانه الا خاصة شيعة
والاخرى لا يعلم مكانه فيها الاموالية الا غير ذلك مما روى في هذا المعنى
في هذا الجامع الشريف في غير من الجامع مما اوجع لكان كتابا ضخما و
لم اصدر من ذكر هذه الاحاديث الاحتجاج بها في اثبات دعوى علي من
انكها بالجزء توضيح الكذب بالمدكور وما قبل من انه عليه السلام وجود

خاصة

محبوس في القيد الى يوم خروجي وبليج المديح الامامية احدا عرفوا
بما نسبوا لاجمعهم وجعل من عقايدهم فان راد احد الذنب عن هؤلاء
فليبين الموضع الذي اختلفوا فيه عما نسبوا اليهم وفي كثيرة من دعيتهم
الماثورة عن انتمهم وخصوصا عن المهدي عليه السلام عند ذكر الصلوة
على كل واحد منهم الصلوة على الحجة عليه السلام وعلى اهل وذريته
الخاص ما ذكره ابن حجر في الصواعق بعد في كون المهدي هو الحجة بن
الحسن عليه السلام قال والقائلون من الرافضة بان الحجة هذا هو المهدي
يقولون لم يخلف ابو خيرة ومات وعمره خمس سنين اتاه الله فيها الحكم
كما اتاه يحيى عليه السلام وجعل اماما في حال الطفولية كما جعل عليه
كذلك قومه ابو بكر من راي وتبشر هو بالمدينة وله غيبته ان حشر
من منته ولا ردة الى انقطاع التفارقة بينه وبين شيعة وكبرى في
اخرها يقوم وكان فقده يوم الجمعة سنة ست وتسعين ومائتين فلم يدرك
ابن ذهب خاف على نفسه فعاب الله وقال بعد ريقا في الخو وال
ابن محمد العسكري عليه السلام لم يخلف غيره ولده له القيد محمد بن محمد وعمره عند
وفاة ابيه خمس سنين لكن اتاه الله فيها الحكم ابو القاسم المتطهر قبل ان يتر
بالمدينة وغاب فلم يعرف ابن ذهب حرفة الاية الثانية عن قول الرافضة
فيه انه المهدي عليه السلام انتهى وفيه مضاعفة الكذب بالصريح فان احدا
من الامامية لم يذهب اليه انه عليه السلام لست بالمدينة ولا يوجد ذلك
في مؤلفاتهم ابداننا قضي عجب فان صريح كلامه ان اخر الغيبة الصغرى

عندهم هو انقطاع التفارة بينه وبين شيعة واقفت الامامية من
غير خلاف الا من شاذ رماه اصحابنا بالغلوات اخر السقاء وهم اربعة
هو ابو الحسن علي بن محمد التميمي رحمه الله تعالى وانه توفي في النصف
من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة في بغداد وقبره فيه وروااته
الخروج قبل وفاته بايام توقيعا نصت لبطل الله الرحمن الرحيم يا علي بن
محمد التميمي اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما يدرك بين
سنة ايام فجمع امرك ولا توص الى احد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد
وفيت الغيبة التامة فلا ظهور ولا بعلاذن الله تعالى ذكره وذلك بعد
طول امد وضيق القلوب وامتناء الارض حوزا التوقيع فتنحو التوقيع
قال الرازي فلما كان اليوم السادس عدنا الى به وهو يحكي نصف فصيله
من وصيات فقال الله امر هو بالغه وقصني فكان هذا امر كلام سمعته
رضي الله عنه على ما ذكره في قول الغيبة الكبرى من نصف شعبان سنة
ست وثمانين وما نيت فلما كانت ايام سفارة الى جعفر محمد بن عثمان وتوفي
في اخر جمادى الاولى سنة خمس ثمان وثلاثون في امر الفارة نحو امر حيا بن
ثم قام بالامر بعده ابو القاسم الحسين بن روح بن ابي جعفر النوبختي لما ان توفي
سنة ست وثمانين وثلاثمائة وقام بعده ابو الحسن التميمي فلا الفقد حسا
في المدينة ولا في السنة المذكورة ولم يقل ببلد من علماء الامامية فغيبها
الهم كذب وامتناء **السايس** كذب البهيبة لا تكاد تفتق من الارض
وظلم الله وادب من فطر الله ما هو بغير اعظمهم وعلمناهم الكافة انما

لعم وعشرين و
ثلاثمائة وهو هذا
في سنة

انهم يعتقدون ان المهدي عليه السلام يخرج في اخر الزمان من التراب لستره
فقال بن خلكان فيما تقدم من كلامهم ينظرون خروج اخر الزمان من
التراب لستره من راي باقي كل اتم تقدمت متفردة لاحاجته لاعادتها
فان هذه النسبة سلمه فيهم قال ابن حجب في الصواعق وقلنا حسن القائل
ما ان للتراب ان يلد الذي كلمه وبجهلكم ما انا فعلى عقولكم
العفاء فانكم ثلثتم الغمام والغيلا قلنا قلنا ان كان العقل هو الذي
يبعث الانسان على ان يفتر على المسلمين ويكذب عليهم ثم يثبت
ذلك في كتابه ثم يتهن بهم ويهجوهم بما افترى عليهم فقله عقول الخلفاء
اذ لم يبنائهم على الامر في فاتهم ان نسبوا امر الخبثي ذكره وكتابه و
موضع وصاحبه ففكر المقالة وقول بامعاشر العلماء يا ايها الناظم
الذي ذكره ابياتك في الاغاجيب التي من عجيبها ان اتخذ
التراب رجلا البدر هذه كتب الامامية من قدامهم ومتاخرهم
واكابرهم واصاغرهم من مطولاتها ومختصراتهم عن بيها وبحججها موجودة
وكثيرة منها مطبوعة شائعة بنقوش في كتاب يوجد هذا المطلب من
ذكر تعليد السلام يخرج من التراب ونحن كلى القصدنا الى هذا التراب
ذكر في احاديثهم الا في موضع نادرا نرى اليه فضلا عن كونه من باطل
من هذا البدر بل الموجود في احاديثهم الكثيرة العبرة عندهم ان هذا
البدر الذي يطلع من المطلع الذي طلعت منه الشمس والارض حوزا المظلم
صلى الله عليه واله وسلم وهو مكة المشرفة ولا علينا ان نسو بعضها

ان التكون عن وصف ولو كان اوله بالذكر في نظرها لا يضر بانطبق ما
 الاوصاف الموجودة في الاخبار ثبت عليه فلعلم في تركه مصلحة لا فعلها قال
 محمد بن طاهر الشافعي في كتاب التناول فان قال معترض هذه الاخبار ثبت النبوة
 الكثير بعد ادائها الصريح بجلها وافرادها متفق على ان لها مجمع على
 فقلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وايرادها وهي حقيقة خفية
 في اشياء كون المهكم من ولد فاطمة عليها السلام وان من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وان من عترته وان من اهل بيته وان اسمها على اسم الله جلالة الارض
 قطوعد اولين من ولد عبد المطلب من سادات الحجة وذلك في الارواح
 فيه غير ان ذلك لا يدل على ان المهكم الموصوفين اذ من الصفات في العاقل
 هو هذا ابو القاسم محمد بن الحسن النجاشي المصنف في ان ولد فاطمة عليها السلام
 كثير من وكل من يولد من ذريةها اليوم القيمة بصدق عليه ان من ولد فاطمة
 عليها السلام وان من العرة الطاهرة وان من اهل البيت فتتعلقون مع هذه
 الاخبار في المذكورة الزيادة دليل على ان المهكم المراد هو المجمع المذكور لئتم
 حلهم مجواب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الموصوفين المهكم عليه السلام
 بصفات متعددة من ذكر اسم الله رب جميع فاطمة عليها السلام والعباد
 المحدثين اهل الجبهة اثنى الاثني عشر الاوصاف الكثيرة التي جمعها الخادم
 الصفيحة المذكورة انفا وجعلها علامة ودلالة على ان النقص الذي يسمى بالهدية
 ويشب له الاحكام المذكورة هو الشخص الذي اجتمعت تلك الصفات فيه ثم
 وجد فان تلك الصفات المجعولة علامة ودلالة مجمعة في اسم القاسم محمد

الخط الصالح وروى غيره في قول يثبت تلك الاحكام له وانه حجة
 والا فلو جاز وجوبها هو علامة وقيل ولا يثبت ما هو مدلول قدح ذلك
 في بعضها علامة ولا لزم من قول الله صلى الله عليه وسلم وانما انبأنا
 فلا نرى طريق الحكم الجرحي بعدم ذكره صلى الله عليه وسلم هذا الوصف
 ارمع ساير الاوصاف فانه متوقف على ضبط الصحابة تمام ما قاله من عظم
 ايام عن طريق التبيين والزيادة والتقصان والغلط والتميز في نقل التابعين
 عنهم كما انهم عنة وهكذ في كل طبقة وعدم الدواعي لبعض من تلك الطبقات
 لا يسلط بعض ما في المتن لترويح مذهبه وتوهين الاخر وغير ذلك ثم وقفه
 على جميعه وكان ذلك غير ثابت بل عدم قطعي كما يظهر من الكتب الموضوعة للذكر
 الموضوعات وما جمع في كتب الدراية من المصنفات والمخرجات واما ثالثها فلو
 ذكر هذا الوصف عن صلى الله عليه وسلم وعن اهل البيت عن علي بن ابي طالب عند
 الامامية فرواه مشايخهم ذلك متواترا وفيهم من وصفهم علماء اهل السنة بالعلم
 والفضل والوفاء والصدق والامانة واما اهل السنة فقلنا في حيل الاجابة
 المروية في كتبهم عن صلى الله عليه وسلم انه التاسع من الانبياء عليه السلام
 انه يخرج في اخر الزمان والجمع بين الطائفتين لا يمكن الا بالانضمام بالغيبة وقصة
 عن علي بن ابي طالب في كتاب البرهان حديثان فيه ما يصريح بغيبة بل ذكره لصلوات
 له عشرين فرابع وقال الشيخ الاكبر في الفتوحات وقاظهر يعني المهكم في القرن
 الرابع الاخر بالقرن الثالث الماضية قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو قرن الصحابة ثم الذي يليه ثم الذي يليه ثم جاء بينه ما قرأت وحدت

امور وانشرت اصوا وسفكت الدماء فاختفى لان مجي الوقت الموعد
 الخ واما قول وقال بعض اهل البيت لم يتشعرى القاع على كرسكو
 والظاهر انه لاجل انه من العوام الذين لا خبره لهم بموت الاحاديث قال
 العلما فلا يمكن التصريح باسمه ولا لا فكيف يقول العالم ذلك مع انه قول
 جماعة من اعلام اهل السنة وثابت بالاحاديث الكثيرة الموجودة في مؤلفات
 شايخ اهل السنة فضلا عما رواه مشايخهم مما يزيد على حد التواتر واما
 قوله قل قد صادوا بذلك الخ وهو الغرض الاكبر من نقل هذه العبارة فان
 كان المراد ان كل واحد من الذين ياتي القول بان الهدى هو شيخ من الحسن عليهما
 ووقوفهم بالخيل بسبب نقل حقيقة صاحب خجكة فلازم لا اعرف فيكون
 هؤلاء المشايخ الذين عدوا ناسيا هم وعباراتهم وفيهم مثل الشيخ جلال الدين
 وصمد الدين القونوي ابن صبا والمحافظة الكنج وشيخ في الطريقة الذي
 ليس من الفرق الصوفية على المتقي صاحب كثر العقول معاصره من العارفين
 عبد الوهاب الشعراني صاحب اليواقين وغيرهم خجكة الاول الالباب
 لا تظن احد من اهل السنة يعين في هذا المقال الشيع وان كان التبكي
 الذين منع لغوية ذكر الاول فقول ان كان الصير في قوله ووقوفهم حتما
 الى العوام والجهلاء الذين مستندهم في غالب افعالهم الهوى والطبع لولا
 او التقليد مثله او غيرهما لا يرجع الكتاب لا شدة ولا قول المطاع
 مخالف لواء فضيا قالوا لا ان الجها لغير اسباب في زعم من ينقل القوام
 وعقائدهم وطريقته في مقام ذكر المذاهب العقائدية عند كل مؤلف قد بما

محدثا سواء كان الناقل في مقام الابطال والروا والقبول فعند فعل الجاهل
 من امارات فساد اصل المذهب خارج عن طريقه العلماء الراشدين واما
 ثانيه فلانه لا يوجد مذهب من المذاهب المعروفة في الاسلام الا في اهل
 الجاهل من كل طائفة امم مذكورة وعادات شنيعة وافعال قبيحة فلو عدت من
 امارات فساد المذهب للخصم الفقرة الواحدة الناجية والفرق المالكين
 فعل في الاسلام السلام **وقال الثاني** لان في جماعتهم اهل السنة ايضا امورا
 قبيحة ما اورد في عدم مستندتها وهو اعرف بها ولا بأس بالاشارة الى بعضها
 منها لجعل يوم وفات المشايخ يوم عرسهم فيقتطعون في ذلك اليوم من الدنيا
 ونفس القويون والتماع والرحم في غيرها من اهل السنة والطرب ما يقبل
 المتن في غير من يعرفون **قال الشيخ عبد الحق الدهلوي** في كتابه الموسوم بما
 ثبت من السنة في ايام السنة في ذكر شهر ربيع الاخر وان فيه وفات الشيخ
 عبد القادر الجياني وذكر الاختلاف في يوم وفاته الى ان قال في هذه الرواية
 يكون عرسه تاسع ربيع الاخر وهذا هو الذي ذكرنا عليه سيدنا الشيخ
 الامام العارف الكامل الشيخ عبد الوهاب لقادري الحق الحكيم فانه قد
 سركان يحافظ في يوم عرسه هذا التاريخ اما اعتمادا على هذه الرواية او
 على ما راى من شيخه الشيخ الكبير علي المتقي او من غيره من المشايخ رحمهم الله
 وقد اشتهر في ديارنا هذا اليوم الخادع وهو المتعارف عند شايخنا من
 اهل الهند من اولاده لان قال فان قلت هل لهذا العرف لذكر شاع في بلاد
 في حفظ اهل المشايخ في ايام وفيانهم مستند فان كان عندك علم بذلك

الخاتمة

١٨٨

فأذكره قلت قد سالت عن ذلك شيخنا الإمام عبد الوهاب المتقي البكي
فاجاب بان ذلك من طرق الشايخ وعاداتهم ولم ينفى ذلك شيئا قلت كيف
تعيين ذلك اليوم دون سائر الايام فقال انما هي سنة على الاطلاق ^{قطعا}
الظاهر تعيين اليوم وله نظائر كصلاة بعض الشايخ بعد الصلوات وكا
لاختلاف يوم عاشوراء سنة على الاطلاق وبذلك يرجع الخصوصية ثم قال
وقد ذكر بعض المتأخرين من شايخ المغرب ان اليوم الذي صلوا فيه الحجاب الغرة
وحظائر القدس برحمة من الخيرة البركة والنورانية أكثر وافر من سائر الايام
ثم طردوا ما تقدمت عليه فقال لم يكن في زمن السلف شيء من ذلك انما هو من
التأخرين ومنها ما فيه في اعمال ليلة النصف من شهر شعبان من البدع الشنيعة
ما عارف في كثير بلاد الهند من ايقاد التبرج ووضعها على البيوت والحداد
وتفانهم بذلك واجتماعهم للهو واللعب بالنار واحراق الكبريت فانه لا اصل له
في الكتب الصحيحة المعتمدة بل ولا في الغير المعتمدة بل يرد بها حديث ضعيف لا يروى
ولا يعتاد ذلك في غير بلاد الهند من الديار العربية من الحرمين الشريفين ردها
التي عظموا وتشريفوا ولا في غيرها ولا في البلاد العجمية ما عدا بلاد الهند بل يحرم
ان يكون ذلك وهو الظن الغالب اتفاقا من رسوم الهند في ايقاد التبرج الذي
فان عظماء الرسوم البديعة الشنيعة بقيت من ايام الكفر في الهند وشارعت
في المسلمين بسبب المجاورة والاختلاف واتخاذهم التراب والزيارات من التنا
الكافرات قال بعض المتأخرين من العلماء ان استحداث التبرج الكثيرة
في الدنيا الى خصوصية من البدع الشنيعة فان كثرة الوقيد زيادة على الحاجة

رفع

في شرح آخر القصيد

١٨٩

لم يرد باستصحاب اثر في الشرع في موضع قال علي بن ابراهيم واقول حدثت لوقيد
من البرامكة وكانوا عبدة النار فلما اسلموا ادخلوا في الاسلام ما يجهلون
انهم من سنن الهند وقصودهم عبادة النار حيث يجدوا مع المسلمين
لان ذلك التبرج وقد جعلها جهلة ائمة الساجدة مع نحو صلوة الرغائب
شبكة تجمع العوام وطلب الرئاسة والتقدم وملا بدكرها القصاص
مجالسهم ثم انه تعالى اقام ائمة الهند في بعض ابطال هذه المنكرات فتم اثنى
امرها وتكامل ابطالها في البلاد المصرية والشامية في اواخر المائة الثامنة
وقد انكر الطهطاوي الاجتماع ليل الخمر وضرب الخنابر واختلاف الرجال التنا
والفلاسب بينه حتى يكون ما يكون كذا في التذكرة تاتي ومنها ما لم يرد
العادة في كل سنة من حمل الحبلين الشيفيين من الشام ومصر الى مكة المشرفة
الى المدينة ومنها الى الشام ومصر مع المضاريف الكثرة وما الهام من الهدايا و
التذورات وما يفعل عموم الناس بهما من التوقير والتعظيم والتقبيل والتبرج
والتوسل ما هو غير محمى على احد وما ظن العلماء بهما كذا من هذا
العمل يعتمد عليه من الحارثية النبوية غير الشرافة التي اكتسبها من حجر التنا
ضارا مستحقين لهذا التكريم ومنها ما يفعل عموم الحاج في يوم عرفه بعبارة
من طرقت الشياطين بزعمهم بمناذيلهم وازياء احوالهم كما يطر الذبايح الى
الغروب ولا اصل له في السنة ولا ذكر احاديث افعال الحج بل صرحوا بان يوم
دعاء واذنانه ففي شرح النكح لا يوقع يديه عند الدعاء بعزات لما مر من
الحديث ولقول ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله لا يدعوه بعبادات

جديدهم وفضيلتهم التراب نعوذ بالله على مكره المستغفر ما اجرت على ان كتاب
هذه الموقفة الكبيرة وما رعاها هذه القبة ان كان كونه ميلاده عليه السلام
او مضى على الضم الذي كثر وعلمه وسببه قد عرفت ان اصل له عندهم ولم
يذكره احد في مؤلفه الا ما يوجد في بعض كتب الزمان في التبعين في سبب الخليفة
الظاهر انه جرى على الرسم الشائع لا على اصل يعتمد عليه بل هو سلم فخر شرافته
عندهم بما ذكره كيف صار سببا لفضيلته ومن العجائب علماء الامامية روى
اخبار كثيرة في فضيل الخلف الاكثر فضيلة لا يروى في فضيلة بطون فضيلة
هم وغيرها ولا يوجد في جميع مؤلفاتهم حديث واحد في فضيلة التراب
نعم هو داخل في البيت الذي كان لا يجرى الحسن المحدث عليه السلام انتقاله
الى محمد العسكري عليه السلام الى له الحجة عليه السلام هو الا ان في ذلك ظاهرا
والقرينة عند الامامية ان بيوتهم عليهم السلام داخل في البيوت الثلاثة
الله ان ترفع ويذكر فيها السموات حكم اخرهم حكم اولهم فروي ابو اسحق التلعكبري
في تفسيره عن الصادق بن محمد القابوس عن حدثنا الحسين بن سعيد عن حماد بن عمار
ابن بن تغلب عن مصعب بن الحرث عن ابن ماله عن بر باد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله هذه الآية في بيوت ذن الله ان ترفع ويذكر
فيها اسم الله والابصار فقام ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها
بعض بيت علي وفاطمة عليهما السلام قال نعم من افاضلها فالتراب فضيلة
من هذه الجهة وكان محل عبارة ثلثتهم وظهر فيه بعض الايات الالهية
والانصار والحق عليه السلام وسن يار عليه السلام في مع تصحيحهم بانحيازهم

في كل مكان ولا دلالة في اعتقادهم هذا المقدار من الشرافة على اعتقادهم الاخرين
بل ولا اشارة فيه اليه فان قدح ان البيتين قصتنا اكان في محبة صارا بها
الحسن ابيات القصيدة للثلث السابحون الشعر الكذب في التنبيه على امرين
الاول فاعاد الذم في ما تقدم من كلام في الكذب الثالث من جعل
الرضعة على النجس من الحسن عليها السلام من اني يعلم علم الاولين الاخرين
فقول ان ثبت كون الحجة بن الحسن هو الهدي الموعود كما عرفت فلا بد من
ثبوت هذا المقام له في الاحاديث التي رواها مشايخ اهل السنة فضلا
عن رواه مشايخهم فيه وطرفا شبهة له من احاديثهم كثيرة فنقص منها على قدر
الاول ان النبي صلى الله عليه واله كان عنده علوم القرآن ظاهره وباطنه
وقاويل وحقايقه وطاقفه وشاراته وغيرها وفي القرآن المجيد علم الاولين
والاخرين وقد وردت اليه عليه السلام علم جده صلى الله عليه واله وورقه الله فيه
فهو يعلم علم الاولين والاخرين وهذه ثلاث مقدمات اما **الاول** في قوله
لا اظن احدا من المسلمين يتكلمها **وقا الثانية** في قوله تعالى
وكل نعمة احصينا في امام مبين وقال ما فطرنا في الكتاب من شيء وقال نزلنا عليك
الكتاب تبينا لكل شيء وقال الحافظ السيوطي في الاتقان اخرج سعيد بن منصور
عن ابن مسعود قال من اراد العلم فعليه بالقرآن فان في خبر الاولين والاخرين
واخرج الترمذي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ان يكون فخر قبل وما الخرج
منها ان كتاب الله فينبينا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم واخرج البيهقي
عن حنبل قال قال الله ما نزلنا ربي كتب اربع وعلموها اربعة منها التوراة والإنجيل

معهذه واقا الثانية في البحث المذكور من البواقي فان قلت فما
علامه القطبان جماعة في عصرنا فادعوا الفطرية وليس معنا علم برؤسهم
فلجواب قلنا ذكر الشيخ ابو الحسين الشاذلي خواجه الله عن ان للقطب خمس عشرة
علامة وقد ذكرنا هاهنا اقدم وعدة هاهنا في قول ويكتفله عن حقيقة الذات
والحاطة الصفات ومنها علم الحاطة بكل علم ومعلوم وما يلا من الترتيب
المنتهاه ثم يقول اليه انتهى وما ادعاه الامامية في حق الله عليه السلام من هذا
بما ثبت لا يقولون بكيفية حقيقة ذاته سبحانه لا يدل هو معد وعندهم
من الصفات ومن كشف له عن حقيقة الذات فلا يتصور له الجمل في الجمل ابدان
اقا الثالثة في ايضا ظاهرة من مطاوي الاحاديثهم وكلماتهم في
عقلا الدرد لانه بدر السلي عن عو حجة ما كنا نتحدث انه يكون في هذه الا
خليفة لا يفضل عليه ابو بكر وعمر واخرج نعم بن حماد في كتاب الفتن عن
محمد بن سنان وذكره فيكون فقال اذا كان ذلك فاجلسوا في بيوتكم حتى
لنمعو على التاكثير من اب بكر وعمر قبل خبر من اب بكر وعمر قال فلما كان افضل
على بعض الانبياء وفيه ايضا انه سئل ابن سنان المهدي عن من هو اب بكر
عمر قال هو خير مني ما اخرج الحافظ الكشي في كتاب البيان باسناده عن اب
نعم احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا ابو يحيى
الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا الحارث بن عتبة السمعيل بن رافع عن
اب ذرعة الشيباني عن عمر الحضرمي عن اب امانة قال خطبنا رسول الله ص
الله عليه واله وذكرنا لاجال وقال فيه ان المدينة لا تنفي خبثها كما تنفي الكيخ

الحديث ويدعي ذلك اليوم يوم الخلاء فقالت له شريك بن العنبر يا
رسول الله يومئذ قال هم يومئذ قليل وجاهل بيت المقدس امامهم مهدي
يجل صالح فينا امامهم قد قام يصلي بهم الصبح لا تنزل عليه بن مريم
كبر الصبح فرجع ذلك الامام ينكسر ليقتدم عبي يصلي بالناس فضع عليه
يده بن كنفية يقول تقدم فصل فاقم الكا تميت فيجلهم قلنا هذا
حديث حسن هكذا رواه الحافظ ابو نعم صالح جليلة الاولياء وظاهر
الحديث ان عليه صلواته وقال الشيخ في الفتوحات واعلم انه لا يبلغ ان الله
صلواته عليه الرض على احد من الائمة بعده يقفوا له لا يخطي الى الله كما
ضد شهادته بعضه بخلافه واحكام كما شهد الدليل العقلية بعضه
الله صلى الله عليه واله وسلم فيما يبلغه من ربه من الحكم الشرع له في عباده
وقال ايضا انه يعطى المهدي عليه السلام ملكا لا اله الا هو من الشجرة
ذلك انه يلهمه الشرع الحق فيحكم كما اشار اليه سيد المهدي انه يقفوا اثرى
لا يخطي فرفنا صلى الله عليه واله وسلم انه مشيع له بدع وانه مصوف في حكم
اذا لمعنه المصوف في الحكم الا انه لا يخطي حكم رسول الله صلى الله عليه واله
لا يخطي فانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى فدل الخبر عن المهدي
عليه السلام لا يخطي وجعل ملحقا بالانبياء في ذلك الحكم انه في شهادته ايضا
نداء الملك فوق راسه هذا المهدي خليفة الله وغير ذلك مما مر في مقامه
وتصريح جمع بقطيعة فلا مجال للاستغراب كونه عالما بعلم الاولين والاخرين
وعنه من الجهالات بل انكرا تاجاهل بالسنه وكلمات المشايخ او جاهد

بعد العلم قال الله تعالى ان يفتح عين بصيرة تارة ويخلص ايماننا عن شوائب الايمان
وحب الزيات في الدنيا **الثاني** ان هذه الطالب التي تضمنتها القصيدة
وغيرها من تعلق بولاية المهدي عليه السلام وعيدته من الطالب القديرة التي طالما
تشاجر فيها علماء الفقيين المذكورة في مؤلفاتهم بل ان فيها بالاعتقاد في تلك
عديده وصارت سببا لزيادة البغضاء وتحتجى الجهل وتفرق الكلمة وتشتت
العصاة كثرة الغوغا وظهور الفتن وتشتت البلاء والادان وصلت فونية الزيات
الكبرى الى السلطان الاعظم والخافان الاظم حارت فتور المسلمين من هجوم
اعلاء الملوك والدين خادم الحرمين الشريفين السلطان الغازي عبد الحميد
ابن الله صلى الله عليه وآله واعترضوا وابعدوا فرائد راحة العباد وعبادة البلاء
في عدم تعرض اهل كل طريقة لغيره وتشتت كل طائفة بمذهب حتى تنفق الكلمة
الاسلامية وتعلو الملة المحمدية كما قال تعالى واعلموا ان الله جليلا قاضيا
وقال ولا تئان عواقتهم لو انهم يحكمون هذه السنة التينية والطائفة المروية
بجنت في الممالك المحروقة ومنجاورهم من بلاد الاسلام فضا التماس مناد
الامن والامان والطائفة من طوارق الحدان ولكن حدث في هذه الايام من
السواوت من علماء دار السلام فصف بعضهم رسالهم ببعض الطلاب البشيرة
للفتن احدها من كتاب تحفة الاشاعرة للعلامة عبد العزيز شامه الله
الكثير من كتاب التواضع للفاضل الله الكاظمي وتعرض لردة العلم الانما
جند في اربعة من اربعين مجلدا وادعها ساكر فيجب عليها العداوة واختلاف
الكلمة وظن انما ماطل الجبابرة عشر عليها فطبعها ونشرها ولو ان خوفه يارده

لتعرض ماضيه لتوضيح هفتها اسم لودها التاليم هذه القصيدة التي هي
الامامية بالطف عبارة مع انك قد عرفت ان القول بولاية المهدي عليه السلام
الحجة بن الحسن عليهما السلام لا ينافي الاخذ بمذهب اهل السنة والجماعة ولذا
قال جماعة من اعيان علمائهم فلا شناعة توجب اللجم والاشهرام وهذا هو
ان يكون المقصد لا على اثار الفتن والغوغا وظيع الاعمال فغوبه الله
تعالى من سوء التبرير واخفان هذه الموقبة الكبيرة هذا اخر ما اردنا
ايراد في هذه الرسالة مستجلا حامدا صلياً استغفرا

وكتبه جينا الذائرة العبد المذنب المذنب المذنب

محمد قتيبة التوري الطريبي اقل خدام

علماء الامامية الجواهر

سيدنا امير المؤمنين

عليه السلام

هذا الكتاب من تصانيف
الشيخ محمد قتيبة التوري
الطريبي اقل خدام
علماء الامامية الجواهر
سيدنا امير المؤمنين
عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ان اذهب عنا الحزن والربوب وجعلنا من الذين يؤمنون بالغيب
وخصنا بالثقل بولاء سيد الانبياء والخير المتقين ورفع عن اجسادنا
غشوة الشك فبهم حقق بلغنا في معرفتهم عين اليقين والصلوة على من ختم
الله به نبياته المرسلين وجعلنا في الدنيا والدين والكون وعلى البرية
الوحي والنبيل وحملوا اجابته عن الله جليل **اقام بعد** قصيدة
فريدية وعدوا خبره قد لبيتها الكف فنام الصبا ابرار رقتها وكتها رايها في
البشر ابواب لحيها في اقطار من وضعت احكامها ففحات النسيم وادق طبعها
من سلاخه اكواب النسيم فلا تخفى عنكها ولا عين ساقها ولا مستفحة العودان
رقت قضايها ولا يحايلها البان وان مدت نواحيها باحلى من معانيها وازكى
من حجارها قد حوت احوالها في رقت الشبه الناشئة عن ظلم الجفأ
وضعت تمام الحجة وانما تها وكشف الحجة واما طمها فتشفت غيايب الجمل
وسطعت انوار اليقين وظهرت دلائل الحق وانبرت شبد الجاهلين قد اجزل
الفاظها بعد ذرة معانيها ورصف بنينا بها بلصكام مبانها من سلت اليه
البلائع ومقاليدها واعطته الفضاخرة عذتها وعديدها فهو الملك القدر
المعاني والبيان والقاطع من ناظر باقل من اربع برهان والحائز قصبات
السبق في مجازين الفضائل والبالغ بعلومه على مراتب الفواضل المنة من كل

شين الشيخ شيخ محمد حسين لازال والجلال والفضل خديعة خلقه على
القدر والامانة والاكبر الشيخ شيخ جعفر كاشف الغطاء من الله سبحانه
وربين يدي الجنان الاسمر قد جمع بظهورها ما الف المفضح عن عجم الاثر النبوية
وما افاد في كتابه اية الله الكبرى بين اظهر البرية كاشف الحجب الاستار عن البصيرة
المتناهية ومقتضى قواعد اصول مذهبك في عشرين من انقضا اليك زمانا وابانة
معرفنا ثارا لائمة حتى اخذت عنه اخبار ائمتها الامام علم الاعلام وقدره
الاقام الحاج ميرزا حسين التورثقة الاسلام متع الله المؤمنين بطول
بقائه ورفع اعلام الدين بوجوده الاقل
سيدنا الصدر محمد بن محمد الملوكي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

والحمد لله رب العالمين وصلى على سيدنا محمد واله صلوات الله عليهم اجمعين
والله على اعدائهم اجمعين **بسم الله** وثنا والصلوة على ائدينا واوليائنا
ولعن الله على اعدائهم واعلانهم يقول سائر الذنوب البلاء ورومين الخطوب
والخطايا الاية محمد حسين الى الشيخ الاكبر كاشف الخطا الشيخ جعفر بن ورد
الينا في هذه الايام قصيدة من بعض جماعتنا والام ولكننا ليقين وان كانت
في سوق الشعر ما الهاقه بيل فيها عن امر الحجة المنتظر الامام الثاني عشر قد
شعره العصر للجواب عنها ولكنهم لم يبلغوا حقيقة وان اجادوا وما اصابوا
لغرض ان احسنوا بما اجابوا واذا واصلت في نعمه اعطاكوس بارها فلا

نداءكم الراحمين

بخطه مراتبها فصرها على علمها الفقهاء والحدّثين بجامع أخبار الأئمة الطاهرين
 حاشا لعلوم الأولين والأخريين بحجة الله على اليقين من عتقت المشاعر أن تلك الأئمة
 وقفاً على ساطع الفضل فلا يدان أحداً فضلاً عن بل التقي الأواء المحجبة
 السماء ببقاؤهم من لو تحيط الله خلق لقا هذا نورى ولا ناقة الإسلام
 الحاج ميرزا حسين النورى إدام الله تعالى وجوده الشريف خط سورة بقا
 المبارك من التقي القريب فكذلك الله تعالى سلكاً بهمة العقول الألبا
 ولم يأت أحد مثله في هذا الباب حيث أن السؤال كان ظاهراً حيث يكون
 الجواب بطريق السؤال فظن ما على الوزن والقلبة على ثلثت المبالغة لعلهم
 لا ممانعة في قولنا في الإلهام خصوصاً في الرسالة فإن له على جميع المؤمنين
 منة لا يقوم بها الشكر ولو ملك العرش الزخاء أن ينظر إليها بكن الرضا
 واللسان فأنها من وسائطها مائة بالمائة كثيرة القطات والمهاوى لها
 صدرت بالبرهان مع شغلها بتجصيل الأهم وتشوشها في ما هو الزم ولكن لها
 على مقدار مهادها الجائز على حب عظيمها وهم أهل بيت الرحمة ورقة الله
 شفاعتهم وموتهم أثارهم الزاحمين وهو هذا

بنفسه بعيداً الدار قربة الفكر	وإذا ناء من عشاقه الشوق الذكر
لشركه قد تجلّى بنور	فلا يجب تحقير عنهم ولا شتر
ولاح لهم في كل شيء تجلّيا	فلا يشك منه البعاد ولا البصر
بمراء تشفى العين خسر خيبة	وبعداء أنواره القلب الضل
الأكل وإن عذبته بالليل بعد	فمن بعد طول الليل بعد

لا تفر

واضراً طلت اليوم يا عادلى به
 عدالتك التنا من هذه الحجة الله
 وبالحب الاستهتة الشدة للقر
 جيبى بنا لا شيا فاستغما الله
 جيبى بنا لا شيا فاستغما الله
 بهت جرت عين الحيوة وذلك
 ولولاك لا تجد ما انتظم الأمر
 ليسر منها عمل الشارح الحضر
 فقلت من الإيجاد هذا هو التبر
 ولين على عليك من غيب خسر
 وان غريت أو غيب الشمس البدر
 لنونظر لكن على عينه الشكر
 أيا علماء العصر يا من لهم خبر
 تحير فيه الناس والتمس الأمر
 على من لم يفي كل مسئلة خبر
 إذا ما قرنت الحق لم يعرفوا قر
 طائفة الأضواء منك بهوكر
 من البك الخبر يقيد فلا البصر
 بهام صد العلم الإلهى والمصدر
 انارت به في الأفق انجم الزهر
 على رؤس الأعلام في جلاله نشر

جاء

الآن ما استغربت من اقاله
 وكلام اضعوا الدينكم ائمتنا
 موثقة اسمائهم في رجالكم
 فمنهم كمال الدين كفي عطاء النبي
 وزا الحافظ الكشي كفي بيانه
 وكبر ابن صباغ فصول مهمته
 وان تسمى الدين تذكركم لمن
 وحسب يحجب الدين نقصان
 وكفي بواقيت الجواهر جوهر
 لوائح انوار له انظر فان للعرا
 وصداقة فيه الخواص على من
 ذروا القدر هاهم يتنوافد عمره
 وشاهدكم فيما ادعوه شواهد
 وفصل خطاب الخلق بارساند انتم
 وهذا ابو الفتح اخوتنا ربي
 وكما البخاري الدهلوي سائل
 وفي روضة الشباب الحق برونه
 وهذا البلازي على سلام
 وهذا موالي الائمة قاطع

به قال منكم معشر ما لهم حصر
 عني لعنهم من حوى البر والبحر
 ففي كل سفر من فضائلهم شطر
 لا طوى شولا من انكشاف لستر
 بيان براهين بين بها الامر
 فصل ما اذا جمل الكتب في السفر
 يريد خواص الحقة النص في الذكر
 الفتح عليك الفتح فاجل انتم
 بعباد شعلتكم ولله الفخر
 في فيه قصة عودها نظير
 كراماته لا يتطاع لها ذكر
 فماذا يقول اليوم من ماله قدر
 النبوة فالحاجي من له خبر
 تفاصيل فيها يبلغ القلب المضد
 احاديث فيها جمل احضاركم قروا
 بمن مع المهدي ابانه الغر
 بعرف عطا الله ضاع لها نشر
 تجد روى عنه شفاها ولا تترك
 بها كبتدي لابن خشابكم ستر

وهال من تسمى الدين كم من هذا
 يقول رى المهدي حقوا نتر
 فني الكافرين سامري نظيره
 وكالتامري الذي لال لسانه
 وفصل ابن روز بها لكم مع عشا
 وناصر دين الله لولا اعتقاد
 لما شئت منه المباقي بامر
 وهدي يتابع المودة كم جوت
 وزا احمد الجامي الغار والاني
 والصفدي شرح دائرة بها
 وعينه في شعرة ماضيا بالو للعالم
 وما جلال الدين المشوي الله
 وكما عبد الرحمن لكم مسالمة
 وهذا الشفي بحبك عن جوتيكم
 براهين ساباطكم كم قضت
 وكحل مودتيكم بالمكاشفات
 وقد نظم البصري عامر تحفة
 تعز في الفاروقية فاعتلت
 يقول بها حق من استغائب

على علماء الكشافا رها غتر
 سيد وانا كان استطال له العمر
 وفي المؤمنين الياس والريح والخضر
 حديثا عن بياسوف ياق له ذكر
 اقربها قلنا اذ وضع الامر
 على ان هذا السر اب غاب به البدر
 وخرقها باسمه الخلف الظاهر
 لنا من سليمان به البحر الغر
 عذا شيخ اسلام لكم ايها النفس
 على الغيب محي الدين اطلع الجسر
 ذي الاسرار القونوي الصدر
 يحق له ذوالكشف لو سجد اخر
 بمراة اسرار تجلي له السر
 وعن ذات تحقيق النبوة هين
 لقاضي خوار ما يبين له العذر
 غوامضها ماضت الحجج والستر
 عدت ذات انوار مضامينها الغر
 عليها ولم لا اعتلى وهي الجسر
 اما الهدي قد ضلوا تلك الصدر

كذا الحمداني والشيخ وشيخكم
 كذا العاروف العطاركم ثم شعرو
 وهذا الخوازي الحلبي في لنا
 الا فانظروا يا مسلمين لمسكر
 يكفر في فيما اقول وانما
 وكلهم من ابيين ولو وعارف
 وما ذكر واخبر من لم يبلغ بهم
 وفيما ذكرناه ترى الحق عند من
 وباليث شعري العيا الذي
 فاما القليل للعبون فما ادعى
 فحق الهندا يدك لله الذي كاد
 وما كل من اخفى مضلا يشال
 ولا فانحن او انتم على
 نعم هو موجود ولكن يحكم
 والا فكم فاز الخواصر لشخصه
 وعدد جال الغيب انفتيحكم
 وقال وهم كراحتون في الور
 فلم لا بهذا المقدار كذا حاترا
 وما هو مسجون فنقص الله

بل هو في الامصار غادر والحق
 وما هو قطب الكائنات جميعها
 وما حق ما لا يدرك العقل حجة
 متاعه الامكار فيه فامسا
 وهذا تميم قد حكي لبديته
 غلاة بهم من المير تكسرت
 هناك او اجاس ظن انها
 فجات بهم تسمى لشخص فلما
 فخيرهم فيما سيجري بالقضا
 فلا مرسل الا وهو قد قومه
 فهذا لعن الله اعظم حبيبه
 واخرى لعن الله لو تحترق سائلا
 وذلك معلوم الغيب من جابها
 وقد كان مغلول اليدين من الله
 وبعد تميم كيف لم يره امره
 وكنت عن فعل الدين يسئل الا
 وان عقول الخلق اقصر مني
 وقد مضى بالبرهان ان الهنا
 وكما مشكل يعيب العقول وانما

يجيب به مصر ويخفى به مصر
 ولولا ان يوجد زري لا ولا زر
 ويجز عن اوراق الذهب في الفكر
 ينزه عن امثالها العالم الحبيب
 حديث احكامه كان من قبل العلم
 فالتقاء في عظم جزائر البصر
 لشيطان من فوقها انكم شعر
 تحير فيه العقل واندهش الفكر
 ومثل انما الدجال في تعدد التذ
 باعور دجال سيقوي به الكهر
 واحد ان لورقه اللاب الحجر
 بالبحار من قبل ذلك ما التشر
 وما هو ملعون له الخزي والخسر
 لا طعام اياه اخرة الدهر
 وكما موكب بالبحر تبع قدمه
 له وجاء انتهى عن ذلك والقر
 عن وجا الى ما دبر الخلق البز
 حكيم غنى لدين يلجبه فقر
 بماذا شرنا بكفى الفطن الحمر

فكل يوم ان عاشا عن يدينا
 علينا وجوب ان يكون اعتقادنا
 واننا ناس لم ننزع ولم نكن
 وقد وردت اخباركم وقواتكم
 وفيهم يقوم الذين ابلجوا حقا
 ولما انقضت للراشدين خلافة
 وانقضى من الله قدر الزيد
 لكعبته هدم وقبر نبوته
 والرسول الله تلك زمانهم
 مضاههم شقي وشقي قورهم
 على ضياء نقص من نقصها
 ويمسح من الطفوف محبلا
 وثبتت من المصطفى الطهر
 اقوا بنو مروان فافتعلوا به
 فكم اخروا فيها بلادا واهلكوا
 واقلواهم بتبنيك مكة ملجأ
 على حرم الله المجانيق نصبت
 وولدت من بعد العرافة عندها
 وما زال في كوفان يعيث ظلم

فكم من سعيد قد شقي ببلاده
 ودمع للوليد الذكوان بذكره
 اما جعل القرآن مرجى بهما
 اما احزنت كوى قد اجنامعا
 اما تكبو اعنائهم وبناتهم
 الم تر ذاك الخبر عنه بلغهم
 الم يرو ربنا ان عجت فتركت
 اما غار من الحليس وبنيته
 اهولا للاسلام كانوا انهم
 فوالسفي لو كان يجدي ناسه
 تعد بنو مطران فيكم ائمة
 وتحكي حراياهم من لوى عظامهم
 وحسبني الخنازير احميتهم
 ولما راينا فيهم كل مسته
 علنا بان المصطفى ما عناهم
 وان اجتماع الناس لا خير لهم
 وليس الذي يبينهم من جمعت
 ونأخبر الثقلين اضحي مسلما
 وما هو بالتعيين نفس باهله

وكم عابدها صلت على عنقه البسر
 يزخر عرش الله والرسول الطهر
 فزفر منيا كما يشهد الشعر
 فامت باهل مصر عادية العفر
 وشاع الخناسا بينهم وفشا العهر
 وطرد اناش ما استطال له العهر
 بلعنهم الايات اذ ذاك والذكر
 لهم دخلا يشري به الله والسكر
 اليهم من الله انبى النهى والامر
 وواصبر نفسي خيل من دوما الكبر
 والرسول الله ليس لهم ذكر
 فكل ثمة تقنى القاتر والحبر
 وحسبني مروان حاتم مصر
 وكل شنيع وونه الكفر والمكر
 باخباره والا مرقى بيت قصر
 ولكننا الجاهم الخوف والقهس
 عليه الوري قسرا ولو ذاب الكفر
 لدى الكل لا ريب عراء ولا نكر
 فقد قروهم بالتسلوا للذكر

من اهل الجبل وعصجكم
 واكد مد قال لن يفرقا
 سفينة نوح هم فراكبه يحيى
 واورسهم وديك في بلاد
 الى حافظ جاه النبي وكفه
 هناك صاحب الفضل هذا كنه
 فقال رسول الله الله هم ذاك
 فو اعجاب حتى الجادات سلمت
 وتم حديث قدر وتكباركم
 هم امن اهل الارض لولا هم هذا
 ومن ههنا قد بان فقم وجود
 وكم مثل ذامالو فاقسم به
 ومن مات لم يعرف امام زمانه
 وباليث شعري لو سلك من الكد
 وفي اي ثقل قدمتكم على
 انكم ههنا من بعد ما قد تولدت
 احل ام تولى في غير الى محمد
 فجنابا ههنا هم ندمهم
 ومن فاجيعا بان ذمنا من

وقولك هذا الوقت داعي لثلث
 وفاظلم ذلك الوقت لا اذاملا
 بحيث لو استبقى من الناس من
 هناك لداي الا له بعدة
 وداي له من ربه الاذن عند
 ولم يات لان لنداع من السماء
 وخاشا ان يصح في يخرج بملا
 ومنا الد العرش ادرى فعله
 ولم تعرض ههنا الذنت بوقتنا
 على ان لا ظلم يادى وهذه
 وداي انها في كل شر ومغرب
 سلطاننا عبد الحميد قد اعتمد
 بديع ايامه ويزق سيفه
 ولم نرى الاعصار عصر كعصر
 ومنه قد استوجب حلا وانما
 على ان لو سلم الظلم في الوري
 فذاك عليكم وارديت انه
 وقولك من خوف الطغاة فلا
 كقولك من خوف الاذاة فلا

وسئلوا هذا الاخفاء بائنا
 وان دست فوضع الفاعل
 فاجبه ما طول على غير طائل
 وما الكل ان لا حظ لم يفرقة
 فيما انتم حلا وتفضلوا بها
 وذلك ان الله ارسل رسلا
 وولدت عليهم بالعقول في
 ولوا انهم كل حال يرى لهم
 لا يفرق من ضلاله قولهم
 فمن اجل هذا لم ينزل بعد لهم
 ويشهد بها قلته كل من له
 ولا فقل ما غاب في الغار لحد
 ابصر رب الخلق عن خبره
 وليت من ذلك لما تكثرت
 على فيما من ذلك التصحيف
 وقد بان من هذا بان لو كان
 وان خلا فمناك احسن لم يكن
 ولا حسن الا ما به الشرع قد ان
 فكان حديث الوصل من الله

وطالب في دعواه حق دليلها
 وانهم بقوله كان حقا عليها لو
 ولكن محمد الله اصبت بحمل ال
 ردوت دعا وبينا باسوة رية
 حفر لنا بزا لتوقعنا بها
 وشعرنا لم يعذب علان كله
 ولكن من العجز اخترت كوانها
 شققت عصي الامم في لوانها
 شيئا لهم فيه عزتكم وانما
 فتجرت من تلك الا بالحق جيفة
 والقيت بالبعضا في اهل مله
 فتأخذها الاعداء من كل جهة
 اجل فاختراع الكذب فيكم بحجة
 فكلم نسبو امر اليها ولم يفهم
 فذل الهيثم في صواعقه دمي
 وذ الحافظ الذي هو نعم اني
 وهما نحن كلا قائلون بان من
 بكم امر الصغرى عابان للورى
 وسكرنا القول ان هو جامع

فان قاله فالحمد لله والشكر
 سخرت به واهقر الجمل والكبر
 انام فلا عرف لديكم ولا نكر
 كان دها هو ما بسوة رية عمر
 وقد اوقفتم في حفرة البشر
 افترأ وهذا بالكذب يستعد البشر
 تفر من الاخفاء ما كن الصدور
 بلجاء اهل الكفر في بغل الكفر
 فداستلبت ايمانك البيض الصفر
 كنه بائنا الخبث الفاظ الغبر
 ليشغلها ما بيدها الكبر والفور
 وتنهش اسد الذين اكلها العقر
 فضيكم على اشيا حكم يقضي الامر
 به احد منا ولا ضمه سفر
 البنا امور ليس فيها الهادكر
 لبر داه للهدي اعلمه التبر
 راي شخصه بالذات الجمل الكبر
 وفي كل هذا كل احسانا قروا
 العلوم ان في كل شئ له خبر

وما هو الا وارث علم جده
فلا غر أن لو تفترى اليوم فلا
وتفترى التراب جملتهم
فما سئل التراب بالبدر
واسألها أم القري فيه انه
وذا منك جملا واقترابنا
وما شرف التراب الا لانه
وهم في بيوت وبها لذن لها
فيا سفتري هذا المقال لربنا
وقد صرح الامام في طلوع
ابا صالح خلفها اليك خربة
تمزق من اعداء كل طرف
وذخر اليوم الخشاعة في
انما اسود وجهي بالذنوب في
التم لشرع الدين انتم تشتم
التم لبق العرش نور منكم
صفا الذهب الابرين انتم وانما
موالي ما لي به عن ثنائكم
بواليكم قلبي على ان جرحه

وان علوم المصطفى ما لها حصر
له الفضل عن ام القري وله الفخر
وبيدو على ما تفترى الفخر والتفخر
نعم ما اطلت السماء البر والبحر
سيطلع منها مشرقا ذلك البدر
عليها تزي التراب باضحاى الفخر
غدى لهم يدنا ببرهته قرأوا
لترفع اجلا لا ويتلى بها الذكر
بذلك من ذاقا فلنشر التفخر
بجيت شمس الذين اطعمها طهر
ولا يرحى الا القبول لها مهر
وبمقر في اكبادها الخوف والذعر
ولم يفقر عبد له انتم الذخر
لديكم بها فابستضاء به الخشر
ومنه اليكم فخر الخشر والذخر
لاهل التما السبع يعلم الذكر
فراوى الاعن ولا تترك صفر
وقد ملئت منه الاناجيل والزبر
لرؤنكم لا استطاع له سبر

ويصغر كم مولى لاني ومقوله
ولا يصغر حتى لاها تاطلعت
بكم استمد الفيز ثم امدكم
بنى المصطفى من بال عبدكم
فتشري لاعلاك بال امية
سلام عليكم كل افخا صبا
ولا يرحت اعداءكم في مهانهم

ان جملنا غاظر علمنا اهل السنة
في رخر اعداءكم في التاخر والثلثون
جون شجرة نانو به بعد انتم استخ
يبدأ شدة فجل هذا اسما ايشان
في كوشد (التاسع والثلثون)
بن محمد المظفر شجرة المذبح في كتابه الموسوم بالرياض الزاهية في
فضل الدين النجاشي وعنه الظاهر صلوا الله عليهم صدق كتابه هذا بذكر تمام
احياه الميت بفضايل اهل البيت عليهم السلام امام اهل الدين البتولي وهي
تشكل على اثنين حديثا منها وانما الى اماء وولحد وخبرين وروى في الخلل
الاخر ان من ذرية الحسين بن علي رضي الله عنه المهدي المبعوث في اخر الزما الى ان قال
وجم نسل الحسين وذرية يعودون الامام الاثني عشر المحقق للجمع على الامم و
غزوة علم وفهده وورعه وكالرسالة الانبياء والمرسلين وسلالة خير المخلوقين

٢١٤ زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنه وارضاه ثم ذكر بعض فضائله و
 من ذرية وجملة من المناجات في فضيلته الى ان قال فالامام الاول علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه وساق اسامي الائمة ثم قال الحادي عشر ابي الحسن العسكري رضي الله عنه الثاني عشر
 ابي محمد القائم المهدي رضي الله عنه وقريب النضر عليه في ملة الاسلام من ائمتي
 محمد صلى الله عليه وسلم وكذا من جده علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومن بنيه اباؤه
 اهل الشرف والمزية فهو صاحب السيف القائم المنتظر كما ورد ذلك في صحيح
 ولد في قيامه غيبان الى اخرها قال والخبر الذي عرفت عليه حقيقة وكانت
 لمؤلفها ونحط على ظهرها كتاب الزاخر في فضل البيت الباقي وغيره في
 ناليف الفقيه الى الله تعالى عبد الله محمد المظفر شهره المذكور حال الشافعي من هذا
 اعتقاد والتفتيش في طريقة نقض الله من بركاتهم امير **(الاربعون)**
 شيخ الاسلام والبحر الطام ومرجع الاولياء الكرام ابو المعالي محمد سراج الدين تروا
 ثم انجز على الشريف الكبير فقد ذكر في كتابه الموسوم بصحاح الاخبار في نسب السادة
 الفاطمية الاخبار في ترجمة الحسن الهادي عليه السلام والفضل واما الامام علي
 الهادي بن الامام محمد الجواد عليه السلام ولقبه الفقيه العالم والفقيه والامير وال
 والعسكري الخ في المدينة سنة اثنى عشر ومائتين من الهجرة وتوفي
 شهيدا بالتم في خلافة المعتز العباسي يوم الاثنين لثلاث مائة خلون من رجب
 سنة اربع ومائتين وكان له خمسة اولاد الامام الحسن العسكري
 والمحسن ومحمد وجعفر وعائشة فاما الحسن العسكري فاعقب السرداب
 الحجة المنتظر في الله الامام محمد العسكري عليه السلام فاما محمد فلم يذكر له ذرية من الخ

دعاه

٢١٥ وقال في موضع آخر في بحث في الامامة وروى العارفين من سلف اهل
 البيت الامام الحسين عليه السلام انكشف له في سره ان الخلافة الروحية
 التي هي الغوثية والامامة الجامعة فيه وفي بنيه على الغالب تبشرونك و
 باع نفسه لئلا يلهي هذه النعمة المقدسة فمن الله عليه بان جعل في بيته كعبة
 الامامة وختم ببنيه هذا الشأن على ان الحجة المنتظر الامام المهدي عليه السلام
 من ذرية الطاهرة وعصاة الزاهرة انتهى وهذا سراج الذين
 جده عارف عصره وغريبه عصره ووجد دهره البارخ الكمال بل هو
 الجليل المعاصر الذي اليه تنتمي السلسلة الوفاعية وعنه تؤخذ الذا

هذه الطريقة

قد وقع الفلاح بعون الله الملك الوهاب عن شؤيد
 هذا الكتاب المستطاب اذ قال الكتاب محمد بن محمد
 رضا باينها الى الشرف الحجة عمدة الخ
 الحجة احمد اقام مؤيد العلم
 وطبع في مطبعة الجدي
 في شهر ربيع الثاني
 في سنة ١٢٧٢



التبوية على هاجرها الاف لثناء والتحية

